الجمهورية العربية السورية

جامعة دمشق

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم التاريخ



مشروع بحث لنيل درجة الماجستير

في تاريخ الشرق القديم

بعنوان

نظام الحكم والإدارة في مملكة إبلا

في النصف الثاني من الألف الثالث ق.م

بإشراف

الأستاذ الدكتور جباغ سيف الدين قابلو

إعدادالطالب

أحمد محمد ديب شبابيبي

2015-2014

الفهرس

◆ مقدمة :

- كان الاعتقاد السائد في جميع الأوساط العلمية وفي مختلف الأدبيات الأثرية والتاريخية أنه لم يكن لسورية تاريخ في الألف الثالث قبل الميلاد ولأن أهلها لم يعرفوا الكتابة وإذا كان لها تاريخ في الألف الثاني قبل الميلاد وما بعده فإنه تاريخ يدور في فلك قطبي الحضارة في وادي الرافدين ووادي النيل ، لكن ثمرات التنقيب الأثري في القطر خلال مسيرة الربع قرن الماضية قلبت تلك المقولات رأساً على عقب ، بل وأحدثت ضجة على نطاق عالمي .

فاكتشاف حضارة إبلا في تل مرديخ في جنوبي حلب والعثور على المحفوظات الملكية في داخل القصر وضعا العالم أجمع أمام تاريخ جديد ولغة جديدة ، وقد تغيرت معارف كثيرة وتعدَّلت مفاهيم عديدة وانقلبت آراء كانت موضع ثقة واطمئنان كما أن ثمة صفحات ودراسات ومؤلفات كانت حتى عهد قريب معتمدة فأصبحت اليوم مغلوطة أو بحاجة إلى إعادة نظر .

وعلى الرغم من أهمية هذا الاكتشاف بالنسبة لنا في سورية إذ أنه يظهر العمق الحضاري لسورية فإن الدراسات العلمية الجادة في جامعاتنا والتي تتناول حضارة إبلا ما زالت محدودة ولا تتناسب مع أهمية الاكتشاف ، ومعظم ما نشر من دراسات عربية إنما يعتمد على الترجمة من اللغات الأجنبية دون العودة إلى الأصل الإبلائي ولا يستثنى من ذلك إلا بعض الأبحاث .

لذلك يأتي هذا البحث كمساهمة في الدراسات الإبلائية التي مازالت حكراً على المختصين الأجانب .

- فالهدف من هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على نظام حكم وإدارة أقدم مملكة في سورية والتي ترقى بدايات نشوئها إلى الألف الرابع قبل الميلاد والتي بلغت درجة كبيرة من الازدهار في النص الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد وذلك عندما شملت بسلطتها كل شمال سورية ، وامتدت علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية إلى بلاد الرافدين في المشرق وقبرص في الغرب ووادي النيل في الجنوب .

كذلك فإن الدراسة والبحث في نظام الحكم والإدارة في مملكة إبلا يقودنا إلى :

1- معرفة وتحديد أسماء ملوك إبلا في عصر المحفوظات الملكية ومدة حكمهم وتعاقبهم والأحداث التي جرت في عهدهم. ثم تحديد معاصريهم من ملوك مدن بلاد الرافدين وهو أمر هام جداً في تأريخ حقبة الازدهار الأولى في مملكة إبلا وهي مشكلة مازالت بلا حل بين الباحثين المختصين.ومازال الاختلاف قائماً حول تحديد أسماء ملوك إبلا وكذلك في تحديد المسؤول عن نهايتها في عصر المحفوظات:

هل هو شروكين الأكادي أم حفيده نارام سين أم هي مملكة ماري , المنافس الأول لإبلا في عصر المحفوظات؟

2- إن طريقة تولي الملوك العرش تعد من إشكاليات البحث في نظام الحكم في إبلا والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل كان الحكم وراثياً أم كان يتم عن طريق الانتخاب لمدة سبع سنوات قابلة للتجديد كما يدعي بعض الباحثين؟

3- وأخيراً وليس أخراً ثمة جماعة من الباحثين تؤمن بالتوراة إيماناً أعمى وتنطلق من ذلك إلى أنه ينطوي على الحقيقة التاريخية المطلقة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها حيثُ ادعى هؤلاء بأن هنالك علاقة محتملة أو تشابه بين نصوص إبلا ونصوص العهد القديم من خلال لجوء ملوك إبلا إلى دهن أنفسهم بالزيت تبركاً وطلباً للقداسة والعلاقة بين إبريوم من جهة وعبر(أو) عبريم من جهة أخرى وسوف أعمل على دحض تلك الادعاءات الصهيونية التي لا تعدم وسيلة في تبرير وجودها على الأرض العربية من خلال إرجاع تاريخهم وأصولهم إلى حقبة تاريخية قديمة من خلال البراهين المنطقية والعلمية.

- ويعد هذا البحث الأول في تخصصه وشموليته حيث سيتناول بالدراسة والبحث وبنوع من التركيز العلمي والموضوعي نظام الحكم والإدارة في مملكة إبلا .

- حيث تحوي هذه الدراسة مادةً علميةًمُقسمة إلى ثلاثة فصول :

فالفصل الأول: هو تمهيدي يركز فيه على موقع إبلا والتنقيبات الأثرية فيها ونتائجها ، والمحفوظات الملكية ومضمونها وأهميتها كمصدر لتاريخ سورية في الالف الثالث قبل الميلاد .

وأما الفصل الثاني: فيتناول نظام الحكم وطبيعته وملوك إبلا زمن المحفوظات الذين حكموا إبلا وتعاقبهم ودور الوزراء والشيوخ في الحكم والإدارة .

وأخيراً الفصل الثالث: فهو يتعلق بالتنظيم الإداري في مملكة إبلا والذي يعرض القصر الملكي كمركز إداري ، وأركان هذا الجهاز الإداري وموظفيه الذين استطاع ملوك إبلا بواسطتهم إدارة المناطق الواسعة التي تبعت لهم .

وأما الخاتمة فقد تضمنت تلخيصاً لأهم النتائج التي توصل إليها البحث , ثم ذكر للمصادر والمراجع والمصورات والجداول البيانية .

- وبالنسبة للمنهجية المتبعة في هذا البحث فقد اعتمدت بشكل كبير على الأبحاث والمراجع التخصصية المنشورة ذات الصلة وقراءتها قراءة نقدية – تحليلية وفحص البراهين والأدلة

التي توردها بهدف إثبات أو نفي ما ورد فيها من معلومات تخص موضوع الدراسة ، مع التزام الموضوعية والابتعاد عن تعميم النتائج دون براهين وأدلة كافية من النصوص .

- وبناء على ذلك كله سيعاد رسم صورة لنظام الحكم وذلك ضمن الإطار التاريخي لمملكة إبلا وخاصة أن إبلا كانت متأثرة بحضارة سومر في جنوب العراق .

وفي نهاية هذا التقديم أذكر بعض الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث :

- قلة المراجع العربية التي تتناول موضوع الدراسة ، فأغلب الأبحاث هي بلغات أجنبية

(انكليزية – فرنسية – إيطالية – ألمانية) وهي غير متوفرة في كثير من الأحيان وقد استغرقت وقتاً طويلاً في الحصول عليها وترجمتها .

وأتمنى في هذا البحث أن أكون قد قدمت صورة واضحة عن أهم الجوانب الحضارية لمملكة إبلا , وهو الجانب السياسي والإداري .

وفي النهاية أتقدم بجزيل الشكر للدكتور عماد سمير الذي أشرف على البحث منذ بدايته ولكن ظروف السفر منعته من متابعة إشرافه , وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور جباغ قابلو لمتابعته الإشراف ليكون لي الموجه والسند , وذلك من خلال إغنائه البحث بملاحظاته الدقيقة والقيمة , وضرورة توخي الحذر فيما ذكر من المعلومات.

الفصل الأول

(تمهيدي)

أولاً:موقع إبلا و التنقيبات الأثرية فيها ونتائجها.

ثانياً:المحفوظات الملكية ولغتها ومضمونها وأهميتها كمصدر لتاريخ سورية في الألف الثالث ق.م.

ثالثاً:العلاقات السياسية لمملكة إبلا.

رابعاً:نهاية مملكة إبلا.

أولاً: موقع إبلا والتنقيبات الأثرية فيها ونتائجها:

1- موقع إبلا وتاريخه وأهميته:

يقع (تل مرديخ) على بعد 60 كيلو متراً إلى الجنوب الغربي من مدينة حلب. في اتجاه الطريق العام الواصل بين دمشق وحلب فهو على بعد خمسة كيلو مترات قبيل ناحية سراقب التابعة لمحافظة إدلب، بالنسبة للقادم إليه من دمشق أو حمص أو حماة، وعلى بعد خمسة كيلو مترات بعيد ناحية سراقب نفسها بالنسبة للقادم إليه من حلب.

وأما تسميته بهذا الاسم أي (تل مرديخ) ، فليس لهذا الاسم أي أصل تاريخي فسكان المنطقة هم من أطلق عليه هذا الاسم ولم يعثر على مصدر كتابي قديم أو حديث يذكره.([1])

و بدأ الاستيطان في تل مرديخ منذ منتصف الألف الرابع ق.م (أي فترة الامتداد الثقافي السومري إلى منطقة شمال سورية والجزيرة).

حيث كانت إبلا في البداية عبارة عن قرية صغيرة تطورت تدريجياًإلى مملكة قوية سيطرت على كل شمال سورية في النصف الثاني من الألف الثالث ق.م.

حيث ساعدها على ذلك الظروف الطبيعية الملائمة فهي تقع في منطقة خصبة ملائمة لزراعة الحبوب والزيتون والكرمة دون الاعتماد على الري الصناعي والذي أمكن بدوره إبلا من إنتاج الفائض عن حاجتها ، بالإضافة إلى تربية المواشي والصناعات المختلفة وخاصةً النسيج وتصنيع المعادن والأخشاب .

كذلك شكل الموقع الجغرافي الهام لمدينة إبلا سبباً رئيسياً في ظهورها ، فهي تقع عند تقاطع طرق التجارة الدولية الممتدة من بلاد الرافدين في الشرق إلى البحر المتوسط في الغرب ، ومن هضبة الأناضول في الشمال إلى مصر الفرعونية في الجنوب ، حيث كانت إبلا قريبة من مصادر المواد الأولية وهي الأخشاب في غابات الأمانوس وطوروس وجبال لبنان الشرقية والغربية كالصنوبر والسرو والأرز والسنديان وغيرها .

---

[1])-طوير , قاسم, : إبلا (الصخرة البيضاء , دراسات أثرية , لغوية , وتاريخية) , تأليف : باولو ماتييه آلفونسو آركي , جيوفاني بيتيناتو , بيليو فرانزارولي , أدمون سولبرجر , ديتس إدتسارد , قاسم طوير , ترجمة : قاسم طوير , دمشق 1984م ، ص 7 - 16

تلك الاخشاب المرغوبة للبناء في بلاد الرافدين ومصر ، حيث استفادت إبلا من ذلك في تجارة هذه الأخشاب .([1])

كذلك ساعدت هذه الأخشاب في ازدهار كبير في صناعة الأثاث الخشبي وزخرفته وتطعيمه، ويبدو ذلك من الآثار الخشبية المتفحمة التي اكتشفت ، والتي تظهر زخرفة وحفراً لأشكال مختلفة تمثل ملوكاً وأمراءً وحيوانات ومشاهد حربية وصراعاً بين حيوانات، كما عثر أيضاً على قطع خشبية من أثاث محطم كان يزخرف أبواب ونوافذ وجدران القصر.

وتذكر بعض النصوص قطع من الأثاث الخشبي كانت ترسل كهدايا من ملك إبلا إلى الملوك الآخرين كما في الرسالة المرسلة إلى ملك خمازي .

كذلك تحكمت إبلا بطرق تجارة المعادن وبخاصة الفضة الذي كان يستورد من هضبة الأناضول وجبال طوروس في الشمال الغربي وينقل إلى بلاد الرافدين([2]).

وأمَّا الذهب فكان يستورد من مصر عن طريق أوجاريت على الساحل السوري أو غيرها من المدن الساحلية ، حيث كانت مصر غنية بذلك المعدن واكتشفت مناجم عديدة له سواء في الصحراء الشرقية أو في النوبة أو في السودان .([3])

وهناك اللازورد (za-gin في السومرية)([4]) والذي كان مصدره من أفغانستان والذي عثر على قطع خام منه في القصر الملكي يصل وزنها الإجمالي نحو 22 كغ ,وكان الإبلائيون يقومون بتصنيع المعادن والاحجار الكريمة وشبه الكريمة على شكل حلي ,

---

[1]) قابلو، جباغ , سمير ، عماد : تاريخ الوطن العربي القديم (بلاد الرافدين - مصر - سورية) منشورات جامعة دمشق ، ط1، 2008م ، ص221

[2]) Steinkeller,Piotr.(Ebla´s Place in the International trade network at ca 2350.),in Ebla and Beyond Ancient Near Eastern studies after fifty years of discoveries at Tell Mardikh,Rome 15-17December 2014

[3]) مرعي، عيد : إبلا تاريخ أقدم مملكة عامرة في سورية ، دار الأبجدية للنشر ط1، دمشق 1996م ، ص 41-36

4) Vigano,Lornzo,(the use of the Sumerian word(Nig-ba),(Gift),in the Ebla administrative report), in LA45,1995,p211

ومجوهرات وتماثيل وأواني مختلفة للإتجار بها . [1]كما تذكر النصوص الإبلوية كميات كبيرة من النحاس والقصدير ، حيث كان معدن النحاس من بين السلع والبضائع المختلفة الأكثر أهميةً في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد , ويؤكد ذلك من خلال نصوص مدينة لاجاش السومرية والتي تحصي شحنات من النحاس بلغت نحو (100) كغ .[2]كما كان يُستورد النحاس من جزيرة قبرص التي كانت غنية جداً بهذا المعدن في العصور القديمة ، فكان يصدر منها إلى بلاد الرافدين ووادي النيل ، ويستنتج من ذكر تلك الكميات الكبيرة من النحاس في نصوص إبلا على أنه كانت هناك علاقات تجارية قوية بين إبلا وجزيرة قبرص.وأمَّا القصدير فيرى المختصون أنه كان يستخرج من شمال غرب إيران ,ويظهر من خلال النصوص الإبلوية المكتشفة أن التوجه الجغرافي لتجارة إبلا كان نحو الشمال الشرقي والشرق بشكل رئيسي .

حيث وصل نشاطها وتوسعها في هذا الاتجاه إلى أبعد بكثير مما وصل في الغرب والجنوب ، فكان أهم طريق تجاري لها ذلك الذي يتجه إلى الفرات وبخاصة إلى ماري ومن ثم إلى كيش في وسط بلاد الرافدين ، أو إلى منطقة الخابور وأعالي بلاد الرافدين ومنطقة شرق دجلة .

بالإضافة إلى طرق أخرى تذهب إلى ايمار (مسكنة حالياً) الميناء الهام على الفرات وإلى كركميش وغيرها .[3]كذلك يرد في النصوص أسماء لمئات المواقع ما بين مدن كبيرة أو صغيرة ارتبطت إبلا معها بعلاقات تجارية مثل كيش وحران وغيرها ، ولكن أهم هذه المدن على الإطلاق هي مدينة ماري التي كانت الشريك الأهم لإبلا حيث تذكر النصوص أكثر من ثلاثين تاجراً من ماري كانوا يزودون إبلا بالأحجار شبه الكريمة كاللازورد والعقيق ويحصلون من إبلا على الاقمشة والحبوب .نستنتج مما سبق أن إبلا كانت تشكل عقدة مواصلات هامة في ذلك الوقت, وشكلت محطة تجارية كبيرة يؤمها التجار من كل الجهات

---

[1]) قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص221

2)Edens,Christopher,(Dynamics of Trade in the ancient Mesopotamian (world system) in American Anthropologist New series,Vol.94.No.1.Mar,1992,p125

[3]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 38-44

فكانت لها علاقات مع مدن بلاد الرافدين ، ومع مصر ، وشمالي إيران حتى أفغانستان ، وقد أخذت دورها كمركز اقتصادي وإداري نحو عام 2400 ق.م .([1])

وتبعاً للقى الأثرية المكتشفة يتبّن لنا، أن إبلا قد شهدت فترتي ازدهار:

الفترة الأولى تمتد بين عامي (2400ق.م – 2350ق.م).

ولهذه الفترة يعود القصر الملكي والمحفوظات وقد انتهت هذه المرحلة بدمار إبلا حيث تظهر آثار حريق هائل أصاب القصر ومحفوظاته وأدى إلى سقوط الألواح المسمارية التي كانت مثبتة على رفوف خشبية.

وأمّا بالنسبة لأهم المكتشفات الأثرية المعمارية في إبلا فهو الكشف عن القصر الغربي (Q) والمقبرة الملكية في موسم حفريات عام(1978م) , وهما يعودان إلى نحو (2000-1800ق.م)([2]) , حيثُ تتألف هذه المقبرة من العديد من المغاور والكهوف التي تضم العديد من المدافن وهي:

- مدفن الأميرة الذي وُجد فيه جثة فتاة شابة أُحيطت بها بعض المجوهرات والحلي .

- مدفن الخزانات وسميّ كذلن لقربه من خزانات قديمة للمياه.

- مدفن (سيد الماعز) وهو أهمها لغناه بالمحتويات , وسميّ بهذا الاسم من قبل البعثة المنقبة بسبب وجود تماثيل صغيرة لها شكل رؤوس الماعز , ويُعتقد أن هذا المدفن كان مخصصاً لأحد ملوك إبلا.([3])

وفي حفريات عام (1986م) , تم الكشف عن القصر الشمالي أو (القصر P) في القسم المنخفض من مدينة إبلا كما تم الكشف في موسم حفريات عام(1988م) عن المعبد(P2)([4]).

وفي مواسم الحفريات اللاحقة التي قامت بها البعثة تم الكشف عن العديد من المعابد في المدينة السفلى حول الأكروبول , كالمعبد (B1) جنوب غرب الأكروبول لعبادة الإله رشب

---

[1]) قابلو ، سمير ، : مرجع سابق ، ص207-221

[2]) ماتييه , باولو: القصر الغربي والمقبرة الملكية الآمورية في إبلا , إبلا (الصخرة البيضاء) , ترجمة :قاسم طوير , دمشق1985م ,ص 35

[3])Matthaie,Paolo,Princely cemetery anancestors cult at Ebla during middle BronzeII,UF,Band11,1979,p566-568

[4]) ماتييه , باولو: اكتشاف معبد جديد من عصر البرونز الوسيط الثاني في إبلا , ترجمة :محمد وحيد خياطة , مجلة الحوليات الأثرية , م44 , 2001م ,ص119

والبناء المدّمر الجزء الكبير منه والمعتقد أنهُ المعبد (C) يقع غرب الأول , والمعبد (N) في شمال غرب الأكروبول والمخصص كما يبدو لعبادة إله الشمس , والمعبد (B2) الواقع جنوب (B1) والمعبد (D) على الحافة الغربية للأكروبول والذي كان مخصصاً لعبادة الإلهة عشتار([1]).

وبالنسبة إلى من قام بتدمير القصر الملكي فهذه مسألة يختلف حولها الباحثون فاحتمال أن يكون الآكاديون هم الذين دمروا القصر ما زالت موضع شك.(حيث سنأتي على ذكر هذه المسألة بالتفصيل في نهاية هذا الفصل). فالمحفوظات الابلائية تخلو لأي ذكر للأكاديين أو لمدينة أكاد.والبرهان الوحيد الذي يدعو الباحثين للاعتقاد بان الآكاديين هم الذين خربوا المدينة هي الكتابات التي خلفها شاروكين الآكّادي وحفيده نارام سين فكلاهما يفتخر بانه قد أخضع إبلا لسطانه بمساعدة الإله دجان.

وأما فترة الازدهار الثانية فتمتد بين عامي (2000 – 1600 ق.م) والتي انتهت بدمار المدينة على أيدي الحثيين وتم العثور من هذه الفترة على معابد وعلى قصر ملكي ولكن لم يعثر حتى الآن على محفوظات هذه الفترة والتي ربما مازالت مخبأة في مكان ما على التل ([2]).

<u>2- إبلا في المصادر المشرقية القديمة (بلاد الرافدين):</u>

يرد ذكر إبلا في كتابات شاروكن الآكادي مؤسس المملكة الآكادية (2334- 2279 ق.م)، وحفيده نارام سين (2254 – 2218ق.م) ,حيث يذكر شاروكين في إحدى كتاباته: ((شاروكين الملك خرَّ خاشعاً أمام داجان في توتول ، الذي أعطاه البحر الأعلى أي (ماري) ، يرموتي وإبلا حتى غابة الأرز وجبال الفضة)).([3])

فالمقصود هنا بغابة الأرز هي جبال الأمانوس لكثرة أشجار الأرز التي كانت تنمو فيها ، وبجبال الفضة جبال طوروس لوجود مناجم هذا المعدن هناك , وهذا يدعو إلى الاستنتاج أنه أيّ شاروكين كان قد سيطر على كل المنطقة الممتدة من الفرات في الشرق وحتى سواحل البحر (الأعلى المتوسط) في الغرب ,بما فيها إبلابالإضافة إلى بلاد الرافدين .وأمّا حفيده نارام سين ، والذي وصلت قوة الدولة الاكادية في عهده إلى الأوج فيفتخر بما يلي ((مُنذ الأزل مُنذ خلق البشر لم يُخضع أي ملك من الملوك أرمانوم وإبلا : بسلاح نيرجال

---

[1])Vigano,Lorenzo, literary sources for the history of Palestine and Syria(theEbla Tablets),BA,a,publication of the American school ofOriental,Vol47,1984,p7

[2])-قابلو ، سمير : مرجع سابق,ص 207 - 208

[3])Matthiae, Paolo,(Master pieces of early and old Syrian Art: discoveries of the 1988 Ebla excavations inahistorical perspective,proccedings of the Britsh Academy Lxxv,1989,p25-26

(Nergal) (إله الطاعون والعالم السلفي عند السومريين) فتح نارام سين القوي الطريق (إلى هناك) وأعطاه (أي دجان) أرمانوم وإبلا.وأهدى إليه الأمانوس جبل الأرز والبحر الأعلى (البحر المتوسط),حقيقة بسلاح داجان الذي جعل مملكته كبيرة، فتح نارام سين القوي أرمانوم وإبلا.

ومن شاطئ الفرات حتى أولشيوم (ulishum)(مدينة غير معروفة) أخضع الناس الذين أهداهم داجان إليه حديثاً)).

((أيضاً اخضع لسيطرته الامانوس جبل الأرز، عندما نطق داجان بالحكم على نارام سين القوي أعطاه إلى يد ريش – أدد ملك أرمانوم ، حيث ان نارام سين نفسه أسره (ريش – أدد) داخل بابه .

عندها نحت تمثاله من الديوريت ,اهداه إلى سين (إله القمر عند الآكاديين) هكذا (يقول) نارام سين القوي أو الجبار ملك الجهات الأربع: لقد منحني داجان أرمانوم وإبلا وأسرت ريش – أدد ملك أرمانوم)).([1])

ويتضح من هذا النص أن نارام لم يكن صادقاً في قوله أنه لم يسبقه أحد من الملوك في إخضاع أرمانوم وإبلا، ففي كتابات جده شاروكين السابقة ذكر أنه احتل ماري ويرموتي وإبلا ووصل إلى جبال الأمانوس وجبال طوروس.

ولكن التأكيد هنا من قبل نارام سين على الانتصار على أرمانوم وإبلا يقود إلى الاعتقاد أن هاتين المدينتين كانتا ذات أهمية كبيرة ، وتتمتعان بقوة ومكانة مميزة في شمال سورية جعلت نارام سين يبرز إنتصاره عليهما في كتاباته، وأن إخضاع شاروكين شمال سورية للحكم الأكادي لم يكن كاملاً مما استدعى مسير نارام سين مرة أخرى بجيوشه إلى هذه المنطقة لضمها إلى امبراطوريته .

وفي وقت لاحق أي في عهد سلالة لاجاش (Lagash) الثانية (عصر الأحياء السومري) (2164-2111ق.م) ، نجد جوديا (Gudea) والذي كان ملكاً على مدينة لاجاش في جنوب بلاد الرافدين يفتخر بأنه استورد أنواعاً مختلفة من الأخشاب :

((من مدينة أورشو ، من جبل إبلا استورد جوديا جذوع دلب وجذوع صنوبر كبيرة ، وجذوع تنوب، وغيرها من الأشجار الجبلية ،وأرسلها في حزم مع التيار (تيار نهر الفرات) وهناك نص آخر اقتصادي من نفس الفترة يذكر ثلاث قطع من نسيج كتاني من إبلا طول الواحدة (2205م) , ويتردد كثيراً اسم إبلا في مخفوظات سلالة أور الثالثة (2111-

[1])-مرعي، عيد : مرجع سابق ، ص 91 - 92

2003ق.م).حيث تم ذكر إبلا في نص تضمن دفع شكل من أشكال الجزية إلى أور وذلك في السنة السادسة والأربعين من حكم الملك شولجي(Shulgi).

ومن المحتمل أن تكون هذه الجزية (الضريبة) تمثل أو تخص علاقات تجارية فيما بينهما.

كذلك يوجد نص مؤرخ بالسنة السابعة من حكم الملك أمارسين (Ammar sin) (2045-2037 ق.م)يرد فيه ذكر (إنزي إبلا) أي حاكم إبلا ، المدعو ميجوم :

(me – Gu – um ensi eb-laki)إضافة إلى ذلك هناك ذكر لاسم إبلا وأورشو وغيرهما من المدن السورية في نصوص اقتصادية تتعلق غالباً بتخصيص أجورلرسل وتجار وأناس عاديين من إبلا وغيرها كانوا يزورون المدن الرافدية لأسباب مختلفة.

وإذا عُدنا إلى عصر سلالة أور الثالثة نجد أيضاً ذكر لـ(قناة إبلا) بجوار مدينة أدب (Adab)، حيث ترد أقدم إشارة إلى هذه القناة في نص اقتصادي يعود تاريخه إلى عهد سلالة لاجاش الأولى (2400ق.م).

وهذا يقود إلى الاعتقاد بأنه كانت للإبلويين مستوطنة كانت موجودة في سومر وبالتالي سُميت القناة فيما بعد باسمها .

كذلك استمر ذكر إبلا في النصوص الرافدية بعد سقوط سلالة أور الثالثة، فهناك نص يعود إلى عهد إشبي إرَّا (IshbiIrra) (2017-1985ق.م) وهو مؤسس سلالة إسين يعدد بعض الأكياس الجلدية الحاوية لرقم (ألواح) أشخاص جاؤوا من ماري وإبلا([1]) .

وإلى هذه الفترة أيضاً يعود ذكر إبلا في القائمة الجغرافية البابلية الكبيرة، وذكر (غابة إبلا) كمصدر لخشب البناء في المؤلَّف الأدبي والذي يُدعى(رحلة نانا إلى نيبور) ويأتي ذكر مدينة إبلا على نحو اقل بكثير في الوثائق البابلية والآشورية خلال الألف الثاني ق.م.

حيث توجد رسالة من (كاروم كانيش)، المستوطنة التجارية الآشورية في كبادوكية تعود إلى العصر الآشوري القديم (1960-1742ق.م) تتضمن وصول العديد من الإبلويين إلى هذه المستوطنة واهتمامهم الكبير بالحصول على معدن النحاس ، فقدموا مقابل النحاس (فضة أمورية) بسعر مرتفع.

وتذكر رسالة أخرى تعود إلى العصر الآشوري الوسيط (1490-1048ق.م) أن ساعياً ملكياً من إبلا ذهب إلى آشور .

---

[1])مرعي، عيد : مرجع سابق ، ص92-93

كذلك تمدنا نصوص آلالاخ (تل عطشانة) الواقعة على ضفاف نهر العاصي ببعض المعلومات من إبلا حيث نجد الإشارة التاريخية والتي ترد في أحد نصوص الطبقة السابعة أي نهاية القرن الثامن عشر وبداية السابع عشر قبل الميلاد ، وهو مؤرخ بالسنة التي زوَّج فيها الملك عمَّي –تاقو (Ammitaqu) ملك آلالاخ إبنه من إبنة رجل (حاكم) إبلا.وهناك نصان آخران يشيران إلى رحلات ملك آلالاخ أو سعاته إلى إبلا، بالإضافة إلى نص ثالث يتضمن شراء بيت في إبلا من قبل تاجر من آلالاخ.

كما يذكر أحد نصوص الطبقة الرابعة (القرن الخامس عشر ق.م). أن رجلاً جاء من إبلا.([1]

كما يرد اسم إبلا في نصوص ماري (تل الحريري)، والتي كانت تسيطر على منطقة الفرات الأوسط والتي شكلت صلة الوصل بين إبلا من جهة وجنوب وشمال بلاد الرافدين وإيران من جهة أخرى وبدَّورهِ أدى تدهور العلاقات بينهما حسب ما تظهره رسالة (إنَّا داجان) (حنَّا داجان) ملك مدينة ماري إلى ملك مدينة إبلا (ربما الملك اركب – دامو) .

حيث يؤكد ملك ماري في رسالته تفوقهِ على إبلا والذي تعزز في عهد ملك ماري (إبلول إيل) فاضطرت بعده إبلا إلى دفع جزية كبيرة لملك ماري.

وقد حقق ملوك ماري سلسلة من الانتصارات في منطقة الفرات الاوسط كان آخرهم الملك إبلول إيل (Iblul – Il) .الذي وصل إلى منطقة كركميش (جرابلس حالياً) ناشراً الرعب والدمار.وكان حنَّا داجان خليفة إبلول إيل قد أراد من رسالته كما ذكرنا إخافة ملك إبلا وقد اضطرت إبلا دفعاً لخطر ماري إلى دفع جزية عالية سُجلت في نصوص إبلا كهدايا أرسلت من ملك إبلا إلى ماري واستمرت إبلا بإرسال الهدايا إلى ماري في عصر نيزي خليفة حنا داجان .ومنذ عصر الملك إيشار– دامو (Išar – Damu) في إبلا مال الطرفان نحو الصلح والتحالف، ولتقوية هذا التحالف والذي يشير إلى توازن القوى بين الطرفين تم أداء القسم من قبل ممثلي الطرفين في معبد الإله كورافي إبلا وربما تم طقس مشابه في ماري.([2])

كما أُدرجت إبلا في قائمة البلدان، التي تدفع الجزية إلى مصر ، والتي نصادفها في نقش الفرعون تحوتمس الثالث في معبد الإله آمون بالكرنك (القرن الخامس عشر ق.م).([3])

[1]) المرجع السابق ، ص93-94

[2]) قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص218

[3]) كلوتشكوف: (تل مرديخ)-إبلا القديمة , الجديد حول الشرق القديم , تحرير : بونغراد –ليفين , ترجمة: جابر أبي جابر, , دار التقدم موسكو 1988م، ص162

3- التنقيب في الموقع ونتائجه:

بدأت بعثة إيطالية من جامعة روما أعمال التنقيب الأثري في موقع تل مرديخ برئاسة الأستاذ باولوماتييه وعضوية عدد من أساتذة وطلبة المعهد في روما يشاركهم باستمرار ممثل اختصاصي من المديرية العامة للآثار والمتاحف ، وذلك منذ عام 1964م دون توقف، و قام أفراد البعثة بعملية استطلاع ميدانية تفقدوا خلالها العديد من التلال المنتشرة بين حلب وإدلب وحماة ثم وقع اختيارهم على تل مرديخ,فقد كان يهدف عمل هذه البعثة إلى:

- **أولاً:** زيادة الشواهد الأثرية والمعلومات عن الحضارة المدنية في سورية خلال العصر البرونزي، وخاصة عصر السلالات الآمورية ، (العصر السوري القديم) (2000-1900،1650-1600ق.م).

- **ثانياً:** إثبات أن الحضارة السورية القديمة لها جذورها الأصلية المستقلة.

- **ثالثاً:** بحث صفات وأهمية حضارة العصر البرونزي القديم في غرب وداخل سورية (2300-2000ق.م).([1])

أ- شكل تل مرديخ وأقسامه:

- يتخذ تل مرديخ شكلاً مخروطياً أو شبه منحرف في المخطط ، حيث يتالف من تلة مركزية ومنطقة سهلية تحيط بها سلسلة من الأكمات، ويصل امتداد التل من الشمال إلى الجنوب حوالي (1800م) ومن الشرق إلى الغرب إلى نحو (700م) ، ويحتل مساحة قدرها (56) هكتاراً .([2])وقد كشفت أعمال التنقيب المستمرة عن معالم هامة من المدينة ، فالمدينة تتألف من الأكروبول (القسم المرتفع) أو (المدينة العليا) من التل وفيه أُقيمت القصور الملكية والمباني العامة،أما القسم الآخر فيضم المدينة السفلى حيث تم العثور على بقايا معابد هامة وبيوت سكنية , يحيط بالمدينة سور ضخم يصل ارتفاعه من جهة الشرق حوالي (20) متراً و(12) متراً من الجهات الأخرى وعُثر فيه على تحصينات ومستودعات وممرات ويخترق هذا السور أربع بوابات.([3])(واحدة في الشمال الغربي، يقابلها ثاني في الجنوب الشرقي)، حيث تشير إلى بوابات المدينة الأربع الضخمة.([4])

---

[1]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص9

3)طوير , قاسم, : مرجع سابق ، ص8

[3]) قابلو، سمير : مرجع سابق ، ص 206-207

[4]) أبو عساف ، علي : آثار الممالك القديمة في سورية (8500-535ق.م) منشورات وزراة الثقافة ط1 ، دمشق 1988م ، ص243

وقد تم العثور خلال السنوات الأربع الاولى من التنقيب أي بين عامي (1964-1968م) على بقايا معمارية (أنقاض قصرومعبدين وجزء من سور المدينة)، وبعض الآواني الفخارية والأدوات البرونزية والقطع الفنية التي تعود إلى فترات متأخرة من تاريخ الموقع.

ولكن الوضع تبدَّل وذلك في موسم التنقيبات عام (1968م) حيث شكل تغييراً جوهرياً وبداية مهمة في تحديد هوية التل ومطابقته لإبلا القديمة.

فقد تم العثور على جذع تمثال لرجل ، في المنحدر الجنوبي الغربي للأكروبول ، وهو منحوت من حجر الصوان الأسود (البازلت) (رأسه مفقود وكذلك جزء من أحد كتفيه) ، وهو يحمل نقشاً مؤلفاً من (26) سطراً على جانبيّ صدره بالخط المسماري واللغة الآكادية ([1]).

وهو عبارة عن نقش نذري مقدَّم من ملك إبلا (إبيط – ليم) (Ibit – Lim) بن إغريش حيبا ((حيث يذكر في هذا المرجع حيبا وفي مراجع أخرى خيبا))للإلهة عشتار ويؤرخ في بداية الألف الثانية ق.م.

يقول النص: ((تكريماً للإلهة عشتار قد شيَّد إبيط– ليم ، ابن ملك إبلا اجريش حيبا، حوضاً للطهارة في المعبد.وإن ابيط– ليم الذي منحته هذا الاسم عشتار والذي تقع ممتلكاته في إبلا نحت تمثالاً من اجل حياته وحياة ابنائه وحيث أن عشتار راضية عنه جداً فقد نصب التمثال أمام ربته عشتار ...)).([2])

وأمَّا الترجمة الحرفية لهذا النص فتأتي على النحو التالي مجزأة إلى فقرات([3]):

الأسطر 1-7:

إبيط– ليم بن إجريش – خيبا ، الملك الذي رفع (روح) الابلويين ، جلب الماء إلى (معبد عشتار) في السنة الثامنة بعد أن أظهرت عشتار نفسها في إبلا.

الأسطر 8 – 18 :

إبيط– ليم (كتب) اسم النصب (ربما نصباً يمثل الملك نفسه أو الإلهة عشتار) لأجل حياته وحياة أولاده، عشتار أظهرت له حباً (وعرفاناً منه بالفضل) أقام النصب أمام عشتار سيدته.

الأسطر 1- 26 :

---

[1]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص10

[2]) كلوتشكوف: (تل مرديخ)-إبلا القديمة ، مرجع سابق ، ص160 -161

[3])لا تذكرالمراجع المتوفرة النص الإبلائي الأصلي لهذا النص وإنما ترجمة لهُ

لتلعن عشتار من يمحو اسم النصب (واسمه ، والمقصود – اسم الملك) وأسماء أولاده ، وليهلك كل من يكتب اسمه الخاص به (مكانهم).

يستنتج من هذا النقش أن اسم الموقع القديم لتل مرديخ قد ذُكر مرتين فيه ، مرةً كصفة لسكان الموقع نسبةً إليه:(إبلويينeb – la – i – im) أو(إبلائين) في السطر الرابع ، ومرةً كاسم مجرد (إبلا Eb – La) في السطر السابع ، وهنا أصبح واضحاً للبعثة المنقبة أنها تحفر في موقع مدينة إبلا القديمة المعروفة سابقاً بالاسم فقط من خلال ذكرها في نصوص رافدية متعددة .

غير أن الكثيرين من المختصين في تاريخ الشرق الأدنى القديم وحضارته قد شككوا في هذه المطابقة بين تل مرديخ وإبلا ، حيث قالوا أنه ربما يكون جذع التمثال تم نقلهُ من موقعه الأصلي .([1])

و شكل عام 1973م بداية استكشاف للقصر الملكي ، وهذه المباني المركبة أو المجمعة كانت قد امتدت على جزء كبير من الأكروبولس ، وعلى امتداد (500و4م^2) كانت الأحياء تضمالمباني الرسمية غالباً في المنطقة القريبة أو المحيطة بالقصر، و تموضعت على المنحدر الجنوبي الغربي وعلى القمة الغربية للأكروبولس.

وقد جرى استكشاف القطاعات المختلفة للقصر الملكي G وعدد أكثر من الإضافات في الجنوب المحيطي غالباً خلال السنوات 1973-1990م وأمَّا المناطق الغربية والشمالية الغربية فتم اكتشافها بين عامي 2002-2007م.([2])

و أدَّت عمليات التنقيب التي جرت في المواسم (1974 ، 1975 ، 1976م) ، إلى الكشف عن أقسام هامة من القصر الملكي، الذي يقوم على منحدرات الأكروبول (المدينة العليا) ، وعن المحفوظات (الأرشيف) الملكي فيه والمؤلفة من حوالي (16500) رقيم مسماري ما بين رقم كاملة وأجزاء وكسر صغيرة من الرقم ، فجأء هذا الاكتشاف ليؤكد بما لا يدع مجالاً للشك صحة المطابقة بين إبلا وتل مرديخ ، وليضع أمام الباحثين في التاريخ واللغات

---

[1]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 11- 12

(2) P.Matthiae , (along journey fifty years of research in the Bronze Age at Tell Mardikh / Ebla and its land scape: P37-38

معطيات جديدة عن حضارة سورية في الألف الثالث ق.م، غيَّرت الكثير من النظريات التي كانت شائعة قبله .([1])

ب- القصر الملكي (G) موقعه وأقسامه :

لقد كشفت التنقيبات الأثرية التي جرت عن عدة قصور، أشهرها وأضخمها القصر الملكي (G) (ج) ,(راجع القصر الملكي في الملحق الشكل رقم)والذي يقععلى المنحدر الغربي والجنوبي الغربي من الأكروبول، وفق مخطط غير معروف سابقاً حيث يظهر على شكل وحدات تبدو وكأنها مستقلة عن بعضها.

ويرتفع حوالي عشرة أمتار عن المدينة السفلى ، و يعود تاريخ بنائه إلى عصر الأرشيف الملكي (2400 – 2350 ق.م) .

حيث بلغت إبلا أوج تقدمها واتساعها وازدهارها في هذه الحقبة , و شكل هذا القصر دار سكن للملك ومركزاً للحكم والإدارة ويتألف من عدة أقسام أهمها (باحة الاستقبال والبرج والدرج والبوابة الرئيسية والجناح الإداري ومستودعات القصر).

وتبلغ أبعاد باحة الاستقبال (الساحة العامة) خمسين متراً طولاً وسبعة وعشرين متراً عرضاً (50×27م) وتطل على الأجزاء الغربية والجنوبية الغربية من المدينة.

وقد بني جدراها الشمالي والشرقي من اللبن على أساسات حجرية، وكان يحيط بهذين الجدارين رواقان محمولان على أعمدة خسبية كبيرة انتصبت فوق قطع حجرية ضخمة .

وقد أقيمت في الرواق الشمالي منصة العرش من اللبن وهي مطلية من الكلس وهي مخصصة للاحتفالات الرسمية.ويوجد في القسم الشرقي مدخل ودرج كبير يصل بين الساحة وأقسام القصر الشرقية.([2])وأمَّا البرج فكان يمثل الزاوية الشمالية الشرقية من الساحة وتبلغ أبعاده (11 ×10م)، وسماكة جدرانه (1.80م) وفي وسطه درج المراسم الذي يلتف أربع مرات حول ركيزة داخلية ، يبلغ طول الدرج الواحد (1.10م).

كذلك أُحدث باب كبير في الواجهة الشرقية من الساحة هو الباب الرئيسي الذي ينفتح على القصر الملكي (G) والذي يشكل على الأرجح الباب الأهم ,حيث ترتفع ارضية الباب عن أرضية الساحة مقدار ثلاث درجات، ومن عتبته يقود سلَّم كبير مؤلف من عدد كبير من الدرجات الحجرية البازلتية إلى القصر.

---

[1]) قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص 206

[2]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 21-22

وأمَّا الجناح الإداري فهو يقع إلى الجنوب من الباب الرئيسي، ولا يتصل به، وتشكل باحة صغيرة محاطة برواق مركز هذا الجناح .

يجاورها من الشمال حجرة كانت مستودعاً حُفظت فيه وثائق كثيرة وإلى جانبها يوجد درج مؤلف من أربعة أقسام تتدرج بالارتفاع من أسفل إلى أعلى .وأما في الجنوب فتجاورها قاعة كبيرة ربما كانت قاعة استقبال.

إلا أن التنقيبات لم تكشف إلا على جداريها الشمالي والغربي، وجزء من جدارها الجنوبي المجاور للزاوية الجنوبية الشرقية المفترضة، حيث يوجد باب ينفتح جنوباً على حجرات المستودعات التي تتصل عبر باب في الشرق بقسم آخر تابع للجناح الإداري.

كما و عثر في قاعة الاستقبال على جزأي رأسين لرجل وامرأة ، مصنوعان من حجر استباتيت وهما يؤلفان جزءاً من صورتي رجل وامرأة تم صنعها من مواد مختلفة ، كالحجر والخشب والذهب وزُينت بهما القاعة .ومن المحتمل أن تكون هذه القاعة قد خُصصت للاحتفالات والاستقبالات الموسمية ، والتي لا يسمح الطقس بإقامتها في العراء (أي في الساحة الرئيسية) على حد قول الاستاذ باولو ماتييه.

ومن خلال ما تمَّ ذكره نجد ان القصر الملكي وملحقاته قد انتظمت إلى الشمال والشرق من الساحة الرئيسية ، وبُينت فوق أماكن أعلى من الساحة وأجنحة القصر الملكي (G).

وللساحة الرئيسية وظائف ثقافية واجتماعية ، تُقام فيها الحفلات والاستقبالات، وتنتظم حولها المباني الرسمية ، أو الملكية . ([1])

[1]) أبو عساف ، علي : مرجع سابق ، ص 253 - 254 -259

ثانياً: المحفوظات الملكية ولغتها ومضمونها وأهميتها كمصدر لتاريخ سورية في الألف الثالث ق.م:

أثناء موسم التنقيبات من شهر آب عام (1974م) عثر المنقِّبون في إحدى حجرات الجناح الشمالي الغربي من القصر الملكي (G)(L.2586)على إثنين وأربعين لوحاً وكسرة طينية نُقشت عليها كتابة بالخط المسماري وبلغة غير معروفة سابقاً.([1])

كما تم العثور أيضاً في آب عام (1975م)، في حجرتي من حجرات القصر الملكي (G) وهما (L.2769, L.2715) على نحو خمسة عشر ألف (لوح) (رقيم) وكسرة طينية.

وفي العام التالي (1976م) تم الكشف عن نحو ألف وخمسمائة لوح وكسرة طينية أخرى.

حيث بلغ مجموع الألواح المكتشفة نحو (سبعة عشر ألف وخمسمائة) رقيم وكسرة طينية مكتوبة بالخط المسماري ، ولتشكل بمجموعها الأرشيف أو (المحفوظات) الملكي الإبلوي ([2]).

1- أشكال الألواح (الرقم) وأبعادها:

لقد اختلفت الرقم (الألواح) من حيث الشكل والأبعاد ، فمعظمها صغيرة ومدورة ، استُخدمت كفواتير ، أو إيصالات أو سجلات اقتصادية إدارية ، حيث يتراوح محور الرقيم الصغير (4 – 8 سم) وعلى كل من وجهيه سطرين أو ثلاثة .

أمَّا الرقم المدورة فيبلغ محورها (10سم) ، وكتب على سطحها أربعة أو ستة أسطر، إلى جانب هذا النوع، هناك نوع آخر مربع الشكل تقريباً ، زواياه مدورة ، وأضلاعه غير مستقيمة.

يبلغ طول الواحد منها (15سم) وقد قُسم كل وجه من وجوهه الكبيرة إلى (8 – 12) سطراً.

وأمَّا النوع الثالث فكان مربعاً أو مستطيلاً، أطرافه سمكية ومسَّطحة، مقاييسه (24 – 26سم) دَّون كل وجه من وجوهه (15) سطراً، وفي بعض الأحيان (20) سطراً.

ويوجد من هذا النوع رقم كبيرة طولها (30 – 36سم) دُّون عليها (35 – 30) سطراً (المعاهدات والقوائم المعجمية).و سُّطر القاموس السومري الإبلوي ، أو الإبلوي السومري

---

1) Matthiae,Paolo,(Ebla in the late early Syria period: the Royal Palace and the state archives),the Biblical archaeologist,Vol.39,No.3,Sep.1976,p100-101

2) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 12

على رقم مستطيلة الشكل ، زواياه منتظمة ، وأضلاعها حادة، مقاييسها (22×21سم).ضمَّ كل سطح (15) حقلاً فيها (40) سطراً.ونميز من الرقم التي دونت عليها القواميس تلك التي شكلها مربع طول ضلعه (15) سم ، زواياه منتظمة منتفخة في الوسط حقولها واسعة ، وعددها (5 – 8).

كذلك سطرت النصوص السحرية على رقم صغيرة مدورة، والأسطورية على رقم مستطيلة أضلاعها مسطحة .بينما النصوص التاريخية فقد دونت على رقم دورة ، من الحجم المتوسط ، أو على رقم مربعة الشكل .

وكان يتم حفظ هذه الرقم في أماكن مخصصة لها وتصَّنف حسب موضوعاتها .([1])

2- حجرة الأرشيف الملكي الرئيسية (دار المحفوظات) :

وهي تتبع للجناح الإداري ، وتتألف من حجرة واحدة (L.2769) تبلغ مساحتها (5.10× 3.55م)، بُنيت في الرواق الشرقي بين المدخل الرئيسي للقصر في الشمال ، ومدخل الجناح الإداري في الجنوب .([2])

حيث رُتِّبت الرقم على رفوف خشبية (يعتقد أن عددها ثلاثة) ، مثبتة في الجدران ولها دعائم أرضية بحيث وضعت الصغيرة فوق والكبيرة تحت ، ويبلغ عمق الرف (80سم) ويفصله عن الرف الآخر (50 سم) .

وقد تحولت تلك الرفوف والدعائم الخشبية إلى رماد نتيجة للنيران التي أصابت القصر الملكي في نهاية عصر الأرشيف الملكي ، والذي أدى إلى شوي الألواح الطينية وجعلها أكثر صلابة .([3])

وعليه نجد أن حجرة الارشيف (المكتبة الرئيسية) في إبلا تألفت من قسمين :

• **القسم الأول :** هو عبارة عن غرفة متصلة بغرفة المحفوظات الرئيسية في القطاع الإدارية حيث أن هذه الغرفة كانت مخصصة لكتابة وتجفيف الألواح قبل فرزها في المكتبة الرئيسية .

فقد عُثر في هذا المكان على بقايا أقلام عظمية كانت تستخدم في الكتابة .

---

[1]) أبو عساف ، علي : مرجع سابق ، ص 257

[2]) المرجع السابق ، ص 254

[3]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 13

كما عُثر هنا على عدد من الألواح البيضوية ، وقد وُجدت قرب المدخل إلى غرفة المحفوظات الرئيسية .

حيث تضمنت هذه الألواح نصوناً إدارية واقتصادية تخص السنة الأخيرة من حياة إبلا .

فهي تعود إلى عهد الوزير إبي زيكير (Ibbi – zikir) فقد عثر في الأرشيف على رسائل عددها ثمان وعشرين رسالة وهي موجهة من الوزير إبي–زيكير إلى الملك والشيوخ

(en – ma – I – bi – zi – kir – si – in – en waabba – abba)

وبالتالي هي تدل على صحة تأريخ هذا الأرشيف في الفترة الأخيرة من حياة إبلا .

والقسم الثاني فهي غرفة المحفوظات الرئيسية .([1])

3- تأريخ الأرشيف الملكي الإبلوي وآراء الباحثين حول ذلك :

ذكر باولو ماتييه رئيس البعثة الإيطالية المنقبة حول تأريخ الأرشيف الملكي بأنه يعود إلى الفترة مابين (2400 – 2250 ق.م) وذلك بناءً على المعطيات الأثرية المكتشفة ، من خلال ما تم العثور عليه وخاصةً (كسرات الأواني المصرية التي تحمل أسماء الفراعنة خفرع من السلالة الرابعة وبيبي الأول من السلالة السادسة .

مختلفاً بذلك مع جيوفاني بيتيناتو قارئ النصوص منذ اكتشاف الارشيف ، حيث رأى بيتيناتو استناداً إلى المعلومات الواردة في نصوص الأرشيف وإلى التشابه في الكتابة المسمارية المستخدمة في كتابة الأرشيف مع الكتابة المسمارية المستخدمة في كتابة نصوص (أبو صلابيخ) المكتشفة في جنوب بلاد الرافدين أن فترة الأرشيف الملكي في إبلا تعود إلى نحو (2600 – 2500 ق.م) والتي كانت معاصرة لسلالة كيش الأولى في بلاد الرافدين و للسلالة الرابعة في مصر.

بينما (ألفونسوأركي) والذي حل محل بيتيناتو كقارئ للنصوص في البعثة المنقبة، فيؤرخ نصوص الأرشيف في (النصف الأول من القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد).

حيث يعتقد أن نصوص الأرِشيف تغطي فترة متصلة تقدر بنحو (50) عاماً، وأن الحضارة التي ازدهرت في إبلا في هذه الفترة تطورت بقواعدها الاساسية قبل عدة عقود من الزمن على الأقل ، ربما في منتصف الألف الثالث قبل الميلاد.

كما أدلى باحثون آخرون معروفون بعدة آراء مختلفة ,حيث يُرجع (هورست كلينغل) تاريخالأرشيف الملكي إلى الفترة ما بين (2400 – 2300 ق.م)، وأما (روبرت بيغز)فلا

---

[1]) قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص210

يُعطي تاريخاً محدداً **حيث يقول :**

((يمكن تقسيم الفترة ما قبل الصارغونية (ما قبل شاروكين الأكادي) إلى ثلاثة أقسام وذلك بسبب صعوبة فهم النصوص المكتشفة .

يشمل القسم الأول نصوص فارة والتي يمكن أن يعود تاريخها إلى نحو (2600ق.م)، ويشمل القسم الثاني نصوص أبو صلابيخ التي يمكن أن يعود إلى نفس الفترة أو إلى مابعدها بقليل ([1]).

وأمَّا القسم الثالث فيشمل ألواح إبلا والتي يمكن أن تؤرخ بعد ألواح ابو صلابيخ بقليل)).

وأمام هذه الاختلافات والتباين في وجهات النظر بين المختصين لا نستطيع إعطاء تاريخ محدد لفترة الأرشيف الملكي، الفترة التي ازدهرت فيها إبلا ، وكانت تتمتع بدرجة كبيرة من القوة والنفوذ.

ويُكتفى بالقول أن الأرشيف الملكي يرقى إلى (النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد).

وأمَّا الفترة التي سبقت الأرشيف فمازالت غير واضحة لنا وذلك لقلة المعلومات المتوافرة ، فأقدم الآثار المكتشفة في إبلا هي عبارة عن بقايا أواني فخارية من النوع البسيط، تشير إلى وجود استيطان في الأكروبول مع انتشارات متفرقة في المنطقة السهلية المجاورة في الفترة ما بين (3500 – 3000 ق.م).([2])

4- الكتابة واللغة الإبلائية :

لقد استخدم الإبلويون الكتابة المسمارية أو (الاسفينية) (Cuneiform) (حيث سميت بهذا الاسم لأن رموزها تشبه المسَّامير أو الأسافين) لكتابة لغتهم .

ويعزى اختراع الكتابة المسمارية إلى السومريين سكان جنوب بلاد الرافدين وذلك في أواخر الألف الرابع وبداية الألف الثالث قبل الميلاد.

وكانت الطين هي مادة الكتابة الرئيسية ، تصنع منه ألواح مختلفة الشكل تُجفف بعد كتابتها تحت اشعة الشمس أو تُشوى في أفران خاصة، فهي تتمتع بأهمية كبيرة لتصبح أكثر صلابة ومقاومة .([3])

وقد استخدم الابلاويين الرموز السومرية بكثرة وخاصةً في النصوص الإدارية ,حيث عثر

---

1)Biggs,Robert,(the Ebla tablets) ,Biblical Archeaologist,Vol.43,No.2,1980,p78

[2]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 15 - 16

[3]) المرجع السابق , ص78-79

في مكتبة المحفوظات على معاجم وقوائم بالإشارات المسمارية والرموز السومرية فقد شكلت كل هذه القوائم والمعاجم المواد الرئيسية التعليمية في مدارس إبلا.([1])

وعندما بدأ الباحثون المختصون بقراءة ودراسة المحفوظات الملكية الإبلوية المكتشفة تكونت لديهم آراء مختلفة حول طبيعة اللغة الإبلائية الجديدة المكتشفة وعلاقاتها بلغات المشرق العربي القديم الأخرى ،والتي يمكن تلخيصها في ثلاثة آراء رئيسية هي:

أ- يقول أصحاب هذا الرأي، وعلى رأسهم قارئ النصوص (بيتيناتو) ، أن لغة نصوص إبلا هي بدون شك (اللغة المحلية لمنطقة إبلا)، وهي تتميز بشكل كبير عن اللغة الأكادية والأمورية (وذلك من حيث نظام الأفعال والضمائر والاشتقاقات وتركيب الجملة وغيرها)، كما أنها أقرب إلى اللغات السامية الشمالية الغربية فهي تظهر صلة قوية باللغات الأوجاريتية والفينيقية والعبرية التوراتية .

وبناءً عليه فيمكن أن تُسمى ما قبل الكنعانية أو الكنعانية القديمة.وهي أقدم لغة سامية شمالية غربية معروفة حتى الآن ، ومعاصرة زمنياً للأكادية القديمة.

ب- ومنهم من اعتبر أن اللغة الإبلوية هي لهجة أكادية غربية ، مثل الباحث(كينست) وذلك بالاستناد إلى التشابهات المتعددة بينها وبين اللغة الأكادية.

ج- وهناك رأي ثالث يقول بأن قضية تصنيف اللغة مبنيٌ على اللغة ذاتها وليس على أي شيء آخر ، وأن لغة النصوص يمكن أن تكون مختلفة عن لغة الأسماء، ولذلك تكون الأسبقية لدراسة قواعد لغة النصوص قبل دراسة قواعد لغة الأسماء ، كما يجب فصل العناصر الأجنبية عن المحلية في أي دراسة لغوية وبخاصة في إبلا التي كانت مركزاً كبيراً للنشاط التجاري والدبلوماسي، كما أصبحت ماري وأوغاريت فيما بعد.(وخير من يمثل هذا الرأي الباحث جلب(Gelb),وبناءً على هذه الاعتبارات يمكن القول أن اقرب اللغات القديمة إلى الإبلوية هي اللغة الأكادية القديمة واللغة الأمورية ، وأقل من ذلك اللغة الأوجاريتيه وأقل أكثر العبرية (الكنعانية).

ولا يمكن اعتبارها لهجة أكادية قديمة أو أمورية لوجود اختلافات بينها وبين هذه اللغات .

فالإبلوية يجب أن تضاف إلى قائمة اللغات السامية كلغة تاسعة تربطها أوثق العلاقات مع الأكادية القديمة والأمورية.([2])

وأمَّا (فون زودن) أحد المختصين في تاريخ الشرق القديم ولغاته فقد عبر بشكل مشابه والذي عدَّ اللغة الإبلوية لغة مستقلة سامية شمالية لا شرقية ولا غربية وهي معاصرة

---

[1])قابلو , سمير: مرجع سابق ,ص223

[2])- مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص71 -72

للأكادية وليست قريبة جداً منها ([1]).حيث يقول: ((أنهُ سيكون من مخاطر التقدير المتسرع غير المحكم للمظاهر اللغوية إذا ما اعتمدنا على سمات لغوية أخرى , وصنفنا بسرعة لغة إبلا في أسرة اللغات السامية الشمالية الشرقية , وعددناها شكلاً من أشكال الأكادية الغربية , كما يعتقد بأن لغة إبلا من خلال نصوصها وصلتنا بلهجات عدة تظهر اختلافات لافتة للنظر , ولا سيما في مجال الضبط الصوتي ولفظ الأصوات الصفيرية)).([2])

واعتبر أن الأجاريتية ليست لهجة كنعانية ، على الرغم من اظهارها تأثيرات كنعانية متعددة، بل هي لهجة سامية شمالية قديمة، ولذلك تصبح المقارنة بينها وبين الإبلوية مفيدة.وأضاف إلى وجود تشابهات واختلافات بين لغة إبلا وغيرها من اللغات السامية.

وهذا مثال على ذلك فتظهر في نصوص إبلا كلمة (نوبُشْتوم) (nupushtum) حياة ، وتقابلها في الأكادية (نَبِشْتوم) (napishtum) أو (نَبشْتوم) (napashtum) ونبَش أو نفس في اللغات السامية الغربية.

كما يرى (فون زودن) أنه ((بقراءة أولية للقوائم ثنائية اللغة في إبلا يجد المرء أن الكلمات الإبلوية المكتوبة لا يمكن تصنيفها ككلمات كنعانية قديمة أو أكادية غربية.

فاللغة الإبلوية لغة سامية تتميز بشكل واضح عن الكنعانية القديمة والأمورية والأكادية)).

وأمَّا الباحث (دياكونوف) فرأى أنه لإبلا لغتها المستقلةحيث يقول:((

أنه حسب المعطيات الحالية تعد الإبلوية لغة قديمة جداً من العائلة السامية ويبدو أن عدد الروابط التي تربطها مع الأكادية مساوية لتلك التي تربطها مع اللغات السامية الغربية ، وهناك أيضاً روابط هامة مع العربية واللغات السامية الجنوبية)).

وأخيراً يرى (ألفونسوأركي) لغوي البعثة المنقبة في إبلا أن "لغة إبلا قديمة تظهر فيها عناصر قواعدية عامة معروفة في الأكادية القديمة وفي لغات جنوب شبه الجزيرة العربية ، ولكنها تختلف عن تلك اللغات من الناحية المعجمية" ,في حين ترتبط من وجهة نظر معجمية مع اللغات السامية الغربية (الأوجاريتيه والعبرية والآرامية) بسلسلة كاملة من الخطوط اللغوية.([3])

ونجد بأنه هناك مفردات كثيرة إبلوية تتشابه مع مفردات اللغة العربية ومن ذلك:

---

[1])- ف.فون.زودن , الأكدّية والإبلوية ,ترجمة: فاروق إسماعيل ,مجلة التراث العربي , العدد85 ,اتحاد الكتاب العربي, دمشق 2002م , ص 179-180

[2])- ف.فون.زودن ,في تصنيف لغة إبلا , ترجمة : فاروق إسماعيل ,مجلة دراسات تاريخية , منشورات جامعة دمشق , العددان 53و54, 1995م , ص 17-18

[3]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص73

زَروم : زرع ، سنّوم : سن ، عبدوم : عبد ، بعلو : سيد ، ذكروم : ذكر ، أكالوم : اكل ، راقّوم : رقيق ، ملكوم : ملك.

أيضاً هناك اسماء أعلام شديدة الصلة بالعربية مثل :

عبدو عشتار = عبد عشتار

يثأر – ليم = لقد ثار الإله ليم

أرواتو = أرزه

عبلتو = عبلة

يشمع – دامو = سمع الإله دامو

حيث تظهر لنا هذه الأمثلة مدى العمق الحضاري الذي تمتاز به الأمة العربية ومن هنا تكمن أهمية الأرشيف الملكي في الكشف عن هذا العمق.([1])

ونستنتج مما سبق أن اللغة الإبلوية هي أقدم لغة معروفة من سورية حتى الآن، وقد عاصرت اللغة الأكادية التي انتشرت في البداية في بلاد الرافدين، وتربطها مع اللغات القديمة الأخرى، وخاصة العربية، صلات وثيقة، وبالتالي فإن وجود تشابه بين الإبلوية وبين أية لغة من اللغات القديمة الأخرى لا يعني أن الإبلوية مشتقة من تلك اللغات أو تعد لهجة من لهجاتها فالتشابه كبير بين لغات المشرق العربي القديم .([2])

5- مضمون المحفوظات الملكية:

يتميز الأرشيف الملكي الإبلوي بالتنوع الكبير للنصوص التي يحتويها ، حيث تم تصنيف موضوعات مكتبة المحفوظات إلى مايلي :

أ- النصوص الإدارية والاقتصادية:

وهي تشكل الجزء الأكبر بين وثائق المحفوظات، وهي توثق بدقة الفعاليات الاقتصادية المختلفة للمملكة وطريقة إدارتها .وهي تتضمن نصوص تخص إنتاج وتوزيع الأقمشة وتشكل المجموعة الأكبر من نصوص محفوظات إبلا فقد زودتنا بالمعلومات الرئيسية عن مدى اتساع علاقات إبلا الاقتصادية والسياسية مع جيرانها وذلك من خلال تصدير هذه المنسوجات .([3])

---

[1]) قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص 224
[2]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 73
[3]) قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص 210

كما تتضمن أوامر ملكية ورسائل الموظفين الكبار المتعلقة بقضايا تسيير شؤون المملكة، وقوائم بأسماء المدن والبلدات التابعة لإبلا.

وسجلات تسليم الحبوب والجعة والنبيذ والزيوت والحوم إلى لأفراد العائلة الملكية وإلى كبار الموظفين والسعاة القادمين من البلدان الأخرى، وهناك وثائق تذكر تسليم المواد الغذائية كأضاحي للآلهة .([1])

بالإضافة إلى نصوص تسجل الصادر والوارد من المعادن ومن الأدوات المصنوعة من المعادن الثمينة، وضمن الوثائق التجارية تبرر على نحو خاص النصوص المتعلقة بقضايا التجارة الدولية (تجارة الأقمشة والمعادن) ففي هذه النصوص لا تجري الإشارة إلى كمية ونوعية السلع المرسلة أو المستلمة فحسب بل وتذكر ايضاً أسماء وعناوين المرسلين والمرسل إليهم .

حيث تذكر إحدى الوثائق زهاء(260) مدينة ومستوطنة.([2])

<u>ب- النصوص الدبلوماسية :</u>

تم العثور في غرفة المحفوظات الرئيسية على عدد من الرسائل (عبارة عن رسائل الوزير أو الملك إلى الموظفين أو منهم إلى الملك).

بالإضافة إلى المراسيم الملكية والمعاهدات الدولية تخص العلاقات التجارية مع الدول المجاورة ((حماة وماري وأبارسالونجار(تل براك))في بلاد الرافدين ، حيث تغطي هذه الوثائق فترات حكم كل ملوك إبلا المعروفين إلينا :

فتؤرخ نسخة الرسالة الموجهة إلى ملك (خمازي) في منطقة نهر دجلة في عهد الملك (اركب –دامو) ، والرسالة من (إنَّا داجان) ملك ماري إلى ملك إبلا كانت أيضاً في عهد (اركب – دامو) والوزير في عهده كان (أرّوكوم).

والأوامر الملكية كانت في عهدي الوزيرين (أرّوَكوم وإبريوم).([3])

---

1)M . G biga , Ebla and landscape : early state formation in the ancient near east , Walnut Greek California , 1992 , pp 260

[2]) كلوتشكوف: (تل مرديخ)-إبلا القديمة ، مرجع سابق ، ص 170-171

[3]) قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص 211

ج- النصوص الأدبية :

وهي تضم نصوص التعاويذ في غالبيتها وهي مكتوبة باللغتين السومرية والإبلائية .

كما عثر الباحثون على حوالي (20) قصيدة ملحمية وأسطورية من القصائد السومرية والإبلائية، حيث تبرز الآلهة في هذه الأساطير وهي(الآلهة السومرية الكبيرة إنليل وانكي واتو ونانا) كشخصيات رئيسية في هذه الملاحم.([1])

وهناك أناشيد مكرسة لشتى الأرباب، منها ترنيمة كانت مخصصة إله الشمس وفيها يذكر أيضاً إنليل والإله إنكي ونانا إله القمر .

بالإضافة إلى نصوص شعائر زواج الملك والمكلة فقد عُثر على نصين احدهما يخص زواج الملك (اركب – دامو) والثاني يتعلق بزواج ولده الملك (ايشار– دامو).

د- النصوص المعجمية:

وقد تم حفظها في غرفة المحفوظات وهذه الألواح أي (الألواح المعجمية) كانت ضرورية للكتابة وتقسم بدورها غلى قسمين :

1- المعاجم أحادية اللغة :

- وتتألف من مجموعتين ، فالأولى عبارة عن نسخ تقريباً طبق الأصل عن أصول رافدية ، من ابو صلابيخ ومن أرورك وفارة أيضاً، (قائمة أسماء المهن: النجار والحداد وغيرها) ، إضافة إلى قائمة بأسماء الطيور، قائمة الأسماك وقائمة بأسماء الأدوات المصنوعة من الحجر أو الخشب أو المعدن ، ولم يتوقف كتبة إبلا عند الاقتباس من المنجزات الحضارية لجيرانهم فحسب بل وكانوا يضعون بأنفسهم بعض القوائم المشابهة ومنها (سجل إبلا الجغرافي) والذي يضم (289) من أسماء المدن والتي يقع معظمها في بلاد الرافدين.([2])

وأمّا المجموعة الثانية فهي قوائم معجمية (من ألف وخمسمائة كلمة سومرية جُمعتْ في إبلا) حيث عُثر أيضاً على مسوداتها بهدفِ تزويدها بترجمة إبلائية وهي الأساس الذي قام عليه القاموس الإبلائي.

---

[1]) كلوتشكوف: (تل مرديخ)-إبلا القديمة ، مرجع سابق ، ص 173

2)Hans H.wellisch ,(World´s oldest library) the Journal of library History (1974 – 1987),Vol . 16 , No.3 , Summer ,1981, pp 490

وهناك (قائمة أسماء الإشارات المسمارية السومرية) وهي من القوائم الهامة حيث تعطي في البداية الرمز السومري في سطر وفي السطر الثاني طريقة قراءته مقطعياً (مثل : Shim وتعني عطراً ، وكتابتها المقطعية هي: shi – mu – um).

وبهذا تكون أمَّدتنا بمعلومات عن اللغة السومرية وقراءة إشاراتها.

2- الألواح ثنائية اللغة :

- وهي مؤلفة من عدة ألواح تشكل في مجموعها قاموساً واحداً فريداً من نوعه يتألف من (ألف وأربعمائة وسبعة وخمسين كلمة سومرية مترجمة إلى الإبلائية).

وقد تم ترتيبها في هذا القاموس طبقاً للإشارة المسمارية في بداية كل كلمة، ويعطي القاموس لكل كلمة سومرية في سطر ترجمة إبلائية في السطر الذي يليه مثال على ذلك :

الكلمة السومرية (DUMU – SAG) وتعني المولود الأول (البكر) ، وترجمتها في الإبلائية(bu – ka – ru) أي البكر، حيث تظهر هذه القواميس وجود مدارس تعليمية في إبلا لتعليم الكتابة واللغة السومرية، كما يظهر أحد النصوص وجود مراتب في هذه المدارس (من خلال ذكر الكاتب اسمه واسم معلمه واسم المشرف الكبير على المدرسة)، ومن هنا نجد أن المعجم السومري –الإبلوي سَّهل إلى حد كبير من دراسة اللغة الجديدة وأتاح أحياناً تدقيق معاني بعض الكلمات والمصطلحات السومرية.([1])

ولدينا النص (TM75.G.2000) المكتوب على لوح مؤلف من واحد وثلاثين عموداً , هو عبارة عن نص ثنائي اللغة كُتبت فيه الكلمات السومرية أولاً , ثم كُتبت تحتها الكلمات الإبلوية , و فيمايلي بعض الأمثلة على ذلك ([2]):

الكلمة السومرية	الكلمة الإبلوية	المعنى
Al-du(11)-ga	i-ri-sa-tum	رغبة
Dumu-sag	bu-ka-ru	بكر المولودالأول
Ur-sag	qa-ra-dum	بطل

[1]) قابلو ، سمير: مرجع سابق ، ص 211 - 212

[2]) مرعي , عيد: تاريخ مملكة إبلا وآثارها , منشورات وزارة الثقافة, دمشق 2015م ,ص141-142

ترجمان	ta-da-bi-lu	Eme-bala
ممّا,من كل شئ	me-na-ma-ma	Ni-nam
حكيم	ha-si-sum	Geštu

6- الضجة العالمية والمزاعم الصهيونية التي أُثيرت عند اكتشاف الأرشيف الملكي في إبلا:

وما إن تم الكشف عن مكتبة الأرشيف الملكي في إبلا ، حتى تسابقت الصحف ووسائل الإعلام العالمية لنشر هذا الحدث الهام والمميز ، فقد بدأ قارئ النصوص والمختص بالكتابات واللغات القديمة في البعثة الإيطالية الأستاذ (جيوفاني بيتيناتو) بإعطاء تقارير ودراسات أولية عن مضمون النصوص المكتشفة .

غير أن بعض قراءاته للنصوص كانت سريعة وتفتقر إلى الدقة العلمية أيضاً الأمر الذي أدى به إلى تقديم دراسات واستنتاجات خاطئة.([1])

وهذه أمثلة على هذه الدراسات والاستنتاجات التي قدمها:

- حيث عرض نتائج أبحاثه المتعلقة بمحتويات الأرشيف الملكي في عدد (أيار من عام 1976م) في مجلة (الأثري التوراتي)

(BiblicalArcheologist)الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أثارت هذه المقالة نقاشات كثيرة واستخدمت كذريعة لبدء ضجة إعلامية، فقد اصطدمت الأفكار والتفسيرات التي طرحها (بيتيناتو) باعتراضات من جانب زملائه الباحثين.

فقد دار نقاش بين علماء اللغة حول أنه إلى أية مجموعة من مجموعتي اللغات السامية (الشمالية – الغربية) أو (الشمالية الشرقية) ينبغي إرجاع (اللغة الإبلوية)، والتي مرت معنا في فقرة سابقة .

وقد أشار (بيتيناتو) إلى أنه تم العثور في نصوص إبلا التجارية على تعداد للمدن التاريخية (الأسطورية) الخمس الوارد ذكرها في التوراة (سفر التكوين 14:2) وهذه المدن هي:

(سدوم وعمورة وادمة وبالع –صوغروصبوييم).

---

[1]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 17

وبالفعل يرد في أحد نصوص إبلا ذكر مدينتيّ(sa – bi – imki) و

(sa – damki) ولكنهما في واقع الأمر ليستا سوى مستوطنتين صغيرتين كان سكان إبلا يستوردون منهما بعض المنتجات الزراعية وهما بطبيعة الحال لا تمتان بأية صلة إلى المدينتين التوراتيتين (سدوم وصبويم).

وأما المدن الثلاث الأخرى فلا يرد ذكرها في النصوص الإبلوية المعروفة.([1])

كما قرأ(بيتيناتو) الإشارة (i3) بالصوت (ia) وقد زعم أنه قد يكون اسماً لإله ربما يكون إله (الإسرائيلين يهوه)، وادعى أن اسم هذه الإله في أسماء الأعلام قد بدأ بالظهور عندما اعتلى عرش إبلا (إبريوم)، والذي حسب ادعاءاته ربما له علاقة (بإبراهيم جد الإسرائيلين) ، كما زعم بحدوث تغييرات دينية هامة في عهد (إبريوم).

والحقيقة أنه لاتوجد في نصوص إبلا ما يشير إلى مثل هذه التغييرات، وأن اسم إي (i)ماهو إلا اسم الإله (إيل) نفسه مع لفظ مخفف لحرف اللام فمثلاً : (اسم Enna – iL) ويعني (ارحم يا ايل) واسم الشخص نفسه يكتب مخففاً إلى (Enna – i) وهناك أمثلة عديدة في نصوص إبلا .([2])

وقد عملت الصهيونية جاهدةً من الاستفادة من هذا الكشف الأثري والتاريخي والحضاري البالغ الأهمية وتسخيره لخدمة أهدافها ، من خلال ربط تاريخ إبلا بأحداث تذكرها التوراة ، وخاصةً الربط بين اسماء تذكرها نصوص إبلا ,اسماء ترد في التوراة كم مرَّ معنا ، وبالتالي إيجاد (دليل تاريخي غير توراتي) على وجود (العبريين) في المنطقة منذ زمن بعيد والبرهنة بالتالي على (الحق التاريخي) لهم في الشرق العربي.

وإزاء هذه الحملة المغرضة والبعيدة كل البعد عن المنطق والبحث العلمي الدقيق، وسعياً منها في وضع نتائج قراءة رقم إبلا تحت تصرف الأوساط العلمية في العالم بأسرع ما يمكن، فقد بادرت السلطات الأثرية السورية إلى تشكيل لجنة دولية من كبار العلماء في تاريخ الشرق الأدنى القديم ولغاته في عام (1978م) مهمة هذه اللجنة هو دراسة نصوص إبلا ونشرها.

وتألفت اللجنة الدولية من عضوية كل من:

1- باولو ماتييه(P.Matthiae) رئيس البعثة المنقبة في إبلا .

2- ألفونسو أركي (A.Archi) لغوي البعثة وأستاذ اللغات الشرقية القديمة في جامعة روما.

---

[1]) كلوتشكوف: (تل مرديخ)-إبلا القديمة ، مرجع سابق ، ص 166 - 167 ، ص 194 -195

[2]) قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص 225

- جورجيوبوتشيلاتي(G.Bucelati) مدير معهد الآثار و اللغات السامية في جامعة لوس أنجلوس .

4- ديزأوتو إد تسارد (D.O.Edzard) مدير معهد الدراسات الآشورية والحثية في جامعة ميونيخ.

5- بيليوفرنزرولي(P.Franzaroli) أستاذ اللغات السامية في جامعة فلورنسة.

6- بول غاريللي(P.garelli) أستاذ الدراسات الآشورية في السوريون.

7- هورست كلينغل(H.Klengel) المختص المعروف في تاريخ سورية القديم في أكاديمية العلوم في برلين.

8- جان روبير كوبر (J.R.Kupper) أستاذ اللغات الشرقية القديمة في السوريون .

9- إدموند سولبرجر(E.Sollberger) المسؤول عن الرقم المسمارية في المتحف البريطاني في لندن .

10- فوزي رشيد المختص العراقي المعروف في الدراسات السومرية والآشورية .

- وقد عملت هذه اللجنة على نشر سبعة مجلدات من نصوص إبلا ضمن السلسلة المعروفة باسم (محفوظات إبلا الملكية – نصوص)

(Archive Reali di Ebla)وهي تصدر عن جامعة روما .

كما قام عدد من كبار علماء المسماريات في العالم أمثال (أركي والذي حلَّ محلَّ بيتيناتو كقارئ للنصوص في البعثة المنقبة ، وسولبرجر و جِلب ، وإد تسارد، وغيرهم ....)، بتصحيح القراءات الخاطئة للنصوص والرد أيضاً على محاولات التفسير المشوهة، وبيان زين الاستنتاجات غير العلمية .

حيث نشروا أبحاثهم في العديد في المجالات والدوريات العالمية ، أشهرها مجلة (دراسات إبلوية) (StudyEblaiti) وهي مجلة البعثة الأثرية الإيطالية في سورية والتي بدأت بالصدور عام(1979م) في جامعة روما.([1])

<u>7- أهمية المحفوظات الملكية كمصدر لتاريخ سورية من الألف الثالث قبل الميلاد:</u>

---

[1])مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 17 -18

لقد امتازت محفوظات مملكة إبلا بأنها الأولى من نوعها ، وذلك من حيث تنوع موضوعاتها وعدد الوثائق الكبير وطريقة تصنيفها على الرفوف والمادة التاريخية المهّمة التي أمدَّتنا بها والتي غيَّرت الكثير من المفاهيم حول للتاريخ الحضاري والسياسي في الشرق العربي إلى جانب الحضارة الفرعونية والحضارة السومرية في بلاد الرافدين .([1])

فقد أحدث اكتشاف الأرشيف الملكي الإبلوي ثورة في تفكير المؤرخين عن سورية والشرق الأدنى القديم في الألف الثالث قبل الميلاد ، على حد قول (جِلبْ) (Gelb) عالم الدراسات الآشورية المعروف، فالنظرة السابقة والسائدة تقول بأن سورية كانت خلال تاريخها القديم منطقة نزاع دائم بين الممالك والامبراطوريات الكبرى التي قامت سواءً على شواطئ دجلة والفرات ، أو في هضبة الأناضول، أو في وادي النيل، ولم تقم فيها مراكز حضارية متميزة قبل نشوء الممالك الأمورية في بداية الألف الثاني قبل الميلاد.

(فجاء اكتشاف الأرشيف الملكي أو غيره) ليّغير وليبّدل تلك النظرة وليُثبت أن سورية شكلت في الألف الثالث قبل الميلاد، وتحديداً النصف الثاني منه، مركزاً لمملكة قوية امتد نفوذها السياسي والاقتصادي والحضاري ليس على كل شمال سورية فقط ، بل على مناطق أخرى مجاورة أيضاً.([2])

كما تكمن أهمية الأرشيف الملكي في أنه يُضيف صفحة ناصعة وهامة إلى تاريخ سورية وحضارتها القديمة فقد أتاحت هذه المحفوظات إعادة بناء تاريخ هذه المملكة السورية وكشفت عن بنيتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية، وعلاقاتها المميزة مع الممالك والدول الأخرى التي كانت قائمة آنذاك في المناطق المجاورة.([3])

وقد غيَّر اكتشاف مملكة إبلا أيضاً(الاعتقاد السابق بأن الحضارات الأولى نشأت في وديان الأنهار حيث أقيمت مشاريع الري الصناعية)، فمملكة إبلا كانت بعيدة عن الأنهار الكبرى واعتمدت زراعتها بشكل رئيسي على مياه الأمطار.([4])

كذلك تسلط هذه الوثائق الهامة إلى جانب المكتشفات المعمارية والفنية الأخرى الأضواء على الدور الذي كانت تلعبه مملكة إبلا في المواصلات التجارية خلال فترة الأرشيف الملكي، فتجَّار إبلا كان لهم باع في تجارة المعادن الثمينة والأحجار الكريمة وخاصةً تجارة

---

[1]) قابلو ، سمير: مرجع سابق ، ص 208 -210

[2]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 14 - 15

[3]) كلوتشكوف: (تل مرديخ)-إبلا القديمة ، مرجع سابق ، ص 174

[4]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 15

اللازورد المستخرج في أفغانستان والذي كان يَصدر إلى إيران ، وبلاد الرافدين، ومصر الفرعونية.([1])

ثالثاً: العلاقات السياسية لمملكة إبلا :

إن موقع إبلا الجغرافي الهام جداً على مفترق الطرق التجارية الآتية من الشرق إلى الغرب (من إيران وبلاد الرافدين إلى البحر الابيض المتوسط) ومن الشمال إلى الجنوب (الأناضول إلى مصر) كان قد أتاح للإبلويين بسط نفوذهم السياسي والاقتصادي على رقعة شاسعة من شمال سورية وأجزاء المناطق المجاورة.

كما وتسلط نصوص الأرشيف الملكي بعض الضوء على الخطوط الرئيسية لعلاقات إبلا مع الدول والمدن المجاورة، والتي كانت المصالح التجارية بالطبع محورها الأساسي، كما هو الحال لدى كل الممالك الأخرى.([2])

وتعد هذه النصوص مصدراً مهماً للدراسات المتعلقة بتاريخ إبلا وامتداد نفوذها وعلاقاتها السياسية مع الممالك المجاورة ، كذلك توثق التنافس الذي كان قائماً بين مملكة إبلا ومملكة ماري في زمن المحفوظات الملكية (القرن الرابع والعشرين ق.م). حيث كانت ماري أقوى مملكة نافست إبلا ونازعتها السيادة على مناطق شمال سورية والفرات الأوسط ,وحاول كل طرف منهما الحصول على مراكز نفوذ جديدة على حساب الطرف الآخر إما بالتحالف أو الحرب ,وبالنسبة إلى مصادر نصوص المعاهدات والعلاقات الخارجية فهي متنوعة، فبعض نسخها الأصلية كتب في مدينة إبلا والبعض الآخر وصل إلى إبلا من الخارج، منها رسائل

[1]) كلينغل ، هورست : آثار سورية القديمة ، ترجمة قاسم طوير، منشورات وزارة الثقافة ، ط1 ، 1985م ، ص 43 - 45

[2]) كلوتشكوف: (تل مرديخ)-إبلا القديمة ، مرجع سابق، ص179

من مدن أخرى حملها رسل هذه المدن إلى إبلا ومنها نسخ عن وثائق حصل عليها التجار أو المبعوثون التابعون لإبلا وجلبوها معهم إلى مدينتهم .

كما لدينا المئات وربما آلاف لأسماء مدن وبلداتذُكرت في نصوص المحفوظات الإبلوية وهناك عدد من هذه الأسماء هي مميزة ومعروفة ومؤكدة مثل :

ايمار ، توتول ، ككميوم ، ماري ، جاسور ، لاحقاً نوزي ، وأخيراً كيش ، وكانت ايمار مشهورة وهي مسكنة حالياً على الفرات .

وأمَّا توتول فربما كانت مكان عبادة الإله داجان فيما بعد على البليخ ، وبالنسبة لككميوم فمن الممكن حُدد مكانها على أو شرق دجلة ,وأمَّا المركزان الأخيران في هذه القائمة (جاسوروكيش)هم في وسط وشمال شرق بلاد الرافدين وفي أغلب الأحيان تم الاستشهاد بهما كأمثلة للاتصالات الخارجية لحكام إبلا ,ولكن جاسور كما يبين إدتسا رد ، لم يتم التثبت من ذكرها في هذه النصوص ، فمنذ كتابة هذا الاسم الجغرافي لا يمكن أن يترجم أو يفسر كجاسور (ga-sur) ، لكنهايمكن أن يكون قد قرأ ببساطة كـ (جاكام) (ga-KAM) .

وأمَّا كيش على أية حال فهي مسألة أخرى ، حيث أن أغلبية الإشارات كانت قد جمعت في المقالة الجديدة من قبل أركي ، حيث أن أطفال حاكم كيش (Lugal) كانوا يُزودون بحصص من الطعام وهدايا مشابهة لتلك التي تعطى إلى أشخاص من بلدات صغيرة في الجوار القريب والمباشر لإبلا .([1])وتم نشر مجموعة مكونة من واحد وعشرين نصاً تتضمن معاهدات ورسائل وتقارير مختلفة في المجلد الثالث عشر من سلسلة (ARET) (Archivi=Reali Di Ebla, Testi) (محفوظات إبلا الملكية: نصوص) في عام 2003م، حملت العنوان :

Testi dicancellaria.Irapporti con le città (أي نصوص السفارات: العلاقات مع المدن) . ونورد فيما يلي أمثلة من بعض هذه النصوص و التي تشير إلى المعاهدات و العلاقات السياسية الخارجية لإبلا مع الدول والمدن المجاورة .

---

[1])Michalowski,Piotr(third millennium contacts:observation on the relationships between Mari and Ebla),in Journal of the American oriental society,Vol.105,No.2,1995,p297-299

حيث تم العثور في الأرشيف الملكي على (10) معاهدات دولية ، أهمها المعاهدة مع (آبارسال) (a-BARXSAL4[(Ki)]) (آشور حسب قراءة اللغوي بيتيناتو) والتي تتعلق بتنظيم التجارة النهرية بينهما, والتي تؤرخ في عصر الملك (إجريش-خلب) ويمكن تقسيم محتوى هذا النص إلى الفقرات التالية:

(1) مقدمة وتضم قائمة بالمدن والحصون الواقعة تحت سيطرة ملك إبلا وتلك الواقعة تحت سيطرة ملك أبارسال (المقاطع 1- 19).

(2) بنود خاصة بالعقوبات القضائية المترتبة على هؤلاء الذين يهينون الملك أو الآلهة أو البلد .

فإن كان الفاعل من كبار الموظفين فينبغي على كل طرق تسليم الموظف التابع إلى الطرف الآخر وعليه معاقبة الموظف التابع له بالموت.

وأمّا الموظفون من الدرجات الدنيا لهم أن يفدوا أنفسهم بفدية مادية (50رأساً من الغنم) .

وبالنسبة لآمري الحصون فتصادر أملاكهم، وبالنتيجة فإن النزاع يرد إلى ملك إبلا للفصل فيه (20-28) .

(3) بنود خاصة بالإمداد بالماء للقوافل ولمربي الأبقار من قبل ملك أبارسال(29-32).([1])

(4) بنود خاصة بإرسال المبالغ المحصلة من العمليات التجارية، المرجع الرئيسي في ذلك الوزير تير Tir،وفي حال غيابه يكون المك نفسه هوالمرجع.

وفي حال كانت العملية التجارية محدودة فيرسل التعويض إلى الموظفين الفرعيين (33-35).

(5) بنود تتعلق بالمسافرين الغرباء في المناطق الخاضعة لأبارسال ووجوب إعلام إبلا بنياتهم العدائية تجاهها (36-41).

[1])سمير,عماد, نصوص المعاهدات والعلاقات الدولية في محفوظات إبلا ,مجلة دراسات تاريخية,جامعة دمشق,العددان123-124-2013 م,ص67-77-

(6) بنود تتعلق بممارسة التجارة، بموجبها تكون التجارة النهرية من حق إبلا ، وهي التي تسمح لأبارسال باستخدام موانئ الفرات ، وضمنت البنود حرية الحركة والتنقل للتجار من كلا الطرفين (42-45).

(7) بنود تتعلق بالطقوس الدينية التي ينبغي على أبارسال أداءها سنوياً لآلهة إبلا (46).

(8) بنود تتعلق بفدية الدم وبطقس التطهير وذلك في حالة القتل غير المتعمَّد (47-49).

(9) بنود خاصة بالاحتيال في المعاملات التجارية وبثمن فدية شخص بشروط ذليلة وبالجزية المتوجب على القرى دفعها (50-56).

(10) بنود خاصة بالمواطنين الإبلاويين المقيمين في المناطق الخاضعة لأبارسال (57-63).

(11) بنود خاصة بفدية الرجل العامل بخدمة الملك (المقطع رقم1على الوجه الخلفي).

(12) بنود خاصة ببضائع التجار الإبلاويين الذين يموتون في المناطق الخاضعة لأبارسال (2-4 على الوجه الخلفي).

(13) لعنات ضد أعداء إبلا: كل الذين يعملون بنيَّة فلير إله الشمس والإله حدد والإله كاكاب عملهم وليبددوا كلماتهم.

وعن قوافلهم التي تخرج في رحلة فليمنع ماء الشرب والمأوى (المقطع رقم 5 على الوجه الخلفي).([1])

وتأتي نصوص إبلا أيضاً على ذكر قدوم ملوك المدن المجاورة لإبلا لأداء قسم الولاء لملكها في معبد الإله (كورا) ومعبد (حدد) .

ومن الواضح أن علاقات الصداقة قد امتدت إلى مناطق بعيدة مثلاً إلى منطقة (خماري) في شمالي إيران ,حيث توجد رسالةأو نسخة من الرسالة والتي يطلب فيها ملك إبلا اركب-دامو

---

[1])سمير , عماد:مرجع سابق ,ص67-77-79

(Irkab – Damu) حيوانات جر من ملك خمازي (زيزي) (zizi) ويدعوه في الرسالة بـ (أخ).([1]),وتزودنا هذه الرسالة بدليل واضح على محاولة ملك إبلا إقامة تحالف مع ملك خمازي بهدف إحتواء نفوذ مملكة ماري المتصاعد وفيمايلي ترجمة هذه الرسالة:

(1) هكذا (قال) إبَّوبو، المشرف على بيت الملك، لناظر بوابة (القصر):

(2) أنت حليفـ (ـي=أخي) وأنا حليفـ (ـك = أخوك) .

(3) أياً كانت الرغبة الخارجة من فم التحالف (= الأخوة) أنا سوف ألبِّيـ(ـها) وأنت لبيت الرغبة (التي يمليها التحالف)

(4) لقد أرسلتُ بغالاً جيدة.

(5) أنت حليفـ(ـي) وأنا حليفـ(ـك) .

(6)عشر (قطع أثاث) من خشب البقس (و) عجلتين من خشب البقس أعطى إبوبو إلى ناظر البوابة.

(7) إركب ـ دامو ملك إبلا حليف (= أخ) لزيزي ملك خمازي .

(8) زيزي ملك خمازي حليف (=أخ) لإركب ـ دامو ملك إبلا .

(9) وهكذا (قال) تيرا ـ إل الكاتب:

(10) أعطيتُ (هذا) اللوح إلى ناظر بوابة زيزي.

وأسلوب التخاطب هذا(أنت أخي وأنا أخوك) كان شائعاً بين الملوك المتساويين في في المكانة في مراسلات الشرق الأدنى القديم.كما وارتبطت مملكة إبلا بعلاقات سياسية وعسكرية مع (ماري) فهناك التقرير أو الرسالة (TM.75.G.2367)المنشورة في سلسلة (ARETXIII4) وهي مرسلة من شخص يدعى (إنَّا – داجان) (Enna – Dagan) إلى ملك إبلا اسمه غير مذكور، ويتألف النص من نحو (160) سطراً في (14) عموداً تغطي الوجه الأول ونصف الوجه الثاني من اللوح الطيني، كُتب باللغة الإبلوية (مع تأثير سومري قوي) وكان اللغوي (بيتيناتو) أول من نشر هذا (التقرير)، حيث اعتبره تقريراً عسكرياً

---

[1]) قابلو ، سمير: مرجع سابق ، ص217

مرسلاً من الجنرال الإبلوي (إنَّا – داجان) إلى ملك إبلا (EN EBLA) ، يصف فيه سير الحملة الإبلوية التي كان يقودها ضدَّ مملكة ماري، والانتصارات التي حققها، وهزيمة ملكها (إبلول – إل) (Iblul-II) وتنصيب نفسه على ماري بدلاً منه.

ومن المدن المعروفة التي تذكر في هذا التقرير (ايمار وماري وجاسور)، وقد أثار هذا النص خلافاً بين الباحثين في تفسيره، حيث قام (B.Kienast) (كينّست) بتأييد التفسير الذي جاءبه (بيتيناتو) للتقرير وأمّا (إد تسارد) فقد رفضه رفضاً قاطعاً والذي رأى في النص أو (التقرير) رسالة من (إنَّا – داجان) ملك ماري الجديد إلى زميله ملك إبلا يتحدث فيها عن الانتصارات العسكرية التي حققها ملوك ماري السابقين (إشتوب شار) (Ištup sar) (سؤمو) (saumu) و (إبلول – إل) (Iblul – il)[1]، على العديد من المدن والتي أكملها هو

ومعظم هذه المدن تم تحديد موقعها على طول الفرات وبعضها حتى في منطقة إبلا , وقد فُرض على إبلا دفع جزية كبيرة من الذهب والفضة والزيت إلى ماري لعدة سنوات ، تقريباً كل المدن تم ذكرها في هذه الرسالة .([2])

وقدَّ جاراه في هذا الرأي كلاً من دياكونوف (Diakonoff) وأركي (A.Archi) الذي أضاف أن ملك إبلا غير المذكور اسمه في النص يمكن أن يكون (أر – إنوم).

ورغم هذا التناقض بين العلماء والمختصين يبقى هذا النص شاهداً على قيام علاقات سواء سلمية أو عدائية بين المملكتين المتجاورتين إبلا وماري.([3])

فالنص رقم(2)من حيث الترتيب ضمن مجموعة النصوص الواحد والعشرين المنشورة في المجلد الثالث عشر من سلسلة (ARET)، يضم رسالة موجهة من إركب- دامو ملك إبلا إلى ملك كابلول (Kablul)([4]) وذلك بمناسبة عقد التحالف بين المملكتين وقد أُرخت الرسالة بالعام الذي تم فيه الاحتفال بتقديم القرابين عند مسلة الملك المتوفى إجريش- خلب -Ig-ri) iš-ḫa-Lab)لذلك يرجح أنها كتبت في بداية عصر الملك إركب- دامو Ir-kab-Da-mu .

---

[1])مرعي,عيد:مرجع سابق,ص26-27

1) Biga , M . G . (Defining the chora of Ebla atextualperspective) in Ebla and its landscape , PP26.-264.

[3]) مرعي ، عيد ، مرجع سابق ، ص 26- 28

[4]) وهي مدينة يُعتقد انها تقع إلى الشمال الشرقي من إبلا.

وتبعاً لهذا النص كان على ملك كابلول البرهنة على ولائه لملك إبلا بتقديم الجزية المسجلة في النص وذلك بعد أداء القسم.وقد ذكرت مدينة كابلول في معاهدة إبلا مع مدينة آبارسال والتي تؤرخ في عصر الملك إجريش-خلب، والموظف الكبير (Tir) وكانت تابعة لإبلا.

إلا أنها أصبحت مستقلة بعد ذلك، ووفقاً لهذا النص كان على ملكها الآن أداء القسم وتقديم جزية مناسبة دليل ولائه لملك إبلا .وقد ترجمت هذه الرسالة على النحو الآتي:

المقطع الأول: هكذا (قال) إركب- دامو ملك إبلا إلى ملك كابلول .

المقطع الثاني: في يوم القسم، جفنة واحدة من الذهب، بقيمة..... مثقال دلموني التاجر إلى ملك إبلا أعطى.

المقطع الثالث: مزهرية واحدة، مغطاة، بورق الذهب وداخلها مصنوع من الفضة، بقيمة .... مثقال دلموني، [التاجر] أعطى.

المقطع الرابع: (في) سنة، تقديم الهبات، عند مسلة، إجريش - خلب، ملك، إبلا، حار،(هذه التحف) كجزية، لسنة واحدة، أعطى.

ويبدو من المحتمل أن إركب - حار المذكور في نهاية النص هو نفسه ملك كابلول وربما كان اسم التاجر الذي قدم هذه الأعطيات بتكليف من ملك كابلول.

إضافة إلى ذلك توجد المعاهدة التي عقدها ملك إبلا مع ينحر - خلب ($En\text{-}ar\text{-}\underline{H}a\text{-}lab_x$) ملك مدينة بورمان (Burman) حيث كتب النص على لوح صغير نسبياً أبعاده (89×55×30مم) وهو النص رقم (6) ويتألف من خمس كسرات وهناك أجزاء كبيرة مفقودة وكانت هذه المعاهدة تضمن لملك بورمان حق اللجوء والاحتمال وطلب المساعدة من ملك إبلا في حال تمرد أو عصيان ابنه ضده .

ويبدو من هذا النص أن ملك بورمان كان قد تزوج من أميرة إبلويةوهو ما يشير إلى استخدام الزواج السياسي للمحافظة على ولاء المدن الأخرى.

كما يبدو أن إبلا أيضاً حاولت أن تبقى محايدة في الصراع، القائم بين الأب وابنه .

-وفيما يلي ترجمة لبعض الفقرات المهمة في النص :

(المقطع رقم1) (إذا قام دوبي - دامو ($Du\text{-}bi_2\text{-}Da\text{-}mu$) بقتل (حرفياً a-da-ba-aḫ) يذبح أناس تابعين لينحر - خلب ليومين أو ثلاثة أيام، فإن لأبي طوبي- دامو أن يهرب إلى ملك إبلا وسيكون ملك بورمان هناك بين حلفائه).

(المقطع رقم 2): وإذا قام ينحر - خلب بقتل أعوان طوبي- دامو، على الأب أن يترك المتمردين أن يفروا إلى ملك إبلا .

(المقطع رقم3): أي شخص كان هارباً من جهة ينحر- خلب وإن كان أبوه فإنه يجد ملاذاً عند ملك إبلا .

(المقطع رقم3 على الوجه الخلفي): وبما يخص الاحتفاظ بأخت ملك إبلا، فإنه على ينحر - خلب أن يجهز ما يطلبه ملك إبلا .

((المقطع4على الوجه الخلفي): .... من الناس المقيمين لديه، ينحر - خلب لا يقتل أحداً من دون موافقة ملك إبلا .([1])

كذلك أقامت مملكة إبلا علاقات جيدة مع مدينة كيش (Kiš) في بلاد الرافدين حيث يذكر أحد النصوص زواج ابنة ملك إبلا (ايشار – دامو) (Išar – Damu) من ابن ملك كيش.

وتذكر عدة نصوص أخرى إرسال كميات من الذهب والفضة والمنسوجات إلى ملك كيش أو لمغنيين من المدينة أو لشيوخها.

وهناك مدينة إيمار (مسكنة حالياً) على الفرات والتي كانت لها مكانتها الخاصة في إبلا فهي تعد ميناء إبلا على الفرات.

فقد قامت علاقات مصاهرة بين ملوك إبلا وملوك إيمار (Emar) حيث تزوج ملك إيمار من ابنة ملك إبلا (اركب – دامو) واسمها (تيشاليم) (Tiša – Lim) والتي أصبحت ملكةً هناكثم أماً للملك في إيمار وقد حافظت على مكانتها العالية في إيمار حتى عصر الوزير (إبي – زيكير) (Ibbi – zikir). ([2])

---

[1]) سمير,عماد:مرجع سابق,ص73-74,ص79-80

[2]) قابلو ، سمير: مرجع سابق ، ص 217

فالنص (رقم 7) والنص الذي يليه(رقم 8) فهو يخص تمليك تيشاليم (Ti-$\check{s}e_3$-li-im) ملكة إيمار أراضٍ من مناطق إربيش (ir-péš^{ki}) وجوربال (gú-ra-bal^{ki}) وذلك من قبل إركب - دامو ملك إبلا ، وهذان النصان هما جزء من مجموعة من النصوص تشكل ملفاً واحداً يخص تيشاليم ويتضمن حسابات إقطاعات، وإحصاء لمواشي وممتلكات أخرى وقوائم بأسماء أشخاص.

حيث يرد اسم ملكة ايمار تيشاليم في عدد من الرقم التي تؤرخ بعصري ملكي إبلا إركب - دامو وإيشار - دامو ويعتقد أيضاً أن هذه الملكة تنتمي للاسرة الحاكمة في إبلا، وقد تزوجت من ملك إيمار (روصي - دامو) وأصبحت ملكة هناك وفيما بعد أصبحت أمّاً للملك في ايمار.

ويسرد هذا النص بعض بنود الاتفاق الذي تم بين الطرفين (ايمار وإبلا) فيما يخص هذه الأراضي والناس المقيمين عليها، وهذه ترجمة للفقرات الواردة :

(1)كل الأراضي المشتراة في إربيش وجوربال والتي أعطى إركب - دامو إلى تيشاليم، أصبحت ملكاً لتيشاليم.

(2) وبالتالي (واعتباراً من هذا اليوم) فقد أُعطيت(هذه الأراضي) وفقاً للاتفاق .

(3) إذا تعهد مالك الأرض بتوريد مؤن الناس فعليه أن يفعل ذلك .

(4) ومن ثم، وفيما يتعلق بالناس من ايمار المرتبطين بتيشاليم فقد منحوا درجة عليا من الملك (و) لهم أن يقيموا في ايمار.

(5) ومن ثم وفيما يتعلق بالقرى التي بيد تيشاليم، فإن مبعوث الملك التاجر يمكنه مغادرتها.

(6) ومن ثم، وفيما يتعلق بالقرى التي بيد الملك، فإن مبعوث تيشاليم التاجر يمكنه مغادرتـ(ـها) .

(7) إذاً الملك منح الأراضي، (و) أجاز نقل الناس (التي عليها إلى) يدي تيشاليم.

هذا ويشير المقطعان الخامس والسادس إلى ضمان حرية تنقل التجار بين إبلا وايمار.[1]

كما لدينا النص (رقم18) وهو عبارة عن نص صغير، ربما مدرسي يضم بعض بنود معاهدة عُقدت ما بين إبلا وأرمي.

حيث يشير المقطع الأول من النص إلى تجديد تقديمات الزيت السنوية على حلفاء إبلا ومن بينهم مدينة أرمي، كذلك تقديم الطعام لآلهة إبلا (المقطع الثاني)، فإذا لم يقوموا بتقديم ذلك إلى أبي البلاد (أي الإله حدد) فإن الرب (أبا البلاد) سوف يقتلهم

(A-bikalam - tim^{ki}kalam – tim^{KI}wau$_{g7}$- sùbá-al$_{6}$) وأمَّا المقطع الأخير فيقرر أن على أرمي أن ترسل ما هو مفروض عليها للمشاركة في حملة عسكرية إلى ناجار :

((šu-du$_{8}$ máš-gú-nu mési-in du-du Na-gar^{ki} Šuba$_{4}$- ti))

أي ((عليكم تسليم إمداداتكم الخاصة بالحملة المتوجهة (نحو) ناجار إلى المدينة أي إبلا)) .

إضافةً إلى ذلك يورد النص (رقم 20) بنود معاهدة عقدت بين إبلا والمارتوبهدف دعم ملك إبلا في حملته العسكرية إلى مناطق البدو الأموريين والوقوف بوجه العمليات العدائية التي تنطلق من هناك بدعم وتحريض من مملكة ماري: حيث المقطع الأول يضم عنوان النص وهو:

(dub nidba i-giš Mar-tu^{ki}waIb-la^{ki}) (أي نص تقديم الزيت من قبل مارتو وإبلا)

والمقاطع من الثاني حتى السادس: تخص هذه الفقرات شؤون المراعي التابعة لإبلا وشروط استخدامها من قبل المارتو:

(2)(1mu-manidbai-giš udu-udu mar-tu^{ki}enEb-laá-gá-II)

(في عام وفي موسم تقديم الزيت يقتسم ملك إبلا أغنام المارتو)

(6)(Ma-ti-lumbù-su-ma en Ib-la^{ki} du$_{11}$-ga Mar-tu^{ki}ú-šim)

---

[1]) سمير ، عماد : مرجع سابق، ص 67-69، ص73-81

(يقرر ماتي-إلوم من أجل أملاك ملك إبلا (من الخراف) على المارتو مناطق الرعي).

والمقطعان السابع والثامن يقرران وجوب إيصال المعلومات إلى إبلا بخصوص التحركات المعادية ويبِّين النص أن إخفاءها يعد نكساً للعهد:

(8) (su-wa-ma nu šu mu-tak$_4$ a-éi-giš).

(وإذا لم ينقلوا (المعلومات) فإن هذا (يعد) خروجاً على عهد الزيت.

وأمَّا المقاطع (9-10-11) تقرر وجوب إرسال المساعدات لحملة ملك إبلا العسكرية وفي حال عدم قيام المارتو بذلك فإنه يعد أيضاً خروجاً على العهد.

(9)nig-kas$_4$ en Ib-la^{ki}al$_6$-du$_{11}$-ga-sùku.TumèIb-la^{ki} KU.Tumé-sùku.tui-giš Ib-la^{ki}ku.tu i-giš-sù.

(وفيما يتعلق ببعثات ملك إبلا، وطبقاً لأمره، رجال حملة إبلا العسكرية (يكونون مماثلين تماماً لـ) رجال حملته (= المارتو) العسكرية (أي أن على المارتو أن يضعوا رجالهم تحت تصرف ملك إبلا أثناء حملته العسكرية تماماًكأن تكون هذه الحملة حملتهم).

(10) Ib-ma-likku.TumèIb-la^{ki}si-in Mar-tu^{ki}kèš-da-sùi-na-sum.

(يعطي (المارتو) لإبملك الرجال من أجل حملة إبلا العسكرية باتجاه المارتو كقواته).

وتقرر المقاطع من 12-16 على المارتو أموراً متفرقة منها:

عد استلام الثمار المخصصة لملك إبلا، وأمراً يتعلق بتسليم رجال من ماري وكذلك تسليم بغال ملك إبلا المفقودة وفي حال عدم قيامهم بذلك فإنهم ينكسون العهد، حيث تتكرر في كل مرة العبارة:

(nui-na-sum-sùa-éi-giš) (...... إذا لم يعطه (فهذا يعد) مناقضاً للعهد).

والمقطع الثامن عشر: يقرر وجوب إمداد إبلا بالطعام والشراب ربما أثناء التصادم العسكري بين إبلا وماري في المناطق القريبة من مناطق المارتو.

وينتهي النص في المقطع التاسع عشر بإيراد قائمة بأسماء خمسة من مبعوثي المارتو.([1])

وأخيراً هناك النص (رقم21) والذي يضم معاهدة عقدت بين إبلا ودو - لو ($Du\text{-}lu^{ki}$)([2])، وتظهر بنود الاتفاق تبعية دولو لإبلا حيث تصب كل البنود في مصلحتها :

المقطع الأول: قائمة بالبضائع التي يتوجب على دولو إيرادها إلى إلا إبلا وفقاً للمعاهدة وهي:مينة ونصف من الفضة، ثور سمين، وخروف سمين.

المقطعان الثاني والثالث: يقرران على دولو أن ترسل تي ساً جبلياً كأعطية وإذا لم ترسله فعليها أن ترسل ما يساويه.

وأما المقطعان الرابع والخامس : فيسجلان كميات الطعام المتوجب على دولو إرسالها إلى إبلا منها: نصف إنتاجها من العسل (1al)(بالسومرية) وكميات من الحبوب وجرة من النبيذ وكذلك فإن أخشابها من التربنتين والصنوبر ستكون من حق إبلا.

والمقطعان السادس والسابع يبينان وجوب مشاركة دولو في الحملات العسكرية الخاصة بإبلا.

(المقاطع 8-10) تقرر على دولو المشاركة بتقديم الاضاحي في الطقوس السنوية ,

ويبين المقطع الحادي عشر وجوب إعلام إبلا بالتحركات العدائية ضدها.وفي المقطع الثاني عشر والأخير وضع عنوان النص وهو: تقديم الزيت الخاص بدولو وإبلا بمناسبة عقد التحالف بينهما:(dub nidba i - giš $Du\text{-}lu^{ki}Ib\text{-}la^{ki}$ $GIŠ\text{-}ŠUR_X$) .

كذلك ارتبطت إبلا بعلاقات مميزة مع مدينة نجار(Nagar) والتي تقع ضمن منطقة حوض الخابور الأعلى , حيث سيطرت هذه المدينة على الاجزاء المركزية والغربية لحوض

---

[1]) سمير، عماد:مرجع سابق ، ص 96-98-99-100

[2]) من المرجح أنها تقع شمال إبلا في منطقة البليخ وليست بعيدة عن مدينة حران.

الخابور , ومن خلال هذه السيطرة أحكمت قبضتها على الطرق التجارية بين شمال سورية وبلاد الرافين مما أكسبها أهمية في ذلك الوقت ومن الممكن اعتبارها مساويةً سياسياً لكلاً من إبلا وماري , كما تزوج حاكم مدينة نجار من ابنة ملك إبلا , وتبادلت الأسرتان الحاكمتان هدايا ثمينة مثل : الفضة , والذهب , ومنسوجات.([1]) كما حظيت إبلا بعلاقات جيدة مع مصر الفرعونية ، يستدل على ذلك من خلال بعض الآثارالتي عثر عليها في القصر الملكي (G)، وهما عبارة عن قطعتان من الديوريت وغطاء مدور من الألباستر، وتظهر على القطعتين كتابة منقوشة ((بالألقاب الكبيرة))(لخفرع) أحد فراعنة الأسرة الرابعة وباني الهرم الثاني (2510 – 2485ق.م)، وقطعة ثالثة نُقشت عليها ألقاب (بيبي الأول) (pepi I) الفرعون الثالث من الأسرة السادسة (2268 – 2228 ق.م)، كما وُجدت مع هذه اللقى كسرات أخرى من الديوريت والألباستر والتي تعود بالتأكيد إلى أواني مصرية المنشأ,وكان لهذه الأواني أشكال مختلفة أستخدمت كمصابيح للإضاءة أو لحفظ الزيوت العطرية، كما توجد مشابهات كثيرة لهذه الأواني من القبور الملكية المصرية ,فوجود هذه الأواني والتي يعود تاريخها إلى عصري الأسرتين الرابعة (2570 – 2450 ق.م) والسادسة (2290 – 2135 ق.م)، هو خير دليل على قيام علاقات بين إبلا ومصر الفرعونية منذ عصر الأرشيف الملكي على الأقل.على الرغم من أن نصوص الأرشيف الملكي لا يرد فيها ذكر لمصر أو لأية شخصيات مصرية، فهذه الأواني إما كانت هدايا من الفرعون المصري إلى حكام المناطق في سورية، أو كانت هناك تجارة مباشرة بين مصر والمدن التي وجدت فيها هذا الأدوات، ويشير الأستاذ المختص في تاريخ سورية القديم هورست كلينغل (H.Klengel) أنه ((بالنسبة لعصر الأرشيف الملكي يمكن القول بشيء من التأكيد أن تجارة مصر مع سورية كانت تتم على الطريق البحري، وبشكل أساسي عن طريق جبيل، علماً أنه يرى أن ذكر جبيل في نصوص إبلا لا يزال موضع الشك)).وأمَّا الباحث (دياكونوف) (Diakonoff) فيرى أن إبلا كانت قد تاجرت مع مصر بشكل غير

---

1) Ur.Jason,(Emeregent landscapes of movementing Early Bronze Age Northern Mesopotamia,11 May,2006,p9

مباشر، وربما عن طريق إحدى المدن السورية الداخلية مثل (تونيب) (Tunip) أو قطنة أو حماه، التي كانت تراقب العبور إلى فينيقية عبر جبال لبنان.

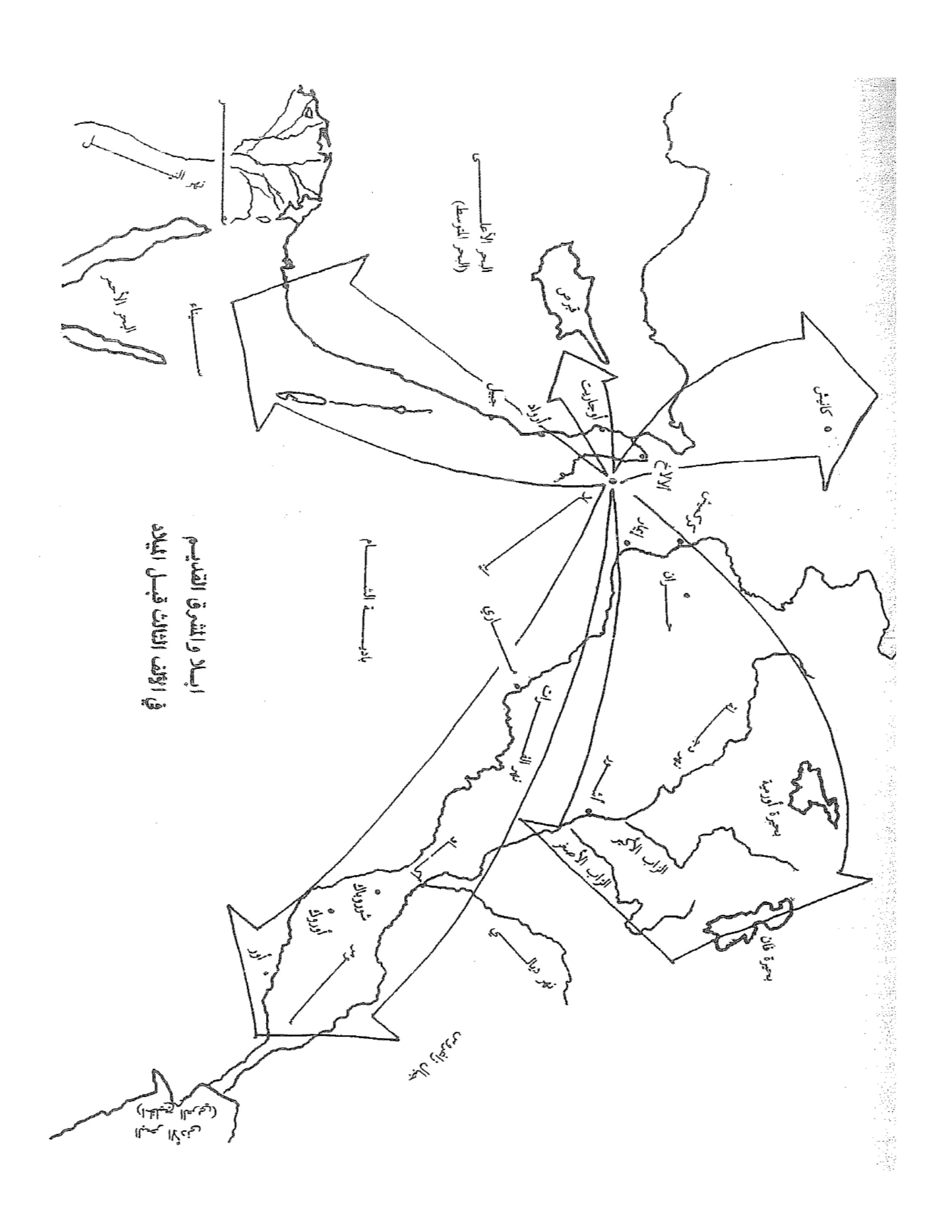
وقد تم ذكر مدينة أوجاريت على الساحل السوري مرات متعددة في نصوص إبلا، فيمكن القول بأن الاتصالات بين إبلا ومصر كانت تتم عن طريقها، فيأتي التجار المصريون إليها ومعهم بضائعهم المختلفة، ويعودون ومعهم (اللازورد والعقيق والأخشاب وغيرها) مما كانت بلادهم تحتاجه وموجود في إبلا .

ويؤكد هذا الرأي العلاقات التجارية المزدهرة بين أوجاريت ومصر خلال الألف الثاني قبل الميلاد، والتي يمكن عدَّها استمرار للعلاقات التي كانت قائمة في الألف الثالث قبل الميلاد.

وقد ارتبطت إبلا بعلاقات طيبة مع دلمون (البحرين)، حيث استخدم الإبلويون الشيقيل الدلموني (نسبة إليها) والذي يرد بكثرة في نصوص إبلا دون إعطاء أية معلومة عن وزنه، وكانت تجري الاتصالات بينهما بشكل غير مباشر عن طريق مدن بلاد الرافدين، وبخاصة تلك الواقعة على نهر الفرات.مما تقدم نجد أن مملكة إبلا قد أقامت علاقات سياسية متفاوتة الدرجة مع الممالك والبلدان المعاصرة لها.إلا أن المعلومات الموجودة في الأرشيف الملكي عن تلك العلاقات قليلة، ويكتنفها الغموض في معظم الأحيان .([1])

---

[1]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص53 – 55 - 64



إبلا والمشرق القديم في الألف الثالث قبل الميلاد

المصور رقم(1)

رابعاً: نهاية مملكة إبلا:

لقد أثارت نهاية مملكة إبلا كقوة سياسية وتوقف إزدهارها الكبير الذي ظهر من خلال نصوص الأرشيف الملكي تساؤلات عديدة، وتضاربت آراء الباحثين والعلماء حول من قام

بتدمير إبلا وقصرها الملكي.فيرى اللغوي(بيتيناتو) وبعض أتباعه أن مملكة إبلا قد دُمّرت دُمّرت من قبل ملوك مدينة كيش (Kiš) السومريين وذلك بعد أن دَّمروا حليفة إبلا مملكة (خمازي) وذلك حوالي (عام 2500 ق.م),وأما(باولو ماتييه) رئيس البعثة المنقبة في إبلافيعتقد بأن القصر الملكي (G) قد دُّمر في الفترة ما بين (2300 – 2250 ق.م)، من قبل (نارام – سين) (Naram – sin) الملك الأكادي المشهور (2260 – 2223 ق.م).ويضيف ماتييه بأن تدمير إبلا من قبل (شاروكين) يقودنا للاعتقاد بأنه هزم القوة السياسية لإبلا وفتح المدينة.

وعندما يتكلم (نارام – سين) عن إبلا وأرمانوم فإنه يعني أنهُ نهب منطقة إبلا وهزم ملك أرمانوم الذي من المحتمل أنه كان وريث سيادة إبلا السياسية.

وهناك آخرون يَرَّون أنَّ الملوك الأكاديين لا يذكروا أنهم هزموا ملك إبلا، أو دمروا المدينة أو قصرها الملكي,ولذلك يمكن القول بأن تدمير القصر ربما كان من عمل عدو آخر.

فكما ورد معنا سابقاً بأنه يرد ذكر إبلا في كتابات (شاروكين الأكادي وحفيده نارام – سين),فيذكر شاروكين في إحدى كتاباته : ((شاروكين الملك خرَّ خاشعاً أمام داجان في توتول,الذي أعطاه البحر الأعلى (ماري)، يرموتي وإبلا حتى غابة الأرز وجبال الفضة)).

حيث يتضح من هذه الكتابة أن شاروكين الأكادي سيطر على كل المنطقة الممتدة من الفرات في الشرق وحتى سواحل البحر الأعلى (المتوسط) في الغرب، بالإضافة إلى بلاد الرافدين .([1])

كما يفتخر حفيد شاروكين (نارام – سين) والتي بلغت امبراطوريته عظمتها ومجدها بما يلي : ((منذ الأزل منذ خلق البشر لم يخضع أي ملك من الملوك أرمانوم وإبلا : بسلاح نيرجال (Nergal) فتح نارام – سين القوي الطريق (إلى هناك) وأعطاه (أي داجان) أرمانوم وإبلا، وأهدى إليه الأمانوس (جبل الأرز والبحر المتوسط) .([2])

ملك أرمانوم، وهو (نارام – سين) نفسه أسره أي (ملك أرمانوم) داخل بابه .

ونحت تمثاله من الديوريت وأهداه إلى سن (إله القمر عند الأكاديين .(قال) نارام – سين القوي ملك الجهات الأربع : "داجان أعطاني أرمانوم وإبلا وأسرت ريش – أدد ملك أرمانوم "

---

[1]) المرجع السابق ، ص 91 - 92

2)Archi,Alfonso,and biga .M.G,(Avictory over Mari and the fall of Ebla,Journal of cuneiform studies Vol.55,2003,p29

ونستنتج من تأكيد نارام – سين انتصاره على إبلا وأرمانوم، أنَّ هاتين المدينتين كانتا تتمتعان بأهمية كبيرة وقوة ومكانة مميزة في شمال سورية، وأنَّ إخضاع شاروكين شمال سورية للحكم الأكادي لم يكن كاملاً مما دفع بنارام – سين وجيوشه مرة أخرى إلى هذه المنطقة لضمها إلى امبراطويته .

وعلى الرغم من أن (أكَّاد) (Akkad) لا يرد ذكرها أبداً في نصوص إبلا ولا لأي من ملوكها ، كذلك الأمر فإن النصوص الأكادية لا تذكر أية معلومات عن أسباب النزاع بين أكاد وإبلا ,وربما الذي دفع بالأكاديين إلى تدمير إبلا لما شكلته إبلا من قوة سياسية واقتصادية كبيرة ومهمة ليس فقط في شمال سورية بل في بلاد الرافدين أيضاً .([1])

فلم يكن في مصلحة الأكاديين كقوة كبرى أن تتحكم إبلا بالطرق المؤدية إلى مصادر المواد الأساسية وخاصةً (الأخشاب في جبال سورية الساحلية والفضة في جبال طوروس) والتي كانت تمثل في النصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد القوة الرئيسية الوحيدة الموجودة هناك.ومن الثابت أن إبلا بعد تدميرها في عصر الأرشيف الملكي أُعيد بناؤها بسرعة وازدهرت من جديد، واستطاعت أن تستعيد نشاطها التجاري، حيث يعود ذكرها في عهود لاحقة في سياق المعاملات التجارية مع مدن بلاد الرافدين خلال القرن الثاني والعشرين قبل الميلاد في زمن (غوديَّا) ملك لاغاش وما بعده أيضاً .([2])

وإذا عُدنا إلى مملكة ماري والتي شكلت المنافس الأول لإبلا في سيطرتها على منطقة الفرات الأوسط، وبالاعتماد على نتائج التنقيبات الأثرية التي جرت في ماري بين عامي (2000 – 2001م)،نجد بأن دمار مملكة إبلا قد حدث قبل سقوط ماري بيد شاروكين الأكادي، في عصر الملك (خيدار) ملك ماري أو عصر خليفته الملك (إشغي ماري) وهو آخر ملك لماري قبل التدمير الأكادي لها.([3])

---

[1]) مرعي ، عيد : مرجع سابق ، ص 92 + 93

[2]) الحلو ، عبد الله : صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ما بين العصر السومري وسقوط المملكة التدميرية ، مطبعة بيسان للنشر ط1 ، بيروت 1999م ، ص230

[3]) يعتقد الباحثان (أركي , وبيغا) في دراسة جديدة لهما أن دمار إبلا كان على أيدي مدينة ماري التي نكثت بالمعاهدة الموقعة بينهما قبل عدة أشهر من دمار إبلا , وأن مستويات الدمار في ماري يجب أن تُنسب إلى مملكة آكاد(سرجون الآكادي) ,على عكس ماجاء به الأستاذ (Margueron) الذي اقترح بأن ماري دُمرت من قبل (نارام-سين) , كما أنهما يذهبان في اعتقادهما إلى أبعد من ذلك في أن دمار إبلا سبق دمار ماري بنحو ثلاث عشرة سنة .أنظر: Lynn,Welton(the Amuq plain and Tell Tayinat in the third millenniumBCE:the historical and socio-political context) CSMS,Journal V6,university of Toronto,2011,p18

حيث يرى لغوي البعثة الاثرية في إبلا (ألفونسو آركي) (A.Archi) أن مملكة ماري استطاعت على يبدو النهوض من جديد بعد هزيمتها الأولى على يد الوزير الإبلوي (إبي – زيكير) (Ibbi – zikir) ، وأن تثار لهزيمتها في تدمير إبلا بعد ثلاث سنوات.

(فالمسؤول المحتمل عن دمار إبلا هو مدينة ماري نفسها) كما أشار (ألفونسو آركي).كما يفتخر الملك (إشغي ماري)في كتاباته بانتصار عظيم حققه ربما كان هذا الانتصار على مدينة إبلا، إلا أنه لم يهنأ طويلاً بهذا النصر لأنه هُزم على يد شاروكين الأكادي بعد ثلاثة عشر عاماً من سقوط إبلا .([1])

[1]) قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص 219 - 220

الفصل الثاني

نظام الحكم في مملكة إبلا

أولاً:طبيعة نظام الحكم.

ثانيا:لقب الملك(إن) (EN) في المحفوظات.

ثالثاً: طقوس تتويج الملك والملكة في إبلا.

رابعاً: ملوك إبلا زمن المحفوظات.

خامساً: الوزراء.

سادساً:الشيوخ(Abbú-Abbú).

أولاً - طبيعة نظام الحكم:

وجدنا من خلال الأرشيف الملكي الإبلوي أن معظم النصوص المكشفة هي نصوص إدارية واقتصادية تمت كتابتها لحاجات وغايات معينة في عصر الأرشيف الملكي (2400- 2250 ق.م)، أما النصوص التي تخص الجانب السياسي فهي كانت قليلة.

وعلى أية حال فقد كان النظام الملكي هو النظام السائد في مملكة إبلا، حيث نجد أنه غالباً ما كان الابن يرث أباه على عرش المملكة، وذلك على عكس ما جاء به (G.piettinato) في الماضي "بأن الملك في إبلا كان يتم انتخابه لمدة سبع سنوات قابلة للتجديد، وهذا الرأي أو النظرية يأتي مخالفاً لكل ما هو معروف لغاية الآن عن مملكة إبلا وأيضاً عن ممالك الشرق القديم كلها.[1]

ثانياً- لقب الملك (ان) (EN) في المحفوظات:

بلغت مملكة إبلا أوج عصر ازدهارها وقوتها في عصر الأرشيف الملكي فقد كانت مملكة مستقلة مزدهرة حيث كانت تحكم من قبل حاكم أشير إليه غالباً في النصوص الإبلوية باللقب السومري (إن) (EN)، ويعني (سيد)، ويقابله في اللغة الابلوية لقب(ملكوم malikum) أي ملك الذي يرد في بعض النصوص, فكلمة (ملك) هي معروفة في لغتنا العربية وكل اللغات السامية الغربية بلهجاتها المختلفة (الكنعانية، والآرامية)(2).كذلك نجد أن لقب(إن EN)كان معروفا في الجزء الجنوبي لبلاد الرافين حيث كان يطلق على رجل الدين (الكاهن الاكبر)أو الكاهنة الرفيعة للإله المحلي الرئيسي , وهو شريك أو شريكة للإله في طقوس الزواج المقدس ,وارتبط هذا اللقب بالملكية في مدينة أوروك (Uruk) السومرية حيث تشير إلى السلطة والنفوذ الديني.(3)

---

[1])- مرعي، عيد، مرجع سابق ، (ص19- 21)

2)- المرجع السابق,ص19

3)Diakonoff-I.M..(theimportant of Ebla for history and linguistics).inEblaitica.Vol.2.publication of the center forEbla research at NewYork university.winonalake.Indiana 1990.p14

ويتضح لنا من النصوص الابلوية أنّ اللقب (إن EN) لم يستخدم للإشارة فقط إلى ملك إبلا بل أيضا إلى حكام المدن والممالك الاخرى مثل حماة وتوتول([1]) وإيمار([2]) وإريتوم([3]) وخمازي([4]) وحران وأرسئوم([5]).

ونستنتج من ذلك أن هذا اللقب كان شائع الاستخدام في معظم أنحاء شمالي سورية للتعبير عن فكرة(الملك) ,وتعد هذه التسمية (إن EN) أقدم من تسمية (لوجال Lugal) الذي يعني(الرجل الكبير , السيد ,مدير البيت)([6]) حيث استخدم لقب(لوجال) للاشارة إلى ملوك ماري المدينة المنافسة لإبلا ،باستثناء البعض منهم مثل: (إبلول-إل Iblul-Il) الذي حمل لقب (إن en).

وأما في بلاد الرافين في الجزء الجنوبي منه أي (دويلات المدن السومرية) ,(قبل منتصف الألف الثالث قبل الميلاد بقليل), فكان هناك ثلاثة أصناف من الحكام والذين اختلفت ألقابهم باختلاف مكانة ونفوذ مدينتهم بين المدن الأخرى وهم:

1-إن(En) أي (السيد) حيث كان يقوم بالمهام الدينية فهو بالأصل كاهناً واقتصر استخدام هذا اللقب على حكام مدينة أوروك ومنهم (جلجاميش).

2-لوجال(lugal) أي (الملك) وكان يقوم بمهام مدنية وهو في الأصل كان قائداً عسكرياً(خلال المعارك) , ويعتقد أنه أُختير من قبل مجلس الشيوخ ومجلس المحاربين وكان تحت سلطته (إنزي) واحد أو أكثر , وبالتالي شملت سلطته أكثر من مدينة.([7])

3-إنزي(Enzi) أي (الأمير) كان من الصعب تحديد دائرة نفوذ أو سلطة (إنزي) بالمقارنة مع (اللوجال) , وعلى مايبدو كانت الحالة مختلفة في دول أو مدن مختلفة في سومر.فبعض المدن لم يكن لديها لوجال وأخرى لم يكن لديها إنزي. حيث في مدينة لاجاش(Lagaš) كان هناك يوجد لوجال وأحياناً أخرى إنزي. ولكن الرأي السائد هو : كان الحاكم المستقل يُدعى

---

[1])- تل البيعة الحالي بالقرب من مدينة الرقة.

[2])- وهي مسكنة حالياً على الضفة اليمنى لبحيرة الأسد على بعد نحو مائة كيلو متر شرق حلب.

[3])- من المحتمل انها تقع في مكان ما شرق نهر الفرات.

[4])- منطقة مجاورة لبلاد الرافدين من جهة الشرق, لم يعرف موقعها بالتحديد حتى الآن , ربما في مناطق جبال زاغروس الغربية ما بين عيلام وبلاد آشور.

[5])-لم يحدد موقعها بدقة حتى الآن وهناك آراء مختلفة للباحثين حول موقعها إلا أنها على الاغلب إلى الشمال الشرقي من إبلا.

[6]) Diakonoff, I.M (the rise of the despotic state in ancient Mesopotamia),in society and state in ancient Mesopotamia.Sumer), Moscow,1959,p180-182

[7])- قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص49-50

لوجال , بينما الأمير الذي كان تابعاً إلى اللوجال كان يُدعى إنزي الذي كان يقوم بحكم مدينة محددة وأحياناً يتبع للوجال.([1])

وكان الملك في دويلات المدن السومرية يقوم بإدارة أمور الأراضي الزراعية وتوزيع المياه عليها , وتأمين حماية المدينة ضد الأخطار الخارجية , وكانت سلطاته مطلقة لأنها مستمدة من إله المدينة , وكان حكمه وراثياً , يُساعده في إدارة شؤون حُكمه جهاز من الموظفين والكهنة .كما وُجد في هذه المدن مجلسين هما : مجلس شيوخ تألف من كبار السن في المدينة , ومجلس الرجال الأحرار الذي تألف من شباب المدينة([2]) .كما كان لقب (lugal) مصاحباً لمدينة كيش (kiš) الرافدية ,حيث يعد لقب(lugal-kiš)أهم الالقاب الملكية منذ عهد ميساليم(Mesalim) في القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد.([3]) ويستدل من شيوع إستخدام إستخدام لقبي (إن و لوجال) السومريين في إبلا على قدم ومتانة العلاقات التي كانت تربط بين إبلا والمدن السومرية المختلفة وبخاصة أوروك مدينة الحاكم والبطل الملحمي المشهور جلجاميش .كذلك يرد أحياناًفي نصوص إبلا لقب (إن) مع لقب الملكة (إن وملكتوم)(en-maliktum)أي الملك والملكة,إضافةً إلى ذلك فإن وجود كلمة (ملك) في العديد من أسماء الاعلام الابلوية مثل:

دوبوخو-ملكDubuḫu-Malik() (أضحية ملك) , وإبن-ملك (Ibna-Malik) (خلق-بنى-ملك) ويبدو من هذه الامثلة أن كلمة ملك تعني (إله).

ونستنتج أن هناك تشابهاً كبيراً لما هو معروف عن إستخدامات هذه الكلمة في اللغة العربية واللغات السامية الاخرى سواء في المجال الديني أو الدنيوي (عبد الملك مثلاً).

نستنتج مما ذكر أن الكتاب الابلويين اعتمدوا المصطلح السومري (إن) ENللدلالة على ملكهم الخاص,الذي كان يقف على رأس الدولة والذي يعد مسؤولاً عن السياسة الداخلية والخارجية,ويشرف على الأعمال الإدارية والقضائية,والعسكرية,ويقوم بتأدية الواجبات الدينية المقدسة التي كانت مصاحبةًللمصطلح السومري (en),مثل المشاركة في منسك الزواج المقدس.([4])

---

1)Diakonoff, I.M (the rise of the despotic state in ancient Mesopotamia),p182

[2])قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص 50

3) Archi.Alfonso,(about the organization of the Eblait state),in SEbV,universita degli studi di Roma.(lasapienza) 1982,p211-214

[4])- مرعي ,عيد , مرجع سابق ,ص20

THE RULERS OF EBLA

TM.74.G.120		*ARET* VII 150 (dingir in the preceding case)	Other Sources (*ARET* IX: dingir in the preceding case)	
Iš$_{11}$-ar-da-mu	(26)			
[*Ìr*]-*kab*-[*d*]*a-mu*	(25)	*Ìr-kab-da-mu*		
[*I*]*g-rí*-[*i*]*š*-[*ḫ*]*a-lab$_x$*	(24)	*Ig-rí-iš-<ḫa->lab$_x$*	*Ig-ri-iš-ḫa-lab$_x$*	*ARET* XI 2
[*A-d*]*ub-da-mu*	(23)	*A-dub-da-mu*		
[*Kùn*]-*da-mu*	(22)	*Kùn-da-mu*		
I-šar-ma-lik	(21)	*I-šar-ma-lik*	^{d}*I-šar-ma-lik*	*ARET* IX 17 (22)[a]
En-àr-da-mu	(20)	*En-àr-da-mu*	[^{d}*En*]-*àr*-[*da-*]*mu*	*ARET* IX 17 (21)[b]
Ba-ga-da-mu	(19)	*Ba-<ga->da-mu*	[^{d}*Ba-<ga->da*]-*mu*	*ARET* IX 17 (20)
I-bí-da-mu	(18)	*I-bí-da-mu*		
A-gur-li-im	(17)	*A-gur-li-im*		
A-bur-li-im	(16)	*A-bur-li-im*	*A-bur*-GIM	*ARET* XI 1
Tal-da-li-im	(15)	(en-en;		
Ig-su-ud	(14)	dingir-dingir-dingir		
Iš$_{11}$-ru$_{12}$-ud-ḫa-lab$_x$	(13)	en-en		
⸢*I*⸣-*si-du*	(12)	al$_6$-tuš		
Iš$_{11}$-ru$_{12}$-ud-da-mu	(11)	*in Da-rí-íb*^{ki})	*Iš*/*Iš$_{11}$-ru$_{12}$-ud-da-mu*	*ARET* XI 1, 2
I-bí-ni-li-im	(10)		*I-bí-ni-li-im*	*ARET* XI 1, 2
[*D*]*a*-NE-*n*[*u*]$^{?}$	(9)			
Sa[*-gi*]*-s*[*u*]	(8)		*Sa-gi-iš*/*su*	*ARET* XI 1, 2
Da[-x]-⸢x⸣	(7)			
Na-ma-nu	(6)			
En-ma-nu	(5)		*ʾÀ-ma-na*	*ARET* XI 1[c]
Zi-a-lu	(4)			
[*Sa*]-*mi-ù*	(3)		^{d}*Sa-mi-ù*	*ARET* IX 17 (13)[d]
Aš-sa-nu	(2)			
KUL-*ba-nu*	(1)			
Ib-la				
Du-mu-dar				
Bir$_5$-bí-la-nu				
A-bù-gàr				
La-da-ù				
Š[*u*$^{?}$]-⸢x⸣-[...]				
Sa-kùn-e				

قوائم بأسماء ملوك إبلا حيث يسرد النص المدرسي أسماء لست وعشرين ملكاً من الأحدث إلى الأقدم في العمود الأيسر ,وفي العمود الذي يليه نجد النص الإداري يسجل عشرةأسماء مؤلهين لملوك إبلويين مرتبين من الأحدث إلى الأقدم , أمّا العمود الذي بجانبه فهو يذكر أسماء نفس الملوك في مصادر أخرى

TM.74.G.120 **ARET VII 150**

26)ايشار-دامو

25)إركب-دامو -

24)إجريش-خلب -

23)أدوب-دامو -

22)كون-دامو -

21)ايشار-ملك -

20) اينار-دامو -

19)باجا-دامو -

-18)ابي-دامو -

-17) أجور-ليم -

-16)أبور-ليم -

15) تال-دا-ليم

14)إجسود

(13)ايشرود-خلب

12)ايسيدو

11)ايشرود-دامو

10)إبيني-ليم

9)دا-نينو

8) سا-جيسو

7)دا(-x)-⌜x⌝

6)-مانو

5)إن-مانو

4) زي-ألو

3)سا-ميو

(2) أش-سانو

(1)كول-بانو

((هذه ترجمة بالعربية لأسماء ملوك إبلا الواردة في النصيّن أعلاه , والعلامة(-)أيّ الملك نفسه في القائمة الأولى)).

ثالثاً- طقوس زواج الملك والصعود على العرشفي إبلا :

إن النصوص الطقسية التي تم نشرها في المجلد الحادي عشر من سلسلة (ARETXI) تصف المراسم المعمول بها ضمن مدينة إبلا والزيارة إلى مراكز العبادة الدينية في الريف ((أي خارج مدينة إبلا (الضواحي)) بمناسبة زواج الملك وصعوده على العرش .حيث تبدأ النصوص بوصف مناسك العروس الملكي، حيث كان ينبغي على الملكة القيام بأمور وأعمال (خطوات) مرتبة وذلك قبل دخولها المدينة والاحتفال بزواجها.

ففي اليوم الأول، وبعد مغادرتها بيت أبيها، تقضي العروس الليل خارج أسوار المدينة، وفي الصباح التالي تدخل المدينة وتمضي إلى (ma-ra-sun) (ربما يكون حقل محروث)، قرب معبد الإله الملكي كورا(Kura) ،حيث كانت ترتدي ثياب الزفاف.وأخيراً تدخل الملكة معبد الإله كورا، وهناك تقدَّم الأضحيات أو القرابين إلى عدد من الآلهة الإبلوية كما تذكر النصوص في سلسلة (ARET XI 2:1-18,ARET XI 1:2-19) وكان دخول العروس إلى إبلا , يُكسب الملكة صفة الشرعية في إبلا ، ومع هذا هو من الممكن إعادة بناء أو إنشاء رحلة الملكة تقريبا من أسوار المدينة إلى القصر. (راجع المصور في ص55).

وكانت رحلة الملكة إلى المدينة لربما بدأت في بوابة المنطقة الجنوبية الشرقية من المدينة السفلى، ربما بوابة كورا المذكورة في الطقوس. حيث وقفتها أومحطتها التالية لربما (معبد الصخرة) ومن المحتمل معبد كورا .(البوابة الشمالية الغربية).

وكان معبد كورا الذي ذُكر في الطقوس لربما كان واقعاً في ($sa - za_x^{ki}$) المنطقة العامة التي تشمل القصور والمعابد على الأكروبولس.

وفي هذه الحالة كانت الملكة تعبر المدينة السفلى إلى الأروقة المعمدة دخولاً إلى $Sa.za_x^{ki}$والتي كانت تصعد الدرجات التذكارية الضخمة إلى قاعة الجمهور.([1])

وأما الجزء الثاني من النص فهو يصف الزيارة الدينية ، التي تلت الزفاف الملكي، حيث يغادر الملك والملكة وعدد من الموظفين الكبار، ومعهم تماثيل للآلهة الرئيسية لمدينة إبلا، (كورا- وباراما) إلى بلدة بيناش (Binaš) .

وكانت هذه الرحلة تدوم أربعة أيام , وكان هذا الموكب يتوقف في ست بلدات، حيث جعلوا القرابين أو الأضحيات للآلهة ، وبعض الملوك المتوفين لإبلا، كما أن العديد من هذه المستوطنات والبلدات تمت معرفتها فقط في هذه الطقوس.

كما أن آلهة إبلا كانت تشترك مع الآلهة الرئيسية لبلاد الرافدين ومنهم: إله الشمس (Utu)، وإله العاصفة (Adad) , حيثُ من بين أهم الآلهة الرئيسية الإبلوية :

(الإله نيداكول , والإله كورا , والإله دامو , والإله بعل , والإله رسب , والإله أدّا(هدد).
وعند وصول المسافرين إلى بيناش(Binaš)، كان يدخل الملك والملكة، والتماثيل القدسية، إلى (éma -dim) (بيت الموتى) أو الضريح الملكي.وكان الكاهن (أمازو) (Amazau) يقوم بعرض مشابه ومماثل للعرض الذي قام به أولئك (الملكة، الملك والموظفين الكبار) خلال رحلتهم.

---

[1])Lauren , Ristvet , (Travel and the making of north Mesopotamian Polities) , university of Pennsylvania scholarly commons , 211, P9

فالنصان الطقسيان الكاملان وهما: (ARET XI 1:55-65 and ARET XI 2:58-68) يزوداننا بحسابات أو أوصاف مماثلة تقريباً لأعمال الملك والملكة عندما يصلان إلى الضريح الملكي (é-ma-dim).

58-{mu-Du}/{en}/{wa}/ma-li{k}-t{um}/si-i{n}/é ma-tim.... ([1])

59-ba$_4$-ti/{dKu}-⌜ra⌝/{wa}/dBa-ra-ma/si-⌜in⌝/⌜é⌝{ma-tim}/{wa}/mu-Du/dKu-ra/wa/dBa-ra-ma/si-in/1 é-duru$_5$^{KI} .

60-wa/⌜al$_6$⌝-⌜tuš⌝

61-wa/mu-Du/en/si-in/é-duru$_5$^{KI}-sù

62-ap/ma-lik-tum/si-in/é-duru5^{KI}-sù

63-ù-lu/ba$_4$-ti/en/wa/ma-lik-tum/1gu$_4$ ABxAš 2udu 1 Kù –sal 1buru$_4$-MUšEN bar$_6$: Kù/dingir I-bi-NI-li-im/2 udu 1 Kù-sal 1 ba{ru$_4$}-MUšEN bar$_6$: Kù dingir/sa-gi-su 2 udu 1Kù-sal 1 buru$_4$-MUšEN ⌜bar$_6$⌝:⌜Kù⌝/dingir Iš$_{11}$-ru$_{12}$-ud-Da-mu/En-na-NI ⌜nídba⌝.

64- zi-ga/ti-TúG/en/ wa/ ma-lik-tum/ é- ma/wa/al6-tuš/al6/GIš-ušti{n} / a-mu a-mu-su.

65-wa/en-nun-ak/u4 é / dUtu .

66- dUtu-ma/é/ KA.DI/KA.DI/balag-di {bal} ag-⌜di⌝/balag-di/ša-ti/d Tu/sur-ak .

---

[1])-لايذكر المرجع النص الإبلائي الأصلي هنا وإنما الترجمة اللاتينية للكلمات الإبلوية والترجمة الإنكليزية لها , حيثُ قمت بترجمة مفردات هذا النص إلى العربية .

67- wa{du_{11}} -⌜ga⌝/{nig-mul-mul (AN.AN.AN.AN.)}/{nig-mul}-⌜mul⌝ ({AN.AN.}:⌜AN⌝).

68- wa/nig-mul-mul(AN.AN:AN.AN.)/dTU/d ku-ra gibil/d Ba-ra-ma gibil/en gibil/ma-lik-tum gibil.([1]

وتأتي ترجمة هذه المقاطع على النحو الآتي :

58-يدخل الملك والملكة بيت الموتى....

59-يأتي الزوج القدسي كورا – وباراما ,إلى بيت الموتى ويدخلان الحجرة .

60-وهم يبقون هناك.

61-ويدخل الملك حُجرته

62-وبعد ذلك تدخل الملكة حُجرتها

63-وبعد وصول الملك والملكة , إنا - إل (Enna -Il) يقدم ثور عظيم واحد , وخروفان وطير فضي واحد(قناع)إلى ابيني - ليم (Ibbini - Li-'m) المؤله, وخروفان وطير فضي واحد إلى شاجيش(šagiš).و خروفان وطير فضي واحدإلى اشروت-دامو(Išrut-damu) المؤله.

64-وعندما تظهر الأقمشة (الملابس),الملك والملكة يغادران ويجلسان على عروش آبائهم

65-وينتظران حضور إله الشمس.

[1])Lauren , Ristvet , (Travel and the making of north Mesopotamian Polities) , university of Pennsylvania scholarly commons , 211, P10

66- 68 -وعندما يصعد إله الشمس يتضرع الكهنة بالدعاء، ويرتل الكهنة أيضاً الرثاء عندما تغضب إلهة الولادة نينتو (Nintu)، تنير أو تضيء إلهة الولادة كورا الجديد، باراما الجديدة، الملك الجديد، الملكة الجديدة.

وخلال هذا المنسك يتحمل الملك والملكة السهر والجلوس في الضريح الملكي ، خلال الليل ، ثُم يعودا إلى عرشهما في اليوم الثاني لتأدية أو إنجاز الأضحيات (القرابين) إلى الآلهة والملوك المؤلّهين.وبعد هذا الشهر فقط ، يصعد الملك والملكة إلى العرش ، وعند عودتهما إلى إبلا، كانا يدخلان المعبد ويأكلان من القرابين التي كانت مخصصة للقصر. ([1]).(ARET XI 2:117)

كذلك وفي كل عام وفي الشهر نفسه الذي حصل فيه زواج الملك , كانت تُجرى مراسم تذكارية في بلدة نيناش (بنش)([2]) , والتي تتضمن مراسم يتم فيها توزيع ملابس جديدة للملك والملكة وكذلك وجبات طعام في الضريح الملكي , وكانت تظهر أسماء الملوك المتوفين في الوثائق التي تبدأ دائماً باللقب السومري (dingir)(إله) , الأمر الذي نجده بدقة في قوائم أوغاريت ,كما أنه ليس هناك شكٌ بأن اللقب (dingir) يُشير إلى الملك المؤله أو المُقدس.

حيث كانت عبادة الأسلاف المُتوفين سمة وميزة شائعة في ديانة سورية وبلاد الرافدين والتي كانت ترتبط مباشرةً بطقوس الزواج الملكي ,إضافةً إلى ذلك كانت تعتبر أرواح هؤلاء الملوك المتوفين المؤلهين تجلب للإبلويين الوقاية والحماية من الأخطار , ونجد من خلال النصوص أنهُ في حالة وفاة شخصية مهمة أي (تنتمي للأسرة الملكية أو للوزير) كان يتم إيداع ملابس للمراسم الجنائزية وأيضاً لبعض الأسلاف المشهورين قبل كل شيء إلى الملوك الذين يسبقون الملكين اغريش-خلب واركب-دامو مباشرةً .

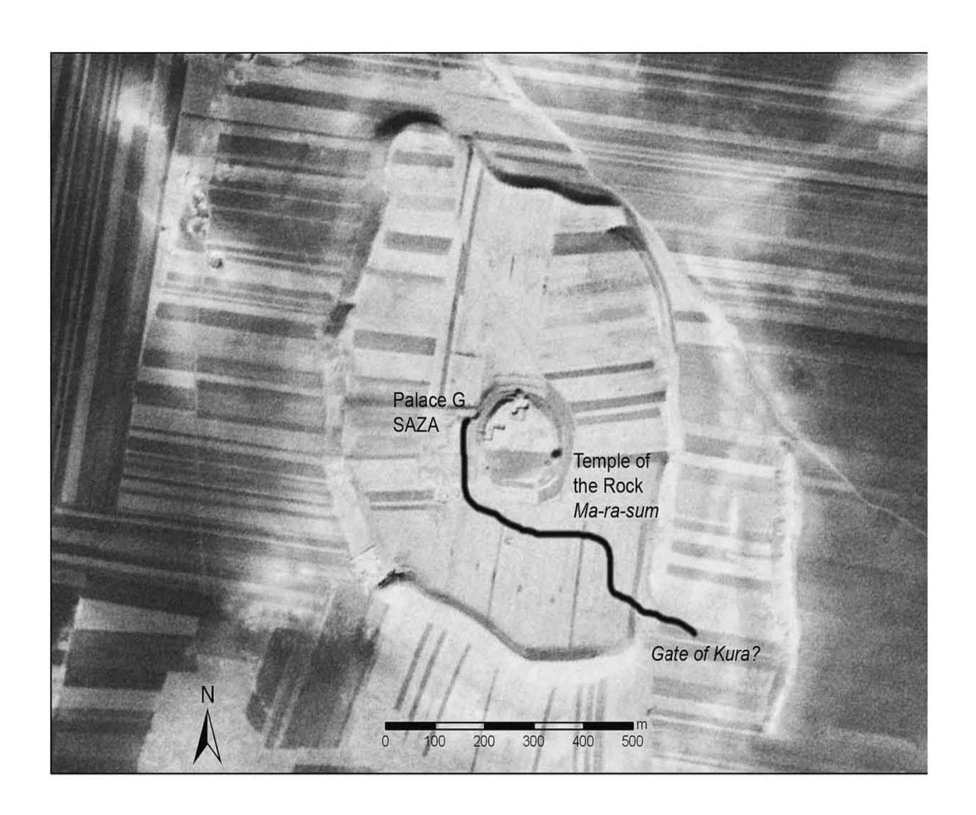
---

(1) Lauren , Ristvet , (Travel and the making of north Mesopotamian Polities) , university of Pennsylvania scholarly commons , 211, P10-11

[2])-قرأ كلاًمن Archiو Bonechi الاسم Nenašعلى أنه Binaš, بينما يستخدم Fronzaruliوبيغا صيغة Nenašفي المقالات الرسمية المنشورة , ومن المحتمل أن بلدة بنش كانت تضم قبور لثلاثة ملوك إبلويين .و هي تبعد نحو 20 كم إلى الشمال الغربي من مدينة إبلا ,

وكان حُضور الملك للطقوس الجنائزية يُعزز مكانتهُ ومنزلتهُ المميزة في العالم السفلي , والمُرحب به من قبل أسلافه الذين سبقوه , كما أظهرت الطقوس الملكية(مراسم التتويج) والقرابين (النذور والأضاحي) إلى الملوك الموتى بشكل واضح قوة الملك الإبلوي والسلالة الحاكمة في المملكة.([1])

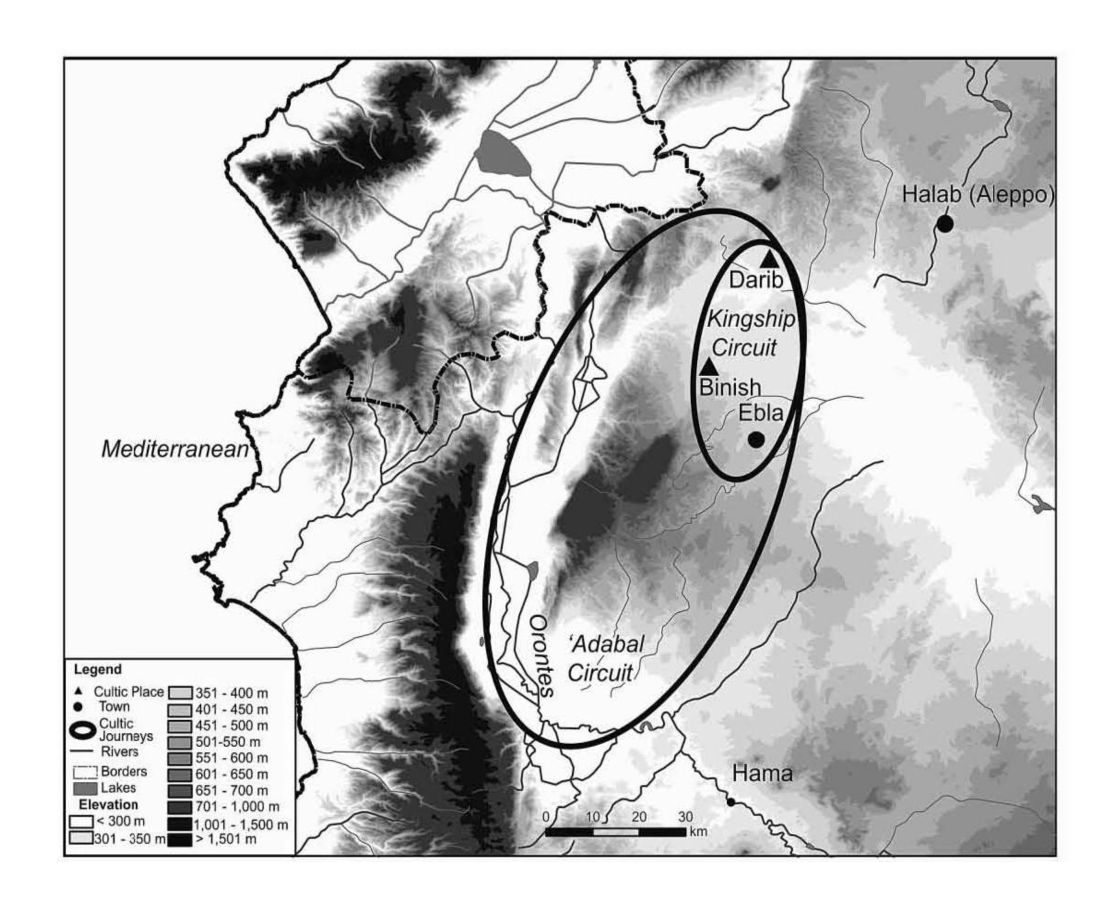
10 LAUREN RISTVET BASOR 361



(مصور يبن رحلة زواج الملك والملكة في إبلا من القصر الملكي G إلى معبد الإله كورا)

3) Archi,Alfonso,(the Gods of Ebla), in the Nether lands Institute for the near east,Leiden University ,the Nether lands Institute in Turkey,Istanbul,Annual Report 2010,p9

12 LAUREN RISTVET BASOR 361



مصور يبين مراكز العبادة الدينية في مملكة إبلا(حيث نجد ضمن الدئرة البيضوية مدينة إبلا وبلدتيّ داريب وبنش (وهما من المراكز الدينية الرئيسية في إبلا).

رابعاً- ملوك إبلا زمن المحفوظات:

لقد تم العثور في الأرشيف الملكي على نصيَّن، أحدهما نص مدرسي (TM.74.G.120) والذي يقدم سرداً عكسياً أي من الاحدث إلى الأقدم لستة وعشرين ملكاً لإبلا، والآخر هو نص إداري يسجل تقديم أضاحي من الخراف إلى آلهة متعددة ولعشرة ملوك مؤلهين من إبلا.

كان آخرهم الملك إركب - دامو ، (حيث قام الأستاذ ألفونسو أركي بنشر هذا النص في سلسلة (ARET VII 150، المجلد 7، رقم 150).

ومن خلال هذين النصيَّن أصبح ممكناً التعرف على ترتيب الملوك الذين حكموا مملكة إبلا.[1]

حيث الاسم الأول في قائمة الملوك المدرجة في النص (TM.74.G.120) هو ايشار - دامو (Išar-damu) .

والذي يظهر من حين لآخر في النصوص كإبن للملك (dumu - nita - en) ولكن بعد ذلك هو يُدعى (en) دائماً أي الملك ، ومن المفترض بأن ايشار - دامو كان اسم الملك الذي في عهده تمت كتابة هذا النص المدرسي، فقد بدأ الكاتب باسم الملك الحاكم ومن ثم بأسماء أسلافه من الملوك السابقين حيث نادراً ما تأتي النصوص على ذكر ايشار – دامو بالاسم ، إلا أنه غالباً يظهر بشكل واضح كملك (en)، على الرغم من أنه يُدعى بـ (إبن الملك) في مجموعة قليلة من النصوص والتي تعود إلى عهد والده اركب - دامو، ويستنتج من ذلك أنه مازال أميراً في ذلك الوقت.

وهذا يقود إلى الاعتقاد بأن ايشار - دامو كان الملك الاخير لإبلا في عصر الارشيف الملكي وهذا ما أكدَّته الدراسات الحديثة التي جرت حيث تضمن نص النسيج الشهري (TM.75.G.2417) قائمة سيدات القصر اللواتي أخذن مكاناًفي الطقوس التي جرت بمناسبة زواج الملك ايشار-دامو وكانت مرضعة الملك المخلصة كيشادو (Kišadu)مذكورةً بينهم,(ga-du$_8$ Išar-damu), ومنذ أن وصفت كمرضعة للملك في اغلب النصوص (ga-du$_8$ en) أصبح واضحاً بأن لقب (en)أي الملكهو يشير إلى ايشار-دامو,الملك الاخيرلإبلا والذي في عهده تمت كتابة القسم الأعظم من النصوص الإدارية .(2)

[1]) قابلو ، جباغ وسمير ، عماد : مرجع سابق ، ص214.

2)Biga,M,G,(the reconstruction of relative chronology,for the Ebla texts),in theOreintalia Vol,72,FASC,4,2003,p358

ومن خلال نصوص الأرشيف يمكن على الأقل عمل قائمة موثوقة لأحد عشرة ملك من ملوك إبلا الأخيرين وهم :

[ايشار - دامو ، اركب - دامو، اجريش - خلب ، ادوب - دامو ، كون - دامو ، ايشار-ملك ، اينار-دامو,باجا-دامو,ابي-دامو, أجور-ليم ,ابور – ليم-]([1])

وكان أول هؤلاء الملوك الذين ذكروا في النصوص التي تم التعرف عليها هو الملك (كون-دامو),وذلك في تقريرين إداريين يتعلقان بعهده أوببعض طقوس الدفن (TM.77.G23+80.G.207.TM.75.G.2286), وأما الملك أدوب-داموفهو مجهول لم يذكر في النصوص ولربما لم يحكم إلا لفترة قصيرة.([2])

وبالعودة إلى النص الهام(TM.74.G.120) وهو عبارة عن نص مدرسي على الاغلب,يذكر قائمة تبدأبإسم مدينة إبلا ويتبع ذلك خمسةعشر اسم علم,ومن ثم عشرة أسماء منشورة في السلسلة(ARET VII 150) تنتهي باسم الملك ايشار-دامو الذي يلي اركب-داموفي الحكم ويخلفه.

كذلك يرد في الترانيم الخاصة بتنصيب الزوجين الملكيين أسماء لاربعة أشخاص مقدسين من أصل خمسة عشر اسماً وهم:(آن-مانا,ساجي-سو,ابني-ليم,اشرود-دامو)

("A"\EN-ma-na,Sa-gi-su,I-bi-ni-li-im,Ish$_{(11)}$-ru$_{(12)}$-ud-da-mu)

ويمكن أن نستنج أن الاسماء الست والعشرين في هذا النص تشكل أسماء السلالة الابلائية التي يمكن أن تكون قد حكمت قبل القرن السابع والعشرين ق.م.(3)

وكما راينا سابقاً نجد أن الأرشيف الملكي يوثق تقريباً فترة الخمسين عاماً الاخيرة من حياة مملكة إبلا قبل تدميرها نحو عام (2350 ق.م),حيث تنطبق هذه الفترة على حكم آخر ثلاثة

ملوك تم ذكرهم في النصيَّن المذكورين آنفاً ، وهم :

[اجريش - خلب ، اركب - دامو ، وايشار - دامو] .

---

1) Biga , M.G., (the reconstruction of arelative chronology , for the Ebla texts).p348

[2]- Archi, Alfonso,(the king –list from Ebla)in Historiography in the cuneiform world Assyriologique international Harvard university Bethesda.Maryland.2000 p2

(3) - عبد الله ,فيصل,مصادر ونتائج الدراسة حول إبلا ,مجلة دراسات تاريخية,جامعة دمشق,العددان 75+76 ,2001م,ص62-63

وهم الملوك الذين تظهر أسماؤهم أحياناً في النصوص الإدارية في إبلا ولكن غالباً يذكر ملك إبلا في تلك النصوص فقط بلقبه السومري (EN) أي ملك من دون ذكر اسمه، حيث تمت الإشارة غالباً إلى الملكين :

اجريش - خلب ، واركب - دامو بشكل واضح في بعض النصوص باللقب (en) ، ولذلك كان من الصعب معرفة الملك المذكور بالنص .

وهناك عدد قليل من النصوص المتعلقة بالتسليمات (الأعطيات) (mu-du) تم تأريخها (بعددأقصاه هو 12) متبوع ب (mu أي سنة) وبناءً على ذلك يمكن الاستنتاج بأن الملك اجريش-خلب ربما قد يكون حكم إبلا اثنتي عشرة سنة على الاقل.

وأثناء فترة حكم الملك اركب – دامو برزت إبلا كقوة إقليمية فقد تطورت العلاقات السياسية مع الدول والممالك المجاورة وبشكل خاص مع ماري حيث كان اركب - دامو معاصراً (لإنا - داجان) ملك ماري ، فقد شهد هذا العصر إعادة التوازن بين إبلا وماري والذي انتهى بانكسار ماري .

كما انعكست هذه التطورات السياسية إيجاباً على الاتساع الاقتصادي الذي شهدته إبلا خلال حكم الملك ايشار - دامو والتي توثقه الوثائق المتعلقة بالتسليمات (الهبات والاعطيات)المدعوة مودو(mu - Du) .([1])

كما أن المعاهدة التي فرضت فيها إبلا شروطها على مدينة أبارسال(تل خويرة) كانت قد نسبت إلى زمن الملك إجريش-خلب,أو إلى السنوات الاولى لعهد الملك إركب-دامو ووزيره أروكوم أيضاً ،الذي أعاد مدينة ايمار(الميناء الهام على الفرات) إلى دائرة النفوذ الابلوية ,

وأَما بالنسبة إلى مدينة توتول (تل البيعة) على البليخ فكانت تحت سيطرة ماري، كذلك الحدود بين إبلا ودوائر النفوذ لماري كانت تدور بين ايمار وتوتول. ولثلاثين سنة تقريباً تبادلت الدولتان أي إبلا وماري الرسل و الهدايا الرسمية على نحو متساوي أو مماثل.

وأثناء فترة حكم الملك إنَّا- داجان كان يقود الوفود الأكثر أهمية من ماري الوكيل (ساجي) (Sagi) والذي كان واحداً من المبعوثين الذين سافروا بشكل كبير إلى إبلا خلال المفاوضات بينهما على مناطق النفوذ والسيطرة لكلا من إبلا وماري وذلك خلال تولي ابريوم وولده إبي - زيكير منصب الوزارة في الإدارة الإبلوية .وفي بعض الأحيان كان الوكيل ساجي يزور

---

1) Archi.Alfonso,(chronologie relative des archives d’Ébla) , in the Amurr 1,ERC , Paris , 1996 , P27.

إبلا أكثر من مرة كل سنة , وإلى جانب ساجي كان هناك كلاً من (تِشنا) (Téš - na) الذي كان نشيطاً خلال عهد إنَّا - داجان بالإضافة إلى (واروتوم) (Warutum).([1])

وأما الاتصالات بين إبلا وماري فقد أصبحت متكررة وذلك في السنوات الأولى لعهديَّ الملكيَّين ايشار - دامو ملك إبلا وإكون - ايشار ملك ماري .

حيث جاء ملكان جديدان مؤخراً إلى العرش في إبلا وماري ، وقد أصبحت زعامة ماري ضعيفة كما أنهُ لم تكن هناك مدينة قادرة على توجيه أو عمل سياسة هجومية في تلك الفترة فكان من الطبيعي الحاجة لتأكيد و إقرار السلام بين الدولتين فقد أدى ممثلو ماري مراسم القسم (التحالف) في معبد كورا (لإله الرئيسي لإبلا، كذلك هناك أيضاً مراسم مشابه ومماثلة كانت سوف تجرى في ماري).

حيث يشير اللوح الذي كُتبت عليه المعاهدة المودعة في معبد المدينة الهدايا الذي جاء بها الوفد من ماري .([2])((TM.75.G.2464 (Ibr.3a) obv .II16, III 22)).

وقد بينت الدراسات التي أجريت على النصوص الاقتصادية أن الملك اركب - دامو حكم إبلا لمدة سبع سنوات كان وزيره في السنوات الأربع الأولى منها أرَّوكوم، وأصبح إبريوم وزيره للسنوات الثلاثة المتبقية .

وأمَّا الملك الأخير ايشار - دامو فقد حكم إبلا لمدة واحدوثلاثين عاماً كان إبريوم فيها وزيراً لمدة أربعة عشر عاماً ثم تلاه ابنه إبي - زيكير ليكون وزيراً لمدة سبعة عشر عاماً أخرى انتهت بدمار إبلا.([3])

وهذا جدول يبيِّن ملوك إبلا خلال فترة المحفوظات ووزرائهم الذين كانوا في خدمتهم:

ملوك إبلا	الوزراء
1- Igrišḫalab اجريش - خلب	Darmi, Tir دارميا، تير
2- Irkab - Damu اركب - دامو	Arrukum أرَّوكوم
3- Išar - Damu ايشار - دامو	Ibrium,Ibbi - zikir ابريوم ، ابي - زيكير

[2])Archi,Alfonso,Avictory over Mari and the fall of Ebla,p9
1)Archi, Alfonso , Avictory over Mari and the fall of Ebla , p10
2)قابلو ، سمير: مرجع سابق ، ص 214 - 215

خامساً: الوزراء :

1- منصب الوزير ومكانته ودوره في الإدارة الإبلوية :

يرد ذكر الوزير في النصوص الإبلوية دائماً بالاسم، ولم يشر إليه مرةً باللقب ، وهذا يمكن أن يوحي بأن منصب الوزير كان من أصل محلي، وليس مستورداً من نموذج بلاد الرافدين وكانت هذه الشخصية قد تطورت تدريجياً خلال عصريّ الملكيّن (اغريش - خلب) و(اركب - دامو).

وكانت مكانة وموقع المسؤول ضمن الإدارة تستنتج عموماً من خلال نوعية وكمية السلع والهدايا التي كان يستلمها .

حيث كانت تشكل حصة الوزراء من هذه السلع والهدايا الجزء الاكبر منها من بين حصص المسؤولين في الإدارة ، فمن خلال النصوص يتبين بأنه في إبلا كانت توزع الهدايا في المناسبات الرئيسية أي (الانتصار في المعارك، وزواج النساء, وولادتهنّ, وموتهنَّ) فهي مناسبات خاصة تخص أفراد محددين وأحياناً أفراداً من أُسرهم.([1])

وكانت مسؤوليات الوزير قد وضعته في المركز الثاني مباشرةً بعد الملك,ولهذا السبب هو يأتي بالمرتبة الثالثة من حيث التسلسل الهرمي للرتب سويةًمع أبنائه وإخوته,والذين مُنحوا مواقع ومناصب ضمن الادارة (كأقرباء للوزير).

وتكمن أهمية منصب الوزير في سيطرته على الإدارة الإبلوية والتي لعبت دوراً كبيراً في تنظيم الاقتصاد لهذه المملكة القوية ، وقيادته للجيش أثناء الحروب كما اشارت إليه النصوص الإبلوية عندما كلَّف الملك الإبلوي (ايشار - دامو) وزيره (إبي - زيكير) بقيادة الجيش لإخضاع مدينة ماري ، والذي استطاع تحقيق انتصار كبير على ماري وكان هذا في السنة الثالثة عشرمن تولي (إبي - زيكير) منصبه.([2])

1) Archi , Alfonso , (Rank at the court of Ebla): in: your praise is sweet Amemorial volume for Jeremy Black from students,colleagues and friends , London 2010 , P1-7

[2]) قابلو ، سمير : مرجع سابق ، ص219

2- الوزراء الذين شغلوا هذا المركز من خلال المحفوظات الملكية :

لقد عُدَّ أرَّوكوم (Arrukum)، وإبريوم (Ibrium)، وإبي - زيكير (Ibbi - zikir) ,من قبل الباحثين ولفترة طويلة كآخر ثلاثة ملوك حكموا إبلا وذلك اعتماداً على ذكرهم المتكرر في النصوص الإبلوية على الرغم من أياً منهم لم يحمل لقب ملك (EN).

غير أن الدراسات الحديثة أثبتت أن هؤلاء الثلاثة لم يكونوا ملوكاً وإنما كانت لهم مكانة عالية في الإدارة وبالتالي يمكن أن نستنتج بأنهم كانوا ((وزراء)) وعلى التوالي لآخر ملكييَّن في إبلا وهما :

(اركب - دامو) و(ايشار - دامو).([1])

فالدليل الذي يثبت بأن هؤلاء الوزراء لم يكونوا ملوكاً اختلاف قوائم أسماء أبناء وبنات ونساء ملك إبلا التي تدرج غالباً في حسابات النسيج والمعادن عن قوائم أسماء أبناء وبنات ونساء إبريوم أو إبي - زيكير.

وقد احتوى أرشيف إبلا على العديد من نصوص (mu- Du) والتي تمثل وثائق إدارية تسجل تسليم سلع مختلفة (الفضة ، الذهب ، نسيج .... إلخ)، وكان العديد من هذه النصوص تبدأ بقوائم لكميات كبيرة من السلع كانت قد سُلمت إلى إبريوم وإبي - زيكير.([2])

أ- الوزير أرَّوكوم (Arrukum):

خلال السنوات الأخيرة لحكم الملك (اغريش - خلب) ، كان أرَّوكوم عندها يشغل منصب (lugal) (اللوجال)([3]) حيث يذكر النص (TM.75.G.1299)(في سلسلة SEb4.137- 39:T.3)وفاة ملك ماري نيزي(Ni-zi rev.iv 3-4:in udúš-úšDiš mu) :

((أي في السنة التي توفي فيها Ni-zi))وتذكر هذه الوثيقة أيضاً أروكوم الذي كان من بين الشخصيات التي أُرسلت من قبل إبلا لتسليم الجزية المفروضة عليها إلى ملك ماري الجديد

---

[1]) المرجع السابق ، ص 214

2) Biga , M.G. , (the reconstruction of arelative chronology for the Ebla texts) , p347

[3])-وهو منصب هام في الإدارة الإبلوية يأتي بعد منصب الوزير مباشرةً

إنا-داجان (obv.iii 3)، وعندما اعتلى العرش (اركب - دامو) أصبح أرَّوكوم وزيراً له.([1])

وهناك في نص (ديني) قديم هو:

(TM. 75. G.1823 + (ARET XII)، نستنتج من خلاله أن الملك الابلوي (اغريش-خلب) (Igriš- ḫalab) قد توفي وجرت مراسم وشعائر دفنه وتكريمه، وقد أشرف الوزير آروكوم (Arrukum) على مراسم وطقوس تنصيب الملك الجديد إركب-دامو (Irkab- Damu)والذي يذكر بالاسم، طبقاً للوثيقتين (ARET XII 150)+ TM.74.G.120).([2])

وقد عمل الوزير أرَّوكوم على تجديد وتطوير وتحسين الإدارة حيث أحدث صنفين جديدين من الوثائق:

- الحسابات الشهرية لتوزيع النسيج (MAT)
- الحسابات السنوية لتوزيع الأشياء المعدنية الثمينة (AAM)، حيث يتم ذكر أرَّوكوم غالباً في هذه الوثائق .

واحتفظ أرّوَكوم بمنصب الوزير لربما لفترة أربع سنوات وبضعة أشهر , وذلك طبقاًلأربعة حسابات سنوية لتوزيع المعادن (AAM)، أو نحوستين من الحسابات الشهرية التي تتعلق بتوزيع النسيج (MAT) .

وقد توفي أرَّوكوم قبل عدة أشهر من وفاة سيده الملك (اركب - دامو) , وكانت الهدايا من القصر الملكي لجنازته ملائمة ومناسبة لانجازاته ومسيرة حياته.

حيث يذكر النص في سلسلة(ARET9,47 obv: ix13-x3):

(1 túg gún 1gu-zi-TúG 2 zara$_{6}$-TúG 2 íb-III-sa$_{6}$-gùn 1dib GÁxLÁ 1ma-na kù-gi 1 íb-lá GÁxLÁ 1 ma-na kù-gi 1 gír mar-tu kù-gi Ar-ru$_{12}$-gúm EXPAP)

ويترجم كمايلي :((منح القصر الملكي بضعة ملابس متعددة الأنواع ،و لوحة ذهبية ، وحزام وخنجر يزنان حوالي كيلو غرام من الذهب في مراسم جنازة الوزير آروكوم)).

---

4) Archi , Alfonso , AVictory over Mari and the fall of Ebla , Journal of cuneiform studies 55 , 2003 , P3-4

1)-عبدالله,فيصل , مرجع سابق , ,ص63-64

ب- الوزير إبريوم (Ibrium):

يظهر إبريوم في بعض النصوص المؤرخة والتي تعود إلى عصري (lugal.lugal) دارميا وتير الموظفين الأكثر شهرة وأهمية في الإدارة الإبلوية،,غير أنه لم يكن يتمتع بمكانة مميزة في إدارة القصر في ذلك الوقت .حيث اختار الملك اركب - دامو إبريوم ليخلفأرَّوكوم في منصب الوزارة وذلك قبل بضعة أشهر من وفاته,حيث واصل إبريوم المهمة في تقوية وتنشيط المملكة في الاتجاه الذي بدأته في وقت سابق.

ومما تجدر إليه الاشارة أنَّ الوزيران (أرَّوكوم وإبريوم) لم تكن تجمع بينهما صلة قرابة في أية حال من الاحوال .

وبعد اشهر قليلة من وفاة الملك اركب - دامو وجد إبريوم نفسه الحاكم الفعلي لإبلا، وكانت إلى جانبه دوسيجو (Dusigu) التي تذكرها النصوص على أنها الزوجة المفضلة لاركب - دامو وهي أيضاً والدة الملك ايشار - دامو (Išar - Damu) الذي خلف والده وهو صغير السن (أي قبل بلوغه).([1])

(وهذا يمكن أن نستنتجه في الحقيقة بأنه تزوج بعد أربعة عشر سنة لتوليه العرش بعد والده، على الرغم من ذكره في نصوص يظهر فيها أباً لأطفال من زوجات ثانويات).

وتظهر العديد من الوثائق كيف سيطرت دوسيجو (Dusigu) على القصر إلى أن توفيت، فقد تميزت بمكانة ومنزلة عالية حتى أكثر من زوجة الملك ايشار - دامو أي (الملكة).

ولذلك نجد أن صغر سن الملك ايشار - دامو (ووصاية والدته دوسيجو عليه) هي التي مكنت الوزير ابريوممن تدعيم وتعزيز موقعه, كما تسجل النصوص الادارية إسمه فيمرات عديدة (فهو الوزير الذي يقود الجيش في المعارك سنة بعد أخرى).

وهذا الامتيازأو المنصب كان ابريوم قد أورثهُ إلى ابنه إبي - زيكير (Ibbi - zikir) عندما خلفه كوزير, وتذكر النصوص كلاً من والدة الملك ايشار-دامو(دوسيجو) والوزير ابريوم اللذان يظهران في الطقوس الهامة في سلسلة (ARET XI 2) والتي جرت بمناسبة زواج الملك ايشار-دامو من الملكة تابور-داموعلى الرغم من أن الوزير ابريوم يذكر في هذا الطقس باسمه فقط,إلا أنه يمكن أن يؤرخ بدقة حيث أنه يتطابق مع النص (TM.75.G.1730) وهو نص طويل يسجل تسليمات المعادن السنوية الثمينة (كميات من الجواهر و الفضة والذهب)([2])والتي جرى استخدامها في هذا الطقس حيث يذكر النص

---

[1] Archi,Alfonso,(Rank at the court of Ebla),p8

2) Vigano,Lorenzo,(Ritul at Ebla),in Journal of near eastern studies,Vol.54,No.3, Jul,1995,p215

اولاًبعض الجواهر للملك والملكة ومن ثم هدايا ثمينة لجميع المشاركين في مراسم طقوس زواج الملك ايشار-دامو الحدث الذي حصل في السنة الرابعة عشر لتكليف الوزير ابريوم.((ومن بين المشاركين أعضاء من أسرة الوزيرابريوم الذين تقلدوا مناصب هامة ضمن الادارة مثل ابي-زيكيرابن ابريوم,وهناك خمسةأبناء من الملك السابق,وشقيق ايشار-دامومن والدته,شخص من مدينة أروجادو,وأخيراًمجموعة تتضمن نساء الملك ونساء الوزير ابريوم:ثمانية من نساء الملك,إثنتين من بنات الملك ,والدة ابريوم,أربع نساء لابريوم,شقيقة والدة الملك,وكيشادو مرضعة الملك(rev.xii 8-xiv 26)). ([1])ومما لاشك فيه أنه مع ابريوم كان هناك عملية إصلاح وتجديد للإدارة والذي توافق مع حركة تغيير وتحديث كبيرة لموظفي (Lugal)و كانت وثائق تسليم البضائع والسلع للقصر(mu-du)والتي تخص كلاً من التسليمات السنوية والسلع الموزعة بالمناسبات الخاصة معقدة من حيث التركيب في عهد الوزير آروكوم ولكن ومنذ عصر ابريوم أصبحت هذه الوثائق تتخذ شكلاً محدداً يتألف من أربعة مقاطع أو أقسام رئيسيةهي :

- المقطع الأول مخصص للسلع والبضائع المُسلمة من قبل الوزير:

(mu-Du Ib-ri-um/I-bi-zi-kir) للقصر حيث بلغت الكمية بشكل عام اكثر من 100 كغ من الفضة (مع ارتفاع لتصل على 329 كغ)، ومن (1,5 -5كغ ذهب)، وأكثر من 1000 قطعة قماش.

- المقطع الثاني مشكل من نصوص (mu- Du- lugal- Lugal) (المجموعة التي لا ينتمي إليها ابريوم)، وهو مخصص للسلع والبضائع المختلفة المُسلمة من قبل هؤلاء الموظفين (اللوجال) للقصر ,حيث نجد أن الفرق الناتج بين كميات السلع المُسلمة من قبل الوزير ابريوم، وجميع كميات السلع المُسلمة من قبل (Lugal- Lugal)كان كبير جداً حيث أنه يتراوح من ستة وحتى عشرة أضعاف .

- أما المقطع الثالث فهو يسجل التقديمات أو الهبات من قبل الدول والمدن التي كانت تحت سيطرة إبلا .

وفي المقطع الرابع مجاميع للسلع المودعة.

فالنص (TM.75.G.1297) , يعطي على سبيل المثال:

---

[1])Archi,Alfonso,(Rank at the court of Ebla),p8-9

1-تسليمات الوزير ابريوم للقصر وهي: (636) مينة([1]) من الفضة , و(10.12) مينة من الذهب , و(820) مينة من النحاس(a-gar5-gar5) , و(2.840)قطعة من الملابس (túg-túg) , و(2.506) من الألبسة الخاصة بالنساء (íb-túg).

2-تسليمات موظفو (Lugal.Lugal) للقصر وهي: (62.50) مينة من الفضة .

3-التسليمات التي تخص الملك (nig-ki-za en) وهي: (15.53) مينة من الفضة , و(6.47) مينة من الذهب.

4- المجاميع هي : (714.43) مينة من الفضة , و (17) مينة من الذهب , و(2.999) قطعة من الملابس , و (2.700) من الألبسة الخاصة بالنساء.([2])

كما تذكر النصوص أفراد من عائلة الوزير كانوا احتفظوا بمواقع مميزة ضمن الإدارة، كذلك أُدرجت نساء الوزير سويةً مع نساء عائلة الملك.

ج- الوزير إبي - زيكير (Ibbi - zikir):

نجح الوزير ابريوم بهيبته وسمعته في تسمية ابنه ابي - زيكير كوريث له في منصب الوزراة في عهد الملك ايشار - دامو .

خلف الوزير ابريوم ابنه ابي- زيكير، والنصوص الأربعة عشر الخاصة به تمثل ارتفاعاً مهماً للخيرات والهبات المسلمة من قبله للقصر:

حيث بلغت كمية الفضة من حد أدنى 423كغ إلى حد أعلى 733كغ، والذهب من 1.6 إلى 22.8 كغ، في حين كانت كميات السلع المسلمة من قبل الموظفين (Lugal- Lugal) للقصر قد انخفضت قليلاً. وهذا يدعو للاعتقاد بأن في عهد الوزير ابي-زيكيرأصبح الاقتصاد الإبلوي أكثرمركزيةً.[(3)]

[1]) أُستخدم في إبلا نظام للوزن منذ أقدم العصور وظل سائداً حتى العصر الهللنستي وهو يقوم على مينة وزنها 470غرام مقسمة إلى ستين شيقلاً وزن الواحد 7,83غ ,وهذه الوحدة كانت مستخدمة على الأقل منذ الألف الثالث قبل الميلاد في المنطقة الممتدة من سواحل المتوسط إلى شمال ايران.

2) Archi,Alfonso,(Lords/Lugal-Lugal/) in Vicino Oreinte 12,2000,p19

[3]- Alfonso. Archi, (chronologie relative des archives d' Ebla) in the Amurr1, ERC. Paris, 1996, P21- 22

وهذا الجدول يبين كمية المعادن الثمينة المسلمة من قبل الوزيرين ابريوم إبي - زيكير لخزينة الدولة وذلك لأكثر من ستة وعشرين سنة.

النحاس	الذهب	الفضة	الوزراء
——	86 Kg	3731 Kg	ابريوم Ibruim
4929 Kg	179 Kg	55, 1 Kg	إبي زيكير Ibbi - Zikir

ومن المحتمل أن الوزير ابي - زيكير ، دبرَّ بنفسه زواج الأميرة كيشدوت إبنة الملك ايشار- دامو، من ولي العهد في مدينة كيش , الذي رتبَّ له مسبقاً، ولذلك تمت مكافأته لأعماله.

وكانت عائلة الوزير التي تشكلت إلى جانب عائلة الملك في مملكة إبلا ,تفتقر إلى الزواج السياسي مع عائلة الملك (ولكي يتدفق دم عائلة الوزير ابريوم في عروق ملك إبلا), جرت

في السنة الثانية عشر لتولي ابي - زيكير الوزارة ، وقبل فترة قليلة من الحملة ضد ماري ، مراسم زفاف ابنته (Zaʾaše) من ولي العهد الأمير ايراق - دامو (Irʾaq - damu) كما يظهر من النص في سلسلة((11) ARET 8 534):

الذي يسجل عدد من هدايا الزينة (أساور من الذهب والفضة) بمناسبة عقد قران (Za'aše)Zaʾaše . zu-lu-mu /sullumu/ Za-a-še)).((أي عقد قران زاءشي))

كذلك يذكر النص:(TM.75.G.2270 obv.vii 6-viii 5)

(en .... ma - lik-tum zʾ-aše Ir- ʾa-ag-da-mu.... kéš-du-ut Dar-kab-da-mu 2 dumu-munu s en : ARET 4 1 (33)-(34) : .... ma-lik-tum Ir-ʾa-ag-da-mu.za-ʾaše.... keš-du-ut Dar-kab-da-mu

((حيثأصبحت (زائشي) مع زوجها سويةًيحتلان المركز الثالث في السلطة بعد الملك و الملكة واللذين تجاوزا كيشدوت التي ما زالت آنذاك في القصر)).كما
حظيت (Za'aše)بامتياز وذلك بمشاركتها في مراسم العبادات الرسمية في المدينة والتي كانت مخصصة أو محصورة بالشخصيات التالية وهم :الملك ، الملكة ، والأمراء.([1])

وتذكر النصوص كذلك تسليم الوزير إبي - زيكير السلع المختلفة لأفراد من العائلة الملكية وعلى وجه التحديد أقمشة للملكة ، وقطع من القماش واساور من اللازورد والذهب للملك أيضاً .

[1]) Archi,Alfonso,(Rank at the court of Ebla),p8-9

كذلك قام الوزير إبي - زيكير باتباع نهج والده إبريوم في تعزيز العلاقات الدبلوماسية المكثفة بين إبلا وماري، حيث لوحظ ارتفاع وزيادة الهدايا المتبادلة بين الطرفين, حيثتذكر النصوص الابلوية قيام موظف من ماري وهو الوكيل شوجادو, (šugadu) ووفدهبزيارة إبلا أكثر من مرة كل سنة على الأغلب ، إضافة إلى رُسل آخرين أمثال:

(تيشناو واروتوم) (warutum, Tešna) وخلال السنوات العشر الأولى من تولي إبي - زيكير منصبه كوزير عمل على تعزيز وتدعيم سلطة إبلا على كل شمال سورية، حيث قاد حملات عسكرية عديدة والذي يظهر بشكل خاص في إحدى حملاته ضد إبال (Ibal) (وهي مركز هام في منطقة حمص).

ومن جهته، تابعت ماري استراتيجية مماثلة في منطقة الفرات الأوسط كان أعظمه ذلك النصر على (حادو) (Haddu)([1])من خلال النص :

([2])(TM.75.G.2429 I.Z.1.obv.xxiii 16-xxiv 3)

((الذي يذكر كميات من الفضة والذهب لصنع (أساور وملابس)خصصت لواروتوم لجلبه أخباراًعن هزيمة حادو من قبل ماري.))

ويشير النص (TM.75.G.2327+4203)(راجع هذا النص في الملحق) في عدة مقاطع منه إلى الوزراء الذين تقلدوا هذا المنصب في مملكة إبلا ، حيث نورد فيمايلي ترجمة لهذه المقاطع :

المقطع (ii 6-10:) (4)

يرد اسم الوزير إبي- زيكير سوية مع ابنه توبوخو - أدا (Tubuḫu - Hadda) ، والذي يظهر غالباً في الوثائق الإدارية في السنوات الأخيرة من عصر الأرشيف االملكي ، وهذا يعني بأنه قُدِّر لخلافة أبيه في منصب الوزير ، يليه أوتي (uti) إبن إبريوم وهو شقيق إبي - زيكير ، ثم إنَّا - دامو إبن إبي- زيكير ، ويظهر أوتي (uti) في هذا المقطع سويةً مع الوزير لأنه قام بإنجاز بعض الأعمال أو الوظائف الموكلة له في الإدارة .

المقطع (iii 8-iv6:) (6)

[1]) وهي مدينة تقع إلى الشمال الشرقي من إبلا في منطقة الفرات الاوسط.

2) Archi , Alfonso , AVictory over Mari and the fall of Ebla , Journal of cuneiform studies 55 , 2003 , P12-13

يذكر هذا المقطع عشرة من أبناء الوزير إبريوم ، وتسعةٌ من إخوته يتبعوهم في المقطع (6) وكانت قائمة الأقرباء الذكور لإبريوم ، ولإبي - زيكير تختتم بالشيوخ (abbá) لمدينة داروم (Dara'um) حيث ارتبط هذا المكان بعائلة هؤلاء الوزراء ، والذي من المحتمل أن عائلتهم على الاغلب جاءت منه بالأصل.

وكانت تامور - أدا (Tamur-Hadda) إحدى نساء إبي - زيكير (dam) كانت قد أقامت هناك (MEE228) ، ودُفنت أيضاً هناك ، حيث يذكر النص :

(ARET 8 532 xii 21-xiii 3: Da$_5$-mur-^{d}À-da dam I-bi-zi-kir[Da-ra]-um^{ki}Si-in ÉxpAp).

المقطع (viii17-ix5) (15)

يسَّلم الوزير إبي – زيكير بنفسه إلى الملكة عدد من قطع الملابس

المقطع(ix 6-21) (16)

كذلك نجد ان الوزير ابي-زيكير يزود الملك بمجموعة من الملابس ، وزوج من أساور اللازورد والذهب جلبهما (Šu-ma-tag$_4$) من قبل Ennani - il ابن Ša'um[1]

نستنتج مما ذكر أن الوزير أروكوم لم يبق في منصبه إلا لفترة قصيرة والتي تقدر بنحو أربع سنوات وبضعة أشهر كما أسلفنا سابقاً, ثم خلفهُ على رأس الإدارة الوزير إبريوم الذي لعب دوراً هاماً في الإدارة الحكومية حيث تذكر النصوص الإبلوية وبشكل كبير كميات كبيرة من السلع المتعددة المسلّمة من قبل الوزير ابريوم إلى القصر والتي تقدر بنحو (مئة كيلو غرام من الفضة) تقريباً وفي إحدى المرات تذكر تسليمه كمية (329 كيلو غرام) من الفضة إضافة إلى تسليم ما بين (2- 5 كيلو غرام) من الذهب وأكثر من ألف قطعة من القماش كما تتزامن فترة شغل الوزير ابريوم لمنصبه بشكل كبير من عهد الملك ايشار - دامو والذي حكم لمدة واحد وثلاثين عاماً.

(1) Archi,Alfonso, (Rankat the court of Ebla) , p4-6

وقد خلف الوزير ابريوم على راس الإدارة ابنه ابي - زيكير حيث في عهده ازدادت ثروة القصر الملكي بشكل كبير حيث بلغت كمية الفضة المسجلة ما بين (420-730كيلو غرام) والذهب بين (20-22 كيلو غرام) ونحو (3000-5000) قطعة من القماش .

وتذكر الوثيقة (TM.75.G.227) تسليم الذهب سنة بعد سنة وهي مصنفة كملكية خاصة للوزير ابي - زيكير والتي بلغت كمياته خلال فترة سبعة عشر عاماً نحو (287مينة) وتم العثور على هذه السجلات في القسم الأول من الأعطيات والهبات.([1])

ولقد استمر ابي -زيكير في منصبه على رأس الإدارة مدة سبعة عشر عاماً في عهد الملك ايشار-دامو,وتجدر الإشارة إلى أن هذه العطايا والهبات كانت ترسل إلى القصر الإبلوي في

معظمها تتألف من السلع التي يقدمها الوزراء مباشرةً وتبين لنا هذه البيانات بأن مملكة إبلا في عصر الأرشيف الملكي كانت قد تمتعت أو كان تحت تصرفها كمية استثنائية وعظيمة من الفضة والذهب بالمقارنة مع دول وولايات المناطق المجاورة (بلاد الرافدين من العصور البابلية القديمة والمتوسطة).

وأخيراً فإنهُ يُستنتج بأن الإدارة الإبلوية للنشاط الاقتصادي في مملكة إبلا كانت مركزيةً لحد كبير.([2])

وكانت نهاية ودمار مملكة إبلا في عصر الأرشيف الملكي قد وضعت نهايةً مثيرةً لطموحات أُسرة الوزير ابريوم التي لعبت في ذلك الوقت دوراً هاماً في ثروات المدينة.([3])

سادساً- الشيوخ (Abbú- Abbú):

1- تعريف المصطلح (Abbú).

ورد في النصوص الإبلوية المصطلح (أبو- أبا) (Abbú)، والذي يكتب بالسومرية :

(AB x ÁŠ)، ويعني مجلس الآباء أو الشيوخ، ويبدو أن أعضاء مجلس الشيوخ كانوا من زعماء العائلات الغنية والشخصيات الهامة الرفيعة والمتنفذة في المجتمع الإبلوي.

---

[1]) عبد الله ، فيصل مرجع سابق , ص64-65

[2])Archi,Alfonso,(trade and administrative practice: the case of Ebla),in the Altovientalische forschungen,20,1993,1,p 47-48

3)Archi , Afonso , (Rank at the court of Ebla) , P9

2-أهمية مجلس الشيوخ (Abbú)، والمهام التي أوكلت إليهم:

تذكر النصوص (الإدارية) مجلس الشيوخ إلى جانب الملك أي (الملك والشيوخ)، حيث كانوا يجلسون قرب العرش وكان لهم دورٌ هام في إدارة شؤون المملكة. [(1)]حيث كانوا يشاركون الملك في اتخاذ القرارات الحاسمة والمسائل الحساسة التي تمس مصالح الدولة,وكان عليهم مراقبة ممارسات الملك للسلطةفلم تكن سلطته مطلقة في إدارة شؤون المملكة,كما يعتقد بأنه كان على ملك إبلا أن يأخذ بعين الاعتبار مصالح الشيوخ.([2])

كما وجدت مجالس للشيوخ مماثلة ومشابهة لتلك التي في إبلا في مدن ودول أخرى مجاورة لنفس الفترة مثل ماري وأوروك،)،ويرد ذكر الشيوخ في بعض النصوص كأصحاب مناصب عليا في المملكة مباشرة بعد الملك وقبل الملوك السابقين.[(3)]

3- حصص الطعام المقدمة للشيوخ من خلال النصوص الإبلوية:

يتصدر الملك (en) قائمة حصص الطعام المخصصة للقصر الملكي، وبالنظر إلى كميات الحصص الشهرية من الخبز (ninda)، والنبيذ(ŠE+ TiN) الخاصة بالملك يمكننا أن نرى أنها ليست مخصصة فقط للملك ولكن أيضاً لعائلته، باستثناء الملكة ,كما سنرى لاحقاً. ومن الممكن أن جزء من الكمية المحددة التي كانت تورد للملك كان يتم استخدامها أيضاً لإطعام الأشخاص الذين يقيمون في بعض الأوقات أو من حين لآخر في القصر الملكي، وهذا الاستنتاج تم استخلاصه من الحقيقة التي تقول أن قوائم توريدات الزيت المسجلة والخاصة بالقصر تعطي في بعض الأحيان وصفاً مفصلاً للمستلمين حيث تم ذكر السعاة أو مراسلو الملوك الأجانب، وكبار الشخصيات المرموقة (الوجهاء).([4])

ويشير النص : (TM.75.G.2327+4203) في المقطع ((iv 7-17 (7)) , إلى عدد من قطع الملابس , ونحو عشرين من أساور الزينة (gú-li-lum) من النحاس والذهب لثلاثة شيوخ من بلدة داروم , والتي لابُد وأنها قُدمت إلى زوجاتهم على الرغم من أن مصطلح (dam-dam) (النساء) لا يظهر في هذا المقطع ([5]).

---

[1])- مرعي: عيد، مرجع سابق ، ص22
2)-عبدالله,فيصل ,مرجع سابق,ص66
3)-مرعي , عيد , مرجع سابق , ص22

4) Milano , Lucio (recipient and amount of the rations) , in Mari annals derecherches interdisciplinaires 5,p538
5)Archi,Alfonso,(Rank at the court of Ebla),p5-6

وكانت حصص الطعام(المواد التموينية) المخصصة للشيوخ في مملكة إبلا تأتي بعد حصص الملوك حيث يذكر النص (TM.75.G.407) :

(še-ba en / ABxAš-ABxAš /guruš-guruš.) , ويعني : ((حصص الطعام المخصصة لكل من الملك , والشيوخ , والعمال)).

ومن جهة أخرى، فإن بعض قوائم حصص الشعير (Še-ba) الموجودة في خانة الإدخال الخاصة بالملك (en)، تمثل مجموعة من المستلمين:(الملك، الشيوخ، الرسل) ,

($_4$en, ABx AŠ, kas) في النص (TM. 75. G. 266) , وتبين القوائم أن هؤلاء استلموا نفسكمية الحصص الشهرية الممنوحة للملك ومع ذلك فللملك يبدو في أغلب الأحيان مشتركاً في تلك القوائم مع مجموعة من كبار الشخصيات (الشيوخ) (ABx AŠ)، والذين يصعب تحديد عددهم في كل حالة خاصة. ووفقاً لنصوص مختلفة فإن جدول القيم الخاصة بحصص الملك والشيوخ من الخبز والنبيذ يمكن أن يكون وضع على الشكل التالي. ([1])

حصص الطعام والمؤن في إبلا كما هي واردة في عدد من النصوص:

Text n. TM. 75. G.	المستلمون	كمية الخبز يومياً	كمية الشعير شهرياً	كمية النبيذ يومياً	كمية الشعير شهرياً
220	en, ABx ÁŠ	4 1/4	122	4	120
229	en	4	120	2 2/6	**70**
231	en	-	150	-	10 (+AB x ÁŠ:45)
266	en, ABx ÁŠ	4	120	3	90
299	en	4	120	2 2/6	70 (+AB x ÁŠ:45)
325	en	-	120	-	120
406	en, ABx ÁŠ	-	95	-	90 (+AB x ÁŠ: 25)
407	en, ABx ÁŠ	4	120	3 4/6	110 (+AB x ÁŠ:40)
407	en	4	120	4	120 (+AB x ÁŠ:50)
445	en, ABx ÁŠ	-	120	-	**70**
530	en	-	120	-	100
533	en, ABx ÁŠ	-	125	-	120

1) Milano , Lucio (recipient and amount of the rations) , in Mai annalsderecherches interdisciplinaires 5,p538-539

الفصل الثالث

التنظيم الإداري في مملكة إبلا

أولاً: القصر الملكي كمركز إداري.

ثانياً: مدينة إبلا ($Eb\text{-}la^{KI}$) , والضواحي (uru-bar).

ثالثاً: حكام الأقاليم اللوجال (lugal-lugal)(السادة).

رابعاً: القضاة ($di\text{-}ku_5$) ودورهم في الإدارة.

خامساً:المراقبون (الآجولا)(ugula) ودورهم في الإدارة.

سادساً:العمال المساعدون: غوروش(guruš) وناسي($na\text{-}se_{11}$).

سابعاً:موظفو القصر الملكي (المغنون,الراقصون,المراسلون,الحدادون, النجارون......الخ).

ثامناً:دور نساء القصر في الإدارة :

الملكة- أم الملك-الحائكات-المرضعات.

أولاً- القصر الملكي كمركز إداري:

لعب القصر الملكي دوراً كبيراً وهاماً في تنظيم الاقتصاد الإبلوي المتنوع حيث كان يستقبل المنتجات والسلع كلها ثم يعيد توزيعها على شكل حصص ودفعات منتظمة , وهناك يوجد البيت الملكي (é en) حيث كان يقيم الملك , وإلى جانبه أولاده ورجال آخرين من أقربائه وسلالته, وكذلك عدد من كبار الموظفين والمناصب الرفيعة في الإدارة وهم:
الشيوخ(abba.abba) الذين يجلسون قرب العرش و السادة (Lugal.Lugal),ومن بينهم قضاة وحكام المقاطعات التابعة لإبلا ,وكان يوجد تحت إمرتهم أعداد من النظّار أو المراقبين (ugula)، والوكلاء (maškim) .([1])

وكان يتبع للقصر الملكي نحو (1000) موظف وخادم,وهؤلاء خدموا في أماكن القصر وهم: (الراقصون، الطباخون، الموسيقيون، الأطباء، والمغنون، والحلاقون، والمرضعات، وهناك الذين عملوا في ورشات القصر وهم: النجارون حوالي (150-200)، والحدادون (500)، كذلك هناك القصارون ، والصباغون,إضافةً إلى نحو (800)امرأة كنَّ يعملنّ بالغزل والطحن).كذلك يتبع للقصر أعداد من العمال (guruš, na-se_{11})، الذين يقطنون في المدينة السفلى في إبلا أو في وحدات سكنية تقع خارج أسوار المدينة (uru – bar)أي القرى.([2])

بالإضافة إلى أعداد من العبيد أو الخدم الذكور (ir_{11}) والإناث (geme)، حيث ُألحقعدد منهم في خدمة الملك، الملكة، والدة الملك، الوزراء ، والوجهاء الكبار، بينما الآخرون فتم إلحاقهم بالإدارة الإبلوية بشكل واسع.([3])

[1]) قابلو، سمير : مرجع سابق ، ص215
2) Archi , Alfonso, (the city of Ebla and the organization of ils rural territory) , in Altorientalische forschungen 19 , 1992 , 1 , P25
3) Astour , Michael , (the Ebla empire and its foreign relations) , in Eblaitica essays on the Ebla archives and Eblaite language , Vol.1, winona lake , Indiana 1987 , P53

1 التسمية :

يرد في النصوص الإبلوية التسمية أو المصطلح السومري ($Sa.Za_x^{ki}$) بشكل كبيروالذي يشير إلى **القصر الملكي**،(التجمعالسكني الملكي الإداري و المركزي) **ففيالنص:**

(5-8TM. 75. G. 266 rev. I)، يظهر فيه مصطلح ($Sa.Za_x^{ki}$):

(guruš-guruš 50 e-duru$_5^{KI}$in I ui ku SA.ZA$^{KI}_x$)حيث يترجم هذا النص على النحو الآتي :((حصصالطعام المخصصة لعمال خمسين وحدة سكنية تابعة القصر ليوم واحد))
.,وكانت إدارة المنطقة الواسعة التي سيطرت عليها إبلا متمركزةً في القصر الملكي (Sa $.Za_x^{ki}$) والذي يبدو أنه إحتل جزءاً هاماً من المنطقة الحضرية وشكل قلب المدينة[1].

2- بنية وتركيبة القصر الملكي الإدارية ($Sa.Za_x^{ki}$):

كانت هناك ثمانية وحدات أو مؤسسات إدارية في إبلا أربع من هذه الوحدات كانت تتركز بالأكروبولس أي(القسم المرتفع من مدينة إبلا) ($Sa.Za_x^{ki}$) والاربع الاخرى كانت تتركز في المدينة المنخفضة ,وأما الاربع الاولى فهي على النحو الآتي:

- (e$_2$- en) ← قصر الملك.
- (e$_2$- maḫ) ← قصر الإمارة.
- (gigirki) ← مكان الاسطبلات.
- (e$_2$- an) ← بيت الثيران.[2]

و كانت قطاعات الخدمات في القصر موضوعة في المركز، بينما المناطق الاحتفالية ومكان جلوس الجمهور والغرف الملكية كانت واقعة في محيط المنحدر الغربي للتل،كما لعب القصر الملكي دوراً هاماً في تنظيم الحياة الاجتماعية والإدارية للمدينة وتنسيق المساحات المتمدنة في شكل من أشكال الممر التدريجي من أحياء المنازل الخاصة إلى أماكن الأبنية الإدارية[3].

---

(1) - Archi,Alfonso (about the organization of the eblaite stste), in SEbV, universita degli studi di ROMA (LA SAPIENZA) 1982, P 10

(2)- Arcari,Elana, (the administrative organization of the city of Ebla), in wirtschaft und gesellschaft von Ebla, herausgeben von hartmut waetzoldt herald haupmann, Heidelberger orient verlag 1988, P125

(3)- Milano, Lucio. (Ebla: a third- millennium- city- state in ancient Syrian), in civilizations of the ancient near east II, New York, 1996- ericlevy, com, P 1220

و يلاحظأنّ القصر الملكي شكل مجمعاً إدارياً وسكنياً مغلقاً ومستقلاً يعتمد على الطريقة المغلقة في التخطيط حيث نرى أبنية المدينة المشيدة كانت تلتف حول باحة مركزية[1].

3- المقرات أو المساكن الملكية:

تذكر النصوص الإبلوية العديد من المدن والبلدات التي شكلت بالتأكيد جزءاً من منطقة إبلا و التي أقام ملوك إبلا قصوراً ثانويةً لهم فيها ,وكانت هذه المقرات الملكية الثانوية تقع خارج مدينة إبلا نذكر منها:

(آداني([2]),آروجادو/لاروجادو ([3])، أزان([4])، لوب ، مابارا ، مادوا,داروم,دوسيجو,نيأب).وبالنسبة للمراكز الست الاخيرة فلم يحدد موقعها بدقة إلا أنها على الارجح كانت قريبة من مدينة إبلا , حيث كان يقيم في هذه القصور (زوجات الملكالثانويات ، وأبنائهنّ من الأمراء، والأميرات الذين كانوا وُلِّدن هناك)، وأُودعوا لدى المرضعات ، مثل الأمراء الملكين الذين ولدوا في مدينة إبلا نفسها. وكان من المؤكد أن ملك إبلا قضى بعض الوقت في هذه القصور ,حيث أن العديد من الأحداث والوقائع التي كانت تجري في هذه المقرات تم ذكرها في نصوص عديدة, مثل استقبال ملك إبلا للملوك الأجانب فيها.ويتضح ذلك من زيارة عدد من الملوك المتحالفينمع إبلاإلى مدينة (مابارا) سويةً أو على الأقل في الشهر نفسه وتلقيهم كميات من النسيج الثمين كهدايا.

أ-آداني (Adanni\Atanni):

كانت السلع والبضائع من الادارة المركزية الابلوية توزع بشكل كبير في بلدة آداني(Ά-dani

والتي شكلت مركزاً دينياً هاماً في منطقة إبلا ,وربما تطابقت مع آتاني (Atanni) التي وجدت في نصوص تعود إلى فترة آلالاخ,وتضح أهميتها الدينية حضور والدة ملك إبلا والشخصيات الرفيعة البارزة من الممالك المجاورة فبعد وصولهم إلى هذه البلدة كانوا يقيمون في قصر محلي لملك إبلا ويتلقون سلعاً مختلفةً,حيث يذكر نص حساب نسيج شهري :

((TM.75.G.10135(MAT)(الملك ايشار-دامو,الوزير ابريوم),(vi 12-17):

(1texile ama-gal-en in Άda-ni^{KI} šu-ba$_4$-ti) ويترجم على النحو الآتي ((أُعطيت والدة الملك نسيج واحدفي بلدة آداني)).(šu-ba$_4$-ti)(فعل سومري يتكرر في النصوص الإدارية الإبلوية ويعني يعطي أو يسلم).

---

[1])- طوير , قاسم: ، مرجع سابق ، ص17- 18

[2])- يعتقد أنها كانت تقع في أعلى منطقة العاصي حيث شكلت مركزاً لعبادة الإله رشب وشريكته آداما.

[3])- لم يحدد موقعها بدقة ولكنها من المحتمل تقع في سهل أنطاكية شمال غرب مدينة إبلا .

[4])-يعتقد أنها تقع إلى الشمال الغربي من مدينة إبلا .

ب-آروجادو\لاروجادو(**L\Arugadu**):

و يظهر النص ((TM.75.G.2434 +10280)) المتعلق بالحسابات الشهرية للنسيج أنه في بلدة أروجادو كان هناك قصر للملك وأيضاً المكان المقدس لعبادة الإله (أدابعل) (Adabal)((dNI–da–BAL\KUL)([1])) ,وتشير العديد من النصوص وخصوصاً(MAT) (الحسابات الشهرية للنسيج) إلى النشاطات والتوزيعات التي حصلت هناك.وكانت نساء الملك ينتقلن مع موظفيهنّ من القصر الملكي إلى القصور الثانوية في هذه المدن .على سبيل المثال: يظهر النص (TM.75.G.1760+10130) (الملك ايشار – دامو ، والوزير ابريوم ، الشهر MA_XGÁNA tenû-$egir_x$) , حيث يذكر تلك السيدة : ((ANIla′ aludu)) كزوجة ثانوية لملك إبلا والتي كانت أُرسلت إلى قصر أروجادو في بداية حكم الملك الأخير ايشار - دامو وهنا تلقت المنسوجات وكانت مصحوبة بالخدم، الذين تلقوا كميات من النسيج أيضاً.

(5aktum([2])- TúGti - TúG1gada-TúG ḫul A-NI-la-lu-du dam en du-du si-in A-ru_{12}-ga-du^{Ki} 10gu-mug-TúG géme-géme-sù([3]))

((تلقت زوجة الملك (ANILáaludu)التي أقامت في أروجادوخمسة قطع من الملابس ، وعشرة قطع من الملابس لخادماتها)).(TM.75.G.1760+10130iii8-iv3) ,وهناك عدة نصوص من فترات لاحقة تشهد على أن زوجة الملك (ANI la′aludu) استمرت بالعيش هناك,كما أن أبناء الملك وموظفيه كانوا موجودين أيضاً في هذه البلدة وتلقوا منسوجات هناك، على سبيل المثال : يذكر النص(TM.75.G.1703):الملك ايشار- دامو، الوزير ابي- زيكير- الشهر (I-ba_4-sa):

((نسيج واحد لابن الملك تلقاها في أروجادو، وهناك نسيج واحد لـ (NIalu) مراقب عربة الملك تلقاها في أروجادو أيضاً)) (rev.x1-11) ,كذلك هناك النص المذكور في سلسلة ((ARET I 2(MAT)(الملك ايشار-دامو,الوزير ابي-زيكير,الشهر MAxGÁNA) (tenû-egirx)rev.v16-23):

1textile ga-du_8 dumu-nita en A-ru_{12}-ga-du^{KI} in A-ru_{12}-ga-du^{KI} šu-ba_4-ti

((أعطيت مرضعة ابن الملك نسيج واحد في بلدة لاروجادو)).

---

[1])- (الدال)(d) في بداية الاسم هنا هي اختصار للكلمة السومرية الشائعة (DINGIR) التي تعني إله.

[2])- يرد هذا المصطلح (Aktum-A-su-TúG) في نصوص حسابات النسيج (وهي تسمية شائعة لنوع من الألبسة المُستخدمة في إبلا)

[3])- المصطلح (géme): هو مصطلح سومري يشير إلى العبيد من النساء .

ت-آزان(Azan):

كما كان لملك إبلا قصر ثانوي فيمدينة آزان التي أقامت فيها عدد من زوجات الملك، وكذلكأبنائهنّ وبناتهنّ الذين ولدوا هناك . حيث نجد حضور أبناء وبنات ملك إبلا مع مرضعاتهم ($ga\text{-}du_8$)وخدمهم في هذه البلدة ،.والمسجلة في عدة وثائق و كان الأمير الإبلوي(SAG-Damu)من بين مستلمي السلع في أزان)،والذي يشير إليه النص:((TM.75.G.2431(MAT))(الملك ايشار-دامو,الوزيرابي-زيكير,الشهر I-nun

(textiles Sag-Da-mu dumu-nita en in Á-za-AN^{KI} šu-ba_4-ti)(Viii 3-9:)

((تلقى الامير ساج-دامو منسوجات في بلدة آزان)) , وكانت من بين نساء الملك (Maza′adu) التي تسجل غالباً كمستلمة للسلع الثمينة في أزان سويةً مع شقيقها.([1])حيث يشير إلى ذلك النص ((TM.75.G.2640+2641+2642 (MAT)) (rev.iv 1-6):

(Textiles Ma-za-a-du dam en in Á-za-AN^{KI} šu-ba_4-ti)((تلقت مازادو إحدى نساء الملك منسوجات في بلدة آزان)).كما أن العديد من النصوص تذكر هذه المدينة والتي سمحت لنا أيضاً أن نستنتج بأن مدينة أزان وضعت فيهامخازنللمنسوجات الإبلوية التي كانت تخزن فيها وتُسلَّم بالمناسبات الخاصة, لقد كان دور أزان كمقر إقامة ثانوي للملك الأخير (ايشار - دامو) في زمن الوزير ابريوم واضحاً جداً في النص :

(TM.75.G.1794+3534)(=ARET III 469)

(الملك ايشار - دامو، الوزير ابريوم، الشهر (I-sa-ri)):

(12aktum-TúGti-TúG1gada-TúGšu-day1gada([2])- TúGpad-sù-en si-in Á-za-an^{Ki})

حيث طبقاً لهذه الوثيقة تلقى الملك أصناف متعددة من الملابس بمناسبة رحلته إلى المدينة:(viii 18-23):((اثنا عشرة من الملابس، نسيج كتاني واحد للأيدي، نسيج كتاني واحد للتغطية ....للملك المسافر إلى آزان)).

ث- مابارا(Mabarra):

---

(1) G.Ferrero , (Distribution and Exchagne of Goods in the chora of Ebla) in Ebla and its landscape: early state formation in the ancient near east , walnut Greek , California , 1992,P268 - 269

[2]-يرد هذا المصطلح في نصوص حسابات النسيج على نحو واسع ويُشير إلى (البسة مصنوعة من الكتان).

كان هناك من المحتمل قصر ثانوي لملك إبلا في بلدة مابارا,ويستدل على ذلك من حضور عدد من الملوك المتحالفين مع إبلا في هذه البلدة, فالنص ((TM.75.G2434+10280 (MAT)) (الملك ايشار-دامو,الوزير ابريوم, ii14-iii 16):

((textiles) en Ra-ʾa-gu[KI] en Bur-ma-an[KI] en I-mar[KI] en Lum-na-an[KI] en Du-ub[KI] en Gar-mu[KI] in Ma-bar-ra[KI] šu-ba_4-ti)).

((أعطي كلاًمن ملك رقو,وملك بورمان,وملك ايمار,وملك لومنان,وملك دوب,وملك جارمو المتحالفين منسوجات في بلدة مابارا)).

ج-مادو(Madu):

وكانت هذه البلدة ارتبطت بعائلة الوزير ابريوم ,حيث نجد بعض من نساء الملك وموظفي إبلا كانوا قد تلقوا سلع وبضائع في هذه الناحية, فلدينا النص المسجل في سلسلة ((ARET I 7, MAT)) (الملك ايشار-دامو,الوزير ابي-زيكير :rev.x iv 3-9)

(Textiles i-giš-sag Ru_{12}-zu-I ugula sur[x] -BAR.AN in Ma-du[KI] šu-ba_4-ti)

((أعطيت منسوجات بمناسبة مراسم الطهارة لروزي مراقب عربات خيول الملكفي بلدة مادو)).

ح- داروم(Daraʾum):

يرد اسم بلدة دراوم كثيراً في النصوص الإبلوية وذلك بارتباطها أو علاقتها مع أعضاء العائلة الملكية والوزير ابريوم ,وفي الحقيقة كان كلاً من ملك إبلا ووزيره لديهما عقارات (آراضي خاصة) في بلدة داروم. كذلك كان يتم توزيع السلع إلى الشخصيات البارزة ذوي المناصب الرفيعة في إبلا والممالك الأخرى، وإلى التجار الأجانب اللذين تم ذكرهم هناك. حيث يذكر النص ((TM.75.G.10160(MAT)) (الملك ايشار-دامو,الوزير ابي-زيكير ,الشهرGi-NI,rev.i 4-10):

(Textiles Iš-al_6-Da-mu dumu-nita en in Da-ra-um[KI] šu-ba_4-ti)

((أُعطي الامير ايشأل-دامو ابن الملك منسوجات في بلدة داروم)).

خ- دوسيجو(Dusigu):

كانت السلع والبضائع تسلَّم كثيراً في بلدة دوسيجو أيضاً والتي شكلت مركزاً زراعياً وتجارياً هاماً في منطقة إبلا، والتي حملت من المفترض اسم والدة الملك ايشار - دامو (دوسيجو)(Dusigu)، وربما وجدت فيها أراضي (أملاك) تخص الملك مع الخزينة الملكية وتذكر النصوص أيضاً أعضاء من الاسرة الحاكمة تلقوا سلع هناك.

فالنص المسجل في سلسلة ((ARET IV 25(MAT)) ,يذكر (الملك ايشار-دامو,الوزير ابريوم,الشهر Ḫa-li, 3-8 rev.i):

(Textiles Du-ḫ-na-še muḫaldim([1]) in Du-si-gu^{KI} šu-ba$_4$-ti)

((أُعطي الطباخ دوخناشا منسوجات في بلدة دوسيجو)).

د- نيأب(NIAB):

كذلك كانت بلدة نيأب مركزاً دينياً هاماً، ارتبط بالإله كاميش، وأُديرت هذه البلدة من قبل المراقب (ugula)، وكانت مثل أداني، ولاروجادو مركزاً لإقامة المعارض الموسمية,وإن الوجود المحتمل لقصر ملك إبلا في هذه البلدة يمكن أن نستنتجه بشهادات من الخزينة الملكية، والتي منها كانت توزع السلع إلى موظفي البلدة، وإلى الضيوف المهمين، بالإضافة إلى ذكر الأميرة الإبلوية (Tište-damu) التي تلقت جواهر ثمينة بمناسبة إنجابها لطفلها في بلدة (NIab)، كما تشهد نصوص مختلفة على وجود قصر ملكي في هذا المكان.

ويشير النص ((TM.75.G.2507(AAM))إلى (الملك ايشار-دامو, الوزير ابي-زيكير, السنة الحادية عشر xviii 7)

(Objects 1dumu-nita en Za-bur-rum^{KI} in NI-ab^{KI} šu-ba$_4$-ti)

((أُعطيت أشياء وحاجيات إلى أحد أبناء ملك زابوروم في بلدة نيأب)).

كذلك توجد عدة نصوص إضافية أخرى تشير إلى نشاطات حدثت في مقرات ملكية في بلدات أخرى.([2])

---

[1])يُشير هذا المصطلح إلى مهنة الطباخ في القصر الملكي الابلوي.

(2) G.Ferrero , (Distribution and Exchagne of Goods in the chora of Ebla) in Ebla and its landscape: early state formation in the ancient near east , walnut Greek , California , 1992,p270-272

ثانياً- مدينة إبلا ($Eb\text{-}La^{ki}$)، والضواحي (uru- bar):

1- شكل المدينةوأقسامُها:

كانت المدينة المنخفضة ($Eb\text{-}La^{ki}$)، تمتد بشكل دائري حول التلة المركزية أو الأكروبولس ,وتم تشييد الأبراج في مختلف النقاط والأطراف على طول السور وتم

تخصيص عدد من البوابات للدفاع عن المدينة وكذلك تعزيز الجدار الدفاعي، لأن إبلا كانت المركز السياسي الأكثر أهمية في سورية في ذلك الوقت.

وكانت المدينة تضم أحياء السكان التي تنتشر في السهل المحيط بالأكروبولس [(1)] وبالنسبة للسور فهو يحيط بمنطقة مساحتها نحو خمسين هكتاراً، وبلغت سماكته في الأسفل نحو (40 م)، كما تغطي وجهيه في الأسفل ألواح حجرية يتراوح ارتفاعها بين (3- 4) أمتار، وقد دعمت منحدراته الخارجية بملاط من الجص الأبيض، كما كانت الأبراج في الجانب الخارجي من السور وهي ما تزال واضحة المعالم في الجزء الغربي. وهناك في قلب السور مخازن السلاح، حيث كان يتألف المخزن من كتلة معمارية مستطيلة مشيدة بالحجارة اشتملت على ست غرف ودرج على طول الضلع القصير من المستطيل ولم يكن للغرف أي باب أو مدخل ولعل الولوج إليها كان يتم هبطاً من السطح بواسطة الدرج المذكور.

وكان لمدينة إبلا أربع بوابات تخترق السور المحيط بها أطلق عليها الإبلويون أسماء آلهة مشهورة عندهم, شأنهم في ذلك شأن بقية شعوب الشرق القديم وهي:

(بوابة بعل Bal), إله الخصوبة والأمطار والرعود والبروق, الذي استمرت عبادته في سورية في كل العصور, وأما البوابة الثانية فهي بوابة(رسب Rasap) إله النار والطاعون والعالم السفلي الذي عبده الكنعانيون في الألف الأول قبل الميلاد باسم(رشف), والبوابة الثالثة سُميت باسم إله يرد اسمه بصيغة (BE(d)[2] وأطلق الإبلويون على البوابة الرابعة اسم إله الشمس والذي يُذكر بصيغته السومرية ((أوتو (d)UTU))فقط, وبالتالي لانعرف اسمه باللغة الإبلوية , والتي يُعتقد أنها ليست بعيدة عن أسماء إله الشمس المعروفة بالأكادية (شماش šamaš), وبالأوغاريتية(سبش SPš) وبالآرامية والعربية(شمس).[3]

1- Fortin. Michel, (Syria- terre de civilizations), les editions del. Homme- 1999, P55

[2]-يرى الاستاذ بيتيناتو أن هذا اللقب يُشير إلى داجان الإله السوري المعروف منذ أقدم العصور دون مرادف إبلوي وأكد هذا الافتراض في مقالة له مشتركة مع الباحث فيتسولت تناولا فيها داجان في إبلا وبلاد الرافدين بحسب نصوص من الألف الثالث قبل الميلاد.

[3])-مرعي ,عيد :تاريخ مملكة إبلا وآثارها ,منشورات وزارة الثقافة ,دمشق 2015م,ص 148

وقد كشفت البعثة الأثرية المنقبة عن البوابة الجنوبية الغربية والتي تتألف من مدخل ضيق في الخارج يرتبط بدهليز محصور بين زوجين من الدعامات وهو يقود إلى رحبة شبه منحرفة الشكل، يليها باب داخلي يؤدي إلى دهليزين محصورين بين ثلاثة أزواج من الدعامات، وقد بلغ طول المدخل الأمامي (10,5م) وطول الرحبة (16م)، أما الباب الداخلي والدهليزين فيمتدان مسافة (21,5م)، بحيث يصل الطول الإجمالي للبوابة إلى (48م)([1]) (راجع الشكل رقم 9في الملحق).

2- البنية أو التركيبة الإدارية للمدينة Eb- La^{ki}:

تشتمل المدينة المنخفضة على الوحدات الإدارية الأربعة التالية:

- $(- \text{maḫe}_2\text{-}\ duru_5^{ki}\ e_2)$ ⟵ الوحدة الرئيسية
- $(\text{-e}_2\text{-}\ duru_5^{ki}\ \text{-2})$ ⟵ الوحدة الثانية
- $(\text{- e}_2\text{-}\ duru_5^{ki}\ \text{-3})$ ⟵ الوحدة الثالثة
- $(\text{- e}_2\text{-}\ duru_5^{ki}\ \text{-4})$ ⟵ الوحدة الرابعة.[2]

حيث يشير المصطلح السومري ($e\text{-}duru_5^{KI}$) في النصوص الإبلوية إلى (**فرق العمال ومساكنهم**) ،وكان على رأس كل وحدة من هذه الوحدات شخص يدعى (الآجولا Ugula) أي (المراقب أو المشرف) الذي سنأتي على ذكره لاحقاً, ومن خلال النصوص نجد أن هناك وحدات($e\text{-}duru_5^{KI}$)مؤلفة من قبل العمال (غوروش guruš) , فالنص :

(TM.75.G.530 obv. VI 6-rev. I 7) يذكرمايلي:

(10 še-bar ninda guruš-guruš -40 e-duru5^{KI} in ui, ….3mi-at še-bar-ninda-guruš-guruš 1 itu)

ويترجم كمايلي:((خُصصت عشرة مكاييل من خبز الشعير لعمال أربعين وحدة في يوم واحد, ويصبح مجموع هذه الكمية لهؤلاء العمال من خبز الشعير في شهر نحو ثلاثمئة مكيال)).ويتضح لنا من النصوص أنه كان هناك على الأقل خمسمائة من هذه الوحدات ($e\text{-}duru_5^{KI}$)كانت تابعة للقصر الملكي ($SA.ZA^{xKI}$)([3]).كذلك كانت هناك وحدات سكنية أخرى تشكلت من قبل المزارعين (engar)، ومن مربي الماشية، أو من قبل عبيد القصر (ir_{11})، أو من الصناع والحرفيين مثل الحدادين والنجارين، وكان عدد الأفراد الملحقين ,

---

[1])- طوير, قاسم : ، مرجع سابق،ص19- 20

(2)- Arcari,Elana (the administrative organization of the city of Ebla), in wirtschaft und gesellschaft von Ebla, 1988, P125

3) Archi, Alfonso (about the organization of the Eblaite stste), p212-213

بهذه الوحدات نحو (20) شخص، وهكذا تكون هذه الوحدات قد تكونت من الموظفين مع اختلافهم بالمكانة أو بالمنزلة الاجتماعية لكلٍ منهم.ومن الممكن القول بأن مجموع سكان المدينة بلغ نحو عشرون ألف نسمة ,ضم نحو مئة من أعضاء العائلة الملكية، وعدة مئات من الموظفين ذوي المناصب الرفيعة من النبلاء وعائلاتهم، وعدة آلاف من عبيد القصر، و مئات من الحرفين، والعمال,إضافة إلى المواطنين العاديين .

3- مصطلح (Ká):

ورد في نصوص إبلا أيضاً المصطلح (Ká) وهو مصطلح سومري لا يشير فقط إلى باب أو بوابة المدينة بل أيضاً إلى حي سكني من أحياء المدينة، فقد شكلت عدة وحدات سكنية (e_2- $duru_5^{ki}$) حي سكني (Ká)، حيث هناك أربعين من الوحدات السكنية (e_2- $duru_5^{ki}$)، كانت قد شكلت حياً سكنياً تحت إشراف (برزامأو) (Barzamau) الذي تم تعينه كمراقب لمدينة (لاروجادو) (Larugadu[ki])، وهناك عدد من موظفي القصر الرئيسيون تم تكليفهم بإدارة شؤون هذه الأحياء التي كانت تضم العشرات من العمال (na- $se_{11\backslash}$ guruš) .

4-الضواحي (uru- bar):

ورد في النصوص الإبلوية المصطلح (uru- bar)، والذي يقابله بالآكادية (kāprum)، حيث يشير هذا المصطلح إلى الضواحي أو الأراضي التي تقع خارج أسوار المدينة(1).

حيث تم توثيق بعض النشاطات الاقتصادية هناك، حيث كان يتم إرسال العديد من الرجال والنساء مع أطفالهم للعمل في هذه الضواحي (uru-bar) , وكانوا يقومون بصبغ الصوف و

كان لابد من وجود مساحات واسعة من الأراضي وكميات كبيرة من المياه، لصبغ الصوف وكان يقوم بهذا العمل مجموعات من (الصباغين) والتي كانت تتألف من حوالي (12-13) شخص وكانوا يتلقون كميات من النسيج كأجور مقابل عملهم هذا, وكثيراً ما تذكر نصوص (MAT) (الحسابات الشهرية للنسيج) هذه المجموعات التي تعمل خارج أسوار المدينة, وكانت هذه الضواحي تشتمل على أحياء سكنية تم تخصيصها للنساء العاملات (dam-dam)، اللواتي تم استخدامهن وتوظيفهن في حياكة النسيج والأقمشة وطحن الحبوب. بالإضافة إلى كميات كبيرة من جرار الزيت كان يتم تخزينها في الضواحي (uru-bar) كما

1)Archi,Alfonso (about the organization of the Eblait state), in SEbV, universita degli studi.di Roma. (Lasapienza) 1982, P211- 214

يظهره المجلدفي سلسلة(ARET VII 148)والذي يسجل (7000) من جرار الزيت خارج أسوار المدينة، و(4000) من الجرار كانت داخل القصر($SA.ZA_X^{Ki}$) ، وهذا دليل وبرهان على أن الزراعة المركزة لأشجار الزيتون كانت تزاول حول إبلا,بالضبط كما هو موثق بالنسبة لأوغاريت من الألف الثاني قبل الميلاد.([1])

حيث يُستشهد بتلك النساء العاملات في النص:

(TM. 75. G.56. rev. II 1- III 1)

((For 4 (?) months, An. ŠE. Gú 1 Li- im 22 še gú- bar (še- ba) dam- dam in 7 iti 8. Šebar gibil še- ba dam- dam en uru- bar in 4? Iti))

وتأتي ترجمتهُ على الشكل التالي:

((**فالمجموع:** هو 1,022 جوبار([2])من الشعير تم تخصيصها كحصص طعام للنساء الخادمات وذلك لأربعة أشهر، كما تم تخصيص 80 جوبار من الشعير الجديد لخادمات الملك القاطنات في الضواحي (uru- bar)).([3])

---

(1) Biga,M.G(Definnig the chora of Ebla aTextual perspective) in Ebla and its landscape: early state formation in the ancient near east, walnut Greek, California, 1992,p265

2)- جوبار : هو مكيال للحبوب يرد في نصوص حصص الطعام والمؤن غير معروف السعة.

(3- Daikonff,I. M. (the important of Ebla for history and linguistics), in Eblaitica, vol.2, publication of the center for Ebla research at New York university, winonalake, Indiana 1990, p15

ثالثاً- حكام الأقاليم اللوجال (Lugal- Lugal) (السادة):

1- تعريف مصطلح (اللوجال) (Lugal):

كانت السمة المميزة للتنظيم الإداري الإبلوي هو وجود مجموعة من الأفراد الذين أُطلق عليهم لقب(lugal - lugal) وهذا اللقب يعني (السيد - الرجل العظيم أو الكبير)، وهو يشير إلى الشخصيات البارزة وكبار الموظفين فيها, ومن بينهم قضاة وحكام المقاطعات التابعة لإبلا، وقد تراوح عددهم ما بين (12-16)، ويوجد تحت إمرتهم أعداد اً من المراقبين (ugula) ، والوكلاء (maškim).([1])

و تضمن الأرشيف الملكي العديد من أمثلة نصوص (mu-Du) وهي تمثل وثائق إدارية تسجل تسليم سلعمختلفة ، قبل كل شيء الذهب، الفضة، والنسيج، أمَّا الاشخاص الذين يحوزون على هذه السلع فتمت تسميتهم في نهاية النصوص فقط ,حيث تم تخصيص هذه السلع لموظفيّ(lugal.lugal).([2])

2- مهام الحكام(اللوجال) ودورهم في إدارة المملكة كما وردت في النصوص:

سيطرت مملكة ابلا في عصر الارشيف الملكي على أراضي تبلغ مساحتها نحو 85.000كم 2) أي ما يعادل 32.800ميل مربع ,(في شمال سورية وشمال غرب بلادالرافدين),حيث تمت السيطرة على نصف تلك الاراضي تقريباً واستثمارها بشكل مباشر من قبل الجهاز الحكومي لابلا وذلك من خلال الحكام الاقليميين الذين يدعون بلقب(lugal).([3])

ومن خلال النصوص يبدو أن وظائف هؤلاء (lugal.lugal) نادراً ما كانت محددة وغير واضحة فالبعض منهم كانوا حكاماً ورؤساء على بلدات ومناطق تابعةً وخاضعة للإدارة الإبلوية المركزية، ولكن غالبيتهم كانوا يُمسكون بمواقع في الإدارة المركزية.([4])

وهم يظهرون في نصوص (mu-túm)أو(mu-Du)، حيث كانوا يسلمون الهبات والأعطيات من المعادن الثمينة (ذهب - فضة) إضافةً إلى النسيج إلى الإدارة المركزية في

---

[1])قابلو , سمير ,مرجع سابق ,ص215

2) Biga, M.G., (the reconstruction of arelative chronology for the Ebla texts), in the oreintalia Vol . 72 - FASC.4 , 2003 , P347

(3)-Astour.Michael (the Ebla empire and its foreign relations)in Eblaitica:p51-52

4) Archi,Alfonso , (the city of Ebla and the organization of its rural territory) , in Altorientalisha forschangen19 , 1992 , 1 , P27

إبلا، وكان على رأس كل مدينة أو مقاطعة تابعة لإبلا حاكم (lugal) كانت مهمته إدارة وتنظيم الشؤون الداخلية لمدينته، وبعضهم يتم تعيينهم كرؤساء ومدراء لمراكز ومواقع في الإدارة المركزية لمدينة إبلا، كالإشراف على قطاع تربية الماشية ، الاسطبلات الملكية، حيث كان تحت تصرفهم حوالي (500) من العمال المساعدين.([1])

كذلك كان يتوجب على (lugal) مهمة تنظيم بعض قطاعات العمل خارج مدينة ابلا إضافة الى جمع السلع و تسليمها الى القصر كالماشية . وعلى الرغم من أن هؤلاء (lugal) لا يظهرون بانتظام في قوائم (mu - Du) ، فقد كان مصطلح (lugal) لقباً يعكس منزلة هؤلاء الموظفين.([2])

وخلال فترة (40) سنة أي (فترة الأرشيف الملكي) وبشكلٍ خاص الوثائق التي تخص السنوات الأخيرة لحكم الملك (اغريش - خلب) والسنوات الستة الأولى لحكم الملك (اركب - دامو)، كان هناك (شخصيتان) بارزتان هما (دارميا أو دارميلو) (Darmilu/ Darmiaوتير (Tir) اللّذان حظيا بأهمية بالغة وتفوق كبير ضمن مجموعة مكونة من (30) موظف تقريباً وهي الأكثر أهمية في الإدارة الإبلوية والمعرفون باللوجال (lugal.lugal) .([3])وتكمن أهمية هاتينِّ الشخصيتين (دارميا وتير) في كمية وقيمة السلع المُسلمة إلى إدارة القصر ، حيث جلبا سلع مختلفة للقصر وكانت توضع في مخازن المدينة ,حيث طبقا للبيانات وهي ربما كانت وثائق سنوية ، يُودع دارميا ما مجموعه (141) كغ من الفضة ,و(3) كغ من الذهب,و(2800) قطعة من الملابس ، وأمَّا تير والذي على مدى اثنتي عشرة سنة كان قد سلَّم حوالي (433) كغ من الفضة ، و(2.5) كغ من الذهب ، و(75) كغ من النحاس ، و(14) كغ من البرونز ، و(1700) قطعة من الملابس([4]).فكلاهما بدأ وظيفتهُ في عهدالملك (اغريش - خلب) (Igriš -ḫalab) كما تظهره النصوص الإبلوية , ويبدو لنا من هذه النصوص أن اللوجال (Tir) تير قد سَّلم فضة أكثر من زميله دارميا، لكن بالمقابل كانت الأقمشة وأشياء أخرى قليلة جداً لديه، كما يظهر من بعض النصوص التالية:

---

(1) F. Pomponio , (I lugal dell’ amministrazione di Ebla) , in Aua Orientlis , 2 , 1984 , P127
2)Archi , Alfonso , (Lords / lugal - lugal/) invicino Orient 12 , 2000 , P20 – 21
3) Archi, Alfonso , (Rank at the court of Ebla) , British Institute for the study of Iraq, London 2010 , P7
[4)]Archi , Alfonso , (The city of Ebla and the organization of its rural territory) , in Altorientalischa forchangen19 , 1992 , 1 , PP 47-49

حيث تسجل النصوص الثلاثة التالية كميات من المعادن الثمينة (الفضة والذهب) المُسلمة من قبل الموظفين (دارميا وتير) إلى خزينة القصر وهي:

:([1])Ia4) MEE II 36 (TM.75.G.1357)

(دارميا:.67;10kb.,5;50kg.),وأما(تير:.([3]).;1;00kg([2]).131;53kb).

:Ia6)MEE II 47(TM.75.G1373)

(دارميا:.50;00kb.) , (تير:.110; 00kb).

:Ia10)ARET II 25(TM.75.G.1549)

(دارميا.100; 00kb) . (تير110;00kb).

بينما النصوص الثلاثة الأخرى فهي تسجل كميات من الملابسالمختلفة وأشياء معدنية أخرى سُلمت ايضاًمن قبل(دارميا وتير) إلى خزينة القصر وهي:

:Ia1)TM.75.G.1219)

(دارميا: .([4])3,570 GIš-gu-kak), بينما بلغت (كمية تير المسلمة .211GIš-gu-kak).

:Ia12)TM.75.G.1655)

(دارميا:.1,000 túg 864 íb.),(تير:([6])110 íb([5])130 túg).

:Ia22)TM.75.G2576)

(دارميا:.894 túg 665 íb.),(تير: .120 túg 1íb).

كماأن وجود أو غياب (lugal.lugal) في النصوص الإدارية الإبلوية أمكننا من تحديد تسلسل زمني للأحداث التي جرت آنذاك في إبلا ، ولو بشكل تقريبي ونتيجة لذلك أصبح بالإمكان تتبع السلع الداخلة إلى القصر سنة بعد أخرى ,وعلى أساس هذاالترتيب الزمني

---

[1])هذه النصوص مذكورة بالتفصيل في ملحق النصوص الادارية في نهاية الرسالة.

[2]) هذا الرمز هو اختصار لمعدن الفضة باللغة السومرية=(kù-babbar).

[3])هذا الرمز هو اختصار لمعدن الذهب باللغة السومرية =(kù-gi).

[4])يشير هذا المصطلح إلى رؤوس الرماح .

[5])يرد هذا التعبير بشكل كبير في النصوص المتلعقة بحسابات النسيج وهي تسمية شائعة لنوع من الالبسة

[6])كذلك تشير أيضاً إلى صنف شائع من الالبسة (وبحسب الاستاذ بيتيناتو في سلسة(MEEII P12)تعني نسيج ملون

بإمكاننا أيضاً تأريخ وثائق القطاعات الإدارية الاخرى تقريباً، والتي يظهر فيها هؤلاء (lugal) أنفسهم.([1])

رابعاً- القضاة ($di- Ku_5$) ودورهم في الإدارة:

1- تعريف المصطلح ($di- Ku_5$):

يرد المصطلح السومري ($di- Ku_5$) في وثائق إبلا للدلالة على الأشخاص المهمين الذين تقلدوا هذا المنصب في إبلا، وأما النظير أو المُكافئ السامي لهذا المصطلح السومري فهو: (VE 1327: di- Ku_5= ba-da- gu da- ne- u [m]).[(2)]

وقد اقترح مؤلفو المجلد(ARET 4) في البداية,على اعتبار المصطلح (da-nu)(دانو)على أنه **(اسم مهنة)**([3]) , وذلك على الرغم من أنه في النص: (TM.75.G1369) , هم مايزالون يعتبرونهُ كاسم شخص(PN) , وفي النصوص المنشورة لغاية الآن يظهر المصطلح (da-nu) في ثلاث حالات وهو يتعلق بشكل ثابت بأكثر من شخص كل مرة,وهذا يدعم آراء الباحثين المختصين وذلك بأننا نتعامل مع اسم وظيفة أومنصب في الإدارة الإبلوية في صيغة الجمع ,حيثُ يرد هذا المصطلح في النص التالي([4]):

(TM 1467 ob.10:6-10:2 gú-li-lum a-gar_5- $agar_5$ kù:babbar /$PUZUR_4$-ra-ma-lik/wa/en-na-NI/da-nu)

ويترجم على النحو التالي:((سُلم زوج من الأساور المصنوعة من النحاس والفضة لإثنين من القضاة وهما : بوزوري-را-ملك,وإن-نا-ني)).

2- المهام والواجبات التي أوكلت للقضاة في إبلا:

إن المعلومات المتوفرة عن واجبات ونشاطات القضاة في إبلا هي قليلة للغاية، حيث كان لهم دوراً هاماً في ترأس وفض جميع الصراعات والمنازعات وتضارب المصالح، الحكم في المواريث، وفي أغلب الأحيان وضع أختامهم على عقود الزواج.

---

1)Archi, Alfonso, (Lords/ luga-lugal) invicino oriente 12, 2000,P19-20

2)(VE)=theVocabulary of Ebla see.G.pettinato,Matriali Epigrafic di Ebla(MEE).vol 4,Napoli,1982

[3])-يؤكد الأستاذ الفونسو آركي قارئ النصوص الإبلوية على أن النظير السامي للمصطلح السومري-di (k_5)يجب أن يقرأ بالصيغة التالية :(dayyānum) ,وهو اسم لمنصب أو وظيفة في الإدارة الإبلوية. وأما الباحث(Lorenzo.Vigano)((فليس لديه اعتراض على قراءة أركي للمصطلح ولكنه يشير إلى أن هذا المصطلح ظهر مرات عديدة في نصوص إبلوية تتعلق بالجانب الإقتصادي بالصيغة(da num/u)

[4])اقترح الباحث(M.Bonechi) مؤخراً على تفسير المصطلح الإبلوي (da-nu) على أنه صيغة جمع للكلمة (da-num) والتي تشير إلى منصب القاضي .

ويشير بعض الباحثين إلى سمة بارزة وفريدة في نشاط القضاة في إبلا وهي مشاركتهم في إرسال الهدايا إلى المدن المجاورة وخاصة إلى مدينة ماري ((Mari nig- ba([1])، وهذا يضفي على هؤلاء القضاة صفة الحكام أي ليس واموظفين إداريين فحسب وإنما حكام(Lugal.Lugal) يتمتعون بسلطات واسعة، ونجد أن عدداً من قضاة إبلا ($di\text{-}Ku_5$) قد تم ذكرهم في تلك الصفقات وهم:

[a] La- da- at

[b] $i\check{S}_{11}$- da- mu

[c] en- na- iL, en- na- NI, en- na- NI- iL

[d] ib- dur- i- Šar

<u>وتجدر الإشارة إلى أن كلاً من(ابدور-ايشار , و إن-نا-ني) :</u>

(ib- dur- i- Šar, en- na- NI)، تم ذكرهما في أربعة وثائق سنوية (mu-du) للوزير أروكوم ,حيث أخذ (ابدور-اشار) مكان(لادات) الذي كان قاضياً سويةً مع(إن- نا- ني)في السنوات التي سبقت تولي أروكوم منصب الوزارة واللذين كانا في غاية النشاط في هذا النوع من الصفقاتمع مدينة ماري سويةً أو كلاً على حدا:

(TM 2115 rv. 1: 4-2:2: $^{gi\check{S}}$Šilig Kù- sig_{17}/ Šu- mu-tak_x

en- na- NI/ ùib- dur- i- Šar/ Lugal)

ويترجم كما يلي:((وُزعتأشياء ومصنوعات من الذهب إلى اثنين من القضاة هما إن-نا-ني, وابدور-ايشار من قبل حاكم ماري))[2]وقد سعى بيتيناتو قارئ النصوص عند اكتشاف الأرشيف الملكي إلى الربط بين الأشخاص الذين حملوا لقب($di\text{-}ku_5$)في النصوص الإبلوية وبين القضاة المذكورين في التوراة , ومن خلال الدراسات التي أجريت على هذه النصوص نجد أن الولاة في إبلا قد حملوا اللقب السومري لوجال (Lugal) أي الملك أو اللقب الأكثر شيوعاً ($di\text{-}Ku_5$) و الذي يرد كثيراً في النصوص المسمارية المكتشفة في بلاد الرافدين والتي يعود تأريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد، ولم يكن هذا اللقب يحمل معنى القاضي، كما لم يسبق لأحد أن حاول الربط بين اللقب ($di\text{-}Ku_5$) وقضاة إسرائيل، وبالنسبة إلى الخصائص والسمات فمن الصعب تحديد الوظائف والواجبات التي تمتع بها قضاة إبلا تحديداً دقيقاً، فهؤلاء القضاة ($di\text{-} Ku_5$) كانوا من موظفي البلاط الملكي في إبلا والذي شكل الثقل

---

[1])-يرد هذا المصطلح السومري في النصوص الإدارية الإبلوية ويعني (الهدايا والأعطيات) أنظر في ملحق النصوص.

[2])- Vigano,Lorenzo (Judges at Ebla), in LA 41, the oriental institute university of Chicago, 1991, PP 303- 307

الإداري للمدينة، وبالتالي يصعب علينا مقارنتهم مع قضاة التوراة الذين شكلوا نوعاً منأنواع الموظفين في الجهاز القبلي الذي سبق المؤسسات الملكية وقيام البلاط في تاريخ إسرائيل.[1]

خامساً-المراقبون (الآجولا) (ugula) ودورهم في الإدارة:

1- تعريف المصطلح (ugula):

ورد في النصوص الإبلوية مجموعة من المصطلحات الإدارية والسياسية، ومن الواضح أن إدارة البلاد كانت بيروقراطية بشكل كبير، ومن بين هذه المصطلحات كان (الآجولا) (ugula)، وهو مصطلح سومري يعني:(والي، مشرف، مراقب).[2]

2- المهام والنشاطات التي أوكلت للمراقبين (ugula):

لم تذكر النصوص الإبلوية أدلةً تجعلنا نعتقد أن مملكة إبلا كانت مقسمةً إلى مقاطعات أو ولايات يحكم كل منها حاكم أو محافظ , بل تفيد بأنه كان هناك شخصٌ على رأس كل مدينة أو قرية يُعد مسؤولاً عن إدارتها ويحمل اللقب السومري الآجولا(Ugula) ,حيث كان المراقبون أو المشرفون (ugula)،ُيعهد إليهم بمسؤولية إدارة البلدات والقرى، والتي بعضها كانت مستقلة عن مدينة إبلا , وبعضها الآخر كانت جزءاً من قرى منطقة إبلا ,كذلك فإنمُعظمهم من أبناء العائلة المالكة أو المقربين منها أو المتنفذين في المملكة، كما أنهم كانوا يترأسون فرق العمال المساعدين (guruš) المقيمين في الوحدات السكنية الخاصة بهم (e$_2$-$duru_s^{Ki}$ حيث كانوا مسؤولين عن إدارة قطاعات الإدارة في الإدارة المركزية للمدينة والأقسام الرئيسية كالإشراف على قطاع تربية الماشية للقصر.[3]

فالآجولا (ugula) كان موظفاً في الإدارة الإبلوية ومسؤولاً عن تزويد فرق العمال بحصص وكميات منتظمة من الطعام,فعلى سبيل المثال كان هناك (ugula) في بلدة (داروم)(Darum) ,والتي كانت جزءاً من قرى إبلا حيث أقام هذا الموظف في قصر الوزير ,كما يظهر من النص: (TM.75.G.1708)((الملك ايشار -دامو، الوزير ابريوم، الشهر (Ga-sum)):

(rev.xv5-6:1gu-dùl–TúG1 sa1-TúG ugula Da-ra umKI)

---

[1]- طوير,قاسم,مرجع سابق، ص67

[2]- مرعي: عيد، مرجع سابق، ، ص23

([3])-Archi,Alfonso (about the organization of the Eblait state), in SEbV, 1982, p219

ويترجم كمايلي: ((سُلم لباس كتاني واحد ,و أيضاً لباس خاص بالنساء لمراقب بلدةداروم))([1])

كما يرد الاسم (Ţubi- sipiš) في السلسلة (MEE1, 69)، والذي كان تحت تصرفه (9) تسعة وحدات سكنية ($duru_5^{Ki}$ -e2)، تضم نحو مئة وثما نينمن العمال ، كذلكيُذكر اسم (Ţubi- sipiš) في النص (MEE1, 125) كونه مراقباً (ugula) على الوحدة السكنية ($duru^{Ki-4}$ -e2)، ومن المحتمل أن المراقب (Ţubi- sipiš) كان مسؤولاً عن إدارة بلدات المملكة وضواحيها (uru-bar)، والتي كانت تأتي منها الحبوب إلى الإدارة المركزية.[(2)]

سادساً- العمال المساعدون: غوروش (guruš) وناسي ($na\text{-} se_{11}$)

1- تعريف المصطلح (guruš):

ورد في النصوص الإبلوية المصطلح غوروش (**guruš**)،وهو مصطلح سومري ويقابله باللغة الإبلوية (**$na\text{-} se_{11}$**)، وهو يشير إلى طبقة العمال المساعدين الذين يعملون لصالح القصر الملكي في إبلا.[(3)]

حيثيتبع للقصر الملكي أعداداً من العمال يحملون لقبي ($guruš , na\text{-}se_{11}$) وهم يقطنون في المدينة السفلى في إبلا، أو في وحدات سكنية تقع خارج أسوار المدينة (uru-bar)أي(الضواحي والقرى),حيث كانوا يشكلون فرق أو مجموعات تدعى الواحدة منها ($é - duru_5^{Ki}$)وكل مجموعة ,تتألف من (20) عاملاً،ويقصد من التعابير التي تظهر في نصوص عديدة كـ (إلخ -40-50 guruš- guruš) أيمجموعةمن العمال يتم إلحاقهم وضمهم إلى مجموعات أو وحدات ($é - duru_5^{Ki}$) .([4])وكان يتم توزيع هذه المجموعات في تجمعات أكبر تُدعى :

---

1) Biga,M.G(Definnig the chora of Ebla aTextual perspective) in Ebla and itslandscape: p265

(2)Arcari, Elana (the administrative organization of the city of Ebla), in wirtschaft und Gesellschaft von Ebla, p127+ 128

(3)-Davidović, Vesna (Guruš in the administrative texts from ebla), in wirts chaft und gese lls chaft von ebla, herausgage ben von hartmut waetzoldt herald hauptmann, Heidelberger orientver- lag (1988) p. 199

4) Milano, lucio , (reipents and amount of the rations) , in mari annals de recherches interiscipl inaires, editions recherché surles civiliZations, P539 – 541

(ir –a–nùm)أو (KÁ. KÁ) (أبواب، قطاعات) والتي تضم مئات من العمال، حيث كل واحدة منها تخضع مباشرة لسيطرة المراقب أو الناظر (ugula).كما كان يتم إرسال بعض هذه التجمعات (ir – a – nùm) إلى أماكن قريبة ومجاورة من المدينة.([1])

2- مهام وواجبات العمال (guruš) في إبلا:

وكانت تتألف مجموعات العمال(guruš) من الفلاحين والحرفيين، والذين يشكلون بالدرجة الأولى الطبقات المحلية الفقيرة ,والذين يعيشون حياتهم كاملةً مع عوائلهم ويعيلونهمويعملون على تنشئتها من خلال قطعِ صغيرة من الأراضي كانت تُعطى إليهم إما عن طريق المعابد الدينية أو تُؤجر لهم عن طريق خزينة الدولة، وهناك نصوص أخرى تذكر أعداد كبيرة من العمال كان يتم استخدامهم بشكل رئيسي في الزراعة ومشتقاتها، وفي إنجاز صناعة البيوت، (بيوت السكان والمعابد، والنبلاء) وربما تعلق الأمر أحياناً بجنود يُرسلون بمهام حربية.وكان هؤلاء العمال يشكلون القوة المنتجة الرئيسية في إبلا , حيث قُدرت أعدادهم بنحو(7000)عامل حسب ما يذكره النص (TM.75 G.1855) كمجموع لأربعة عشر مجموعة، كل منها تتراوح ما بين (300-800) عامل، وهذا العدد يساوي عدد العمال ($na\text{-}se_{11}$) والذي يعود إلى (350) وحدة سكنية ($é$ - $duru_5^{Ki}$) المذكورة في الوثيقة (TM.75.G.245)([2]).

كما يذكر النص: (Ia12) TM.75.G.1655) , أعداد العمال(guruš) الذين كانوا تابعين وتحت إمرة موظفي (Lugal.Lugal) حيث بلغ مجموعهم نحو (7000) عامل , بالإضافة إلى نحو (4700) عامل آخر كانوا تابعين للقصر الملكي($SA\text{-}ZA^{KI}$) , فيصبح بذلك مجموعهم العام نحو (11;700) عامل ([3]).

ويوجد في الأرشيف الملكي نصوص تذكر هؤلاء العمال بأسمائهم وأحياناً يضاف اسم المكان الذي ينتمي إليه العامل ,وتُعطي خاتمة النص مجموع أعدادهم والمكان الذي أرسلوا إليه.كذلك يتم تسجيل تموين هؤلاء العمال تبعا لوحداتهم، ويبدو أن المهام الموكلة إليهم كانت صعبة فالنصوص تسجل حالات وفاة أو هروب أو مرض.([4])

كمايردذكرالعمال (guruš) في الوثائق الإدارية في محفوظات إبلا المتعلقة بتوزيع المنسوجات، والفضة، والأدوات المعدنية، وسجلات الماشية، وتوزيع الخبز، والجعة، والطحين، والزيوت كحصص غذائية.

---

1)Archi,Alfonso,(the city of Ebla and the organization of its rural territory) , p25

2)Milano, lucio , (reipents and amount of the rations) , in mari annals derecherches interiscipl inaires, editions recherché surles civilizations ,541

3)Archi , Alfonso , (Lords / lugal - lugal/) invicino Orient 12 , 2000 ,p21-22

4) قابلو ، سمير ،: مرجع سابق ، ص216

3- مخصصات العمال (guruš) من المنسوجات:

هناك مجموعة من النصوص الإبلوية تختص بشحنات النسيج إلى العمال (guruš) الذين تم تعيينهم في القصر الملكي ($sa\text{-}za_x^{Ki}$)، حيث يصل عدد هؤلاء العمال المساعدين (guruš) إلى (100) مئة شخص، وهناك مجموعة من النصوص تتضمن شحنات أو مخصصات من النسيج لعمال (guruš)، وهي تعود إلى مدن متعددة هي: (آرمي([1])، هازوان([2])، ماري) (Armi, Hazuwan, Mari) ويبدو توزيع هذه الحصص تم عندما كان هؤلاء العمال يُسافرون ما بين المدن.

4- مخصصات العمال (guruš) من الفضة والأدوات المعدنية:

وهي تشمل دفعات من الفضة كرواتب شهرية لفئات مختلفة من الموظفين الذين تم تعيينهم في الإدارة المركزية مثل:

($a\text{- }am, u_2\text{- }a$, and eb- eb)، الذين يتقاضون رواتب تصل إلى عشرة شيقيل لكل واحد منهم من الفضة، وهناك أشخاص تصل رواتبهم إلى عشرين شيقيل من الفضة وهم ينتمون إلى طبقة اجتماعية عالية مثل ($za_3\text{- }us_2$)، أما العمال المساعدون (guruš) فكانوا يتقاضون رواتبهم التي تبلغ حوالي خمسة شيقيل من الفضة، وكان الدفع بالفضة يتم للعمال من كلا الجنسين (الذكور والإناث) برواتب تتراوح ما بين (6- 1) شيقيل، لكن القيمة الشائعة للرواتب هي ثلاثة شيقيل للرجال والنساء على حد سواء , وكذلك يستخدم الذهب في دفع الرواتب بدلاً من الفضة (2) شيقيل لكل شهر ولنفس الأشخاص العاملين في الإدارة المركزية إضافة إلى ذلك كانت تُوزعكميات من الذهب لأغراض غير الرواتب الممنوحة لعمال قصر الملك (e- en)، والحكومة المركزية ($sa\text{- }za_x^{Ki}$)، كنوع من هدايا الزينة كالأساور (gu_2- Li- Lum) والخناجر الأمورية (gir_2- mar- tu).[3]

5- مخصصات العمال (guruš) من الماشية:

وكان يتم توزيع قطيع من الماشية شهرياً كطعام للعمال المساعدين (guruš)، الذين كانوا يعملون في قصر الملك، وهذه المخصصات كان يتم تخصيصها بشكل منفصل عن تلك التي تُوزع إلى الملك، ولكنها تكون في نفس القائمة الخاصة بالشيوخ الذين يقيمون في قصر

1- يرى بعض الباحثين أنها أرمانوم التي تظهر في بعض النصوص الملكية الأكادية , كما أنها ترد في نصوص إبلوية متعددة فيمكن القول أنها إحدى مدن مملكة إبلا المهمة ,كذلك تميل معظم آراء الباحثين إلى مطابقتها مع مدينة حلب .

2- ترد في نصوص إبلوية مختلفة ويُعتقد أنها بلدة صغيرة بالقرب من إبلا .

3)- Davidović, Vesna (Guruš in the administrative texts from Ebla), p201

الملك، إضافة إلى ذلك كان يتم توزيع قطيع من الماشية للعمال (guruš) المناوبين على بوابات وأحياء المدينة (Ka_2).

6- مخصصات العمال (guruš) من الطعام والشراب:

وكان يتم توزيع حصص الغذاء شهرياً (Ku_2)، ومشروبات (nag)، ومن بين الأطعمة الأكثر شيوعاً هو الخبز والطحين، بينما المشروبات فهي تتضمن أنواع متعددة للجعة: (ŠE+ Tin, bappir, $Sada_x$, $manu_2$- gug2)، إضافة إلى كميات من الزيوت، كما تستخدم الحبوب لصنع الخبز والمشروبات أي:الشعير والذرة، وهذه الأصناف تقدم كحصص طعام, وكان المصطلح (še- ba)يُستخدم من قبل الكُتّاب للدلالة على حصص الطعام، ومن الملاحظ أن هذا المصطلح كان يستخدم للإشارة إلى التزود الدوري بالغذاءللعمال والعاملات (guruš, dam)، إضافة إلى الشيوخ، الملك والملكة وأقربائهم وكذلك الآلهة.[1]

فمعظم الواردات من الحبوب (salatum- cereal) كانت تقدم من أجل تحضير الخبز (ni_3- du_8- gu_8)، كما أن الشعير يقدم أيضاً لتحضير كل من الخبر والجعة (ŠE+ Tin)، وبالتالي تبدو حصص الطعام التي توزع شهرياً للذكور والإناث من عمال الإدارة المركزية (sa- za_x^{Ki}) ثابتة من حيث الكمية، فالعمال المساعدون (guruš)، كانوا يحصلون على (1.5)(anzam) من الشعير لصنع الجعة، ومن خلال كمية الشعير المستهلكة شهرياً يمكننا أن نستنتج أن عدد العاملين المستخدمين في قصر الملك (guruš) بلغ نحو (1000) شخص، كما يتم توزيع حصص الطحين (zi_3- ba) بشكل منتظم للعمال (guruš) العاملين في القصر.و كان هؤلاء العمال يتلقون ما معدله (400) (gubar) من الطحين في الشهر، أي أن الحصة اليومية لكل عامل (1.5)(anzam)([2])، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الحصص من (الشعير، الطحين، والحبوب) والتي توزع كطعام (še- ba)،هي ليست مخصصة للاستهلاك كطعام في قصر الملك أو الإدارة المركزية في مدينة إبلا (sa- za_x^{Ki})، وهذا يدفعنا للقول بأن هذه الحصص كانت تمثل نوعاً ما من الأجور والرواتب للعاملين المساعدين (guruš).

نستنتج مما ذكر أن العمال المساعدين (guruš) أو (nu- se_{11})، كانوا يخدمون في الإدارة المركزية لمدينة إبلا، وقد تم استخدامهم في الأبنية الرسمية الخاصة بالقصر الملكي، إضافة

---

[1])-Davidović, Vesna (Guruš in the administrative texts from Ebla), p202

[2])- يرد هذا المصطلح في حصص وكميات الحبوب الموزعة على سكان القصر والموظفين والعمال وهو مكيال للحبوب غير معروف السعة.

إلى المواقع الإدارية للقسم الأدنى من المدينة (eb- La[ki]) وكان هؤلاء العمال (guruš) يُشكلون ثقل المدينة الإداري حيث بلغ عددهم نحو (1000) شخص داخل مدينة إبلا ، وهم يشتغلون في أعمال وواجبات ليست بالضرورة ذات مرتبة متدنية.[1]

جدول بياني يبين حصص الطعام والشراب المقدمة للعمال المساعدين الغوروش([2])(حيثُ يرد ذكر العمال في هذا الجدول بغوروس وليس غوروش كما مذكور في بقية المراجع)

كمية النبيذ يومياً	كمية النبيذ شهرياً	كمية الحبوب يومياً	كمية الحبوب شهرياً	عدد وحدات العمال المستلمين	رقم النص TM.75.G
	6		12	gurus-gurus 50 e-duru$_5^{kl}$	220
			12 1/2	gurus-gurus	229
232 1/2	7 2/3	405	1	gurus-gurus (5 e-duru$_5^{kl}$)	229
195	6 1/2	375	12 1/2	gurus-gurus 50 e-duru$_5^{kl}$	266
189	6	405	13 1/2	gurus-gurus	299
180	6	360	12	gurus-gurus 50 e-duru$_5^{kl}$	325
300	10	300	13 2/6	gurus-gurus 80 e-dunij"	347
150	5	300	10	gurus-gurus 40 e-duru$_5^{k'}$	407
180	6	360	12	gurus-gurus 50 e-duru$_5^{kl}$	407
170	-	360	-	gurus-gurus 50 e-duru$_5^{kl}$	407
230	7 1/2	410	13 1/2	gurus-gurus	445
150	5	300	10	gurus-gurus 40 e-duru$_5^{w}$	530
180	-	360	-	gurus-gurus	530
180	-	360	-	gurus-gurus	533

[1])- Davidović,Vesna (Guruš in the administrative texts from Ebla), p203- 204
[2])Milano, lucio , (reipents and amount of the rations) , p542

سابعاً - موظفو القصر الملكي (المغنون- الراقصون- المراسلون- الحدادون- النجارون...إلخ):

ورد في النصوص الإبلوية عدة أنواع من الموظفين تم تكليفهم بنشاطات ومهام محددة من الأنشطة الاقتصادية في مملكة إبلا، حيث هناك الموظفون الذين أطلق عليهم المصطلح أو اللقب (uf_4/ ur_x)، وهم المحصلون والجامعون، حيث تم تخصيص بعضهم كمساعدين لأبناء الوزير ابريوم (Ibrium)، الذين منحوا عدة بلدات وقرى في إبلا .

أما البعض الآخر الذين حملوا الألقاب (a- ur_4/ a- ur_x) فهم كلفوا بأعمال السقاية والري، وهناك (udu- uru) الذين تم تكليفهم بعملية (قص وجز) الماشية (الخراف) أي الاعتناء بهم وتسليم وشحن الصوف.وهناك العديد من الرسل والسعاة الذين حملوا لقب :

(Kas_4, ḫúb/ ḫúb- Ki) الذين أخذوا على عاتقهم العمل على بقاء الاتصالات بين مدينة إبلا وولاياتها ومقاطعاتها، والممالك الخاضعة لها، والدول المجاورة لها.

وهناك فئة من الموظفين تمت الإشارة إليهم بالتعبير اللغوي (NE. DI) وهم الراقصون الذين تم توظيفهم في البلاط الملكي، وهم يندرجون تحت سلطة الملوك، كما تم إلحاق بعضهم بالملكة، والوجهاء المتنفذين، وآخرون كانوا يخدمون في عدة بلدات من المملكة.[1]

ويشير النص (TM.75.G.2327+4203)(راجع هذا النص في الملحق) في عدة مقاطع منه إلى عدد من الراقصات اللواتي أقمن في البلاط الملكي لإبلا وبلدات أخرى حيث تلقين قطع من أنواع مختلفة من النسيج والملابس , فالمقطع((iii 10-21 (26)) يذكر خمس راقصات من بينهن أربع راقصات لنساء الوزير ابي-زيكير ,وكذلك المقطع iii 22-iv (27((2)) الذي يذكر سبع راقصات أقمن في القصر الملكي في بلدة بوزوجو(Buzugu)([2]).وإضافة إلى الراقصين (NE. DI)، هناك المغنين أو الموسيقيين الذين أُطلق عليهم اللقب السومري (NAR.NAR)،([3]) فهناك نص يذكر ثلاثة مغنين كبار(

---

1)- Astour,Michael. C. (the Ebla empire and its foreign relations), in Eblaitica: essays on the Ebla archives and Eblaite language, vol. 1, winona lake, Indiana 1987, P52

2)Archi, Alfonso , (Rank at the court of Ebla) , British Institute for the study of Iraq, London 2010 , P 7

3) M.V.Tonietti , ((leliste delle dam en : cronologia interna Quaderni di semitistica[Qds]16,1987,PP79-115

(NAR MAḪ) وثلاثة وعشرين مغنين صغار (NAR TUR) من ماري كانوا موجودين في إبلا , ويتحدث نصٌ آخرعن إعطاء أربعة وأربعين ثوباً إلى اثنين وعشرين مغنياً من مدينة تدعى سازا(Saza)([1]).ولدينا اثنين من المغنين الأربع والعشرين المدرجين في النصوص:

(TM. 76. G. 527, 530, 531)، حيث تمت الإشارة إليهما في ألواح الأرشيف الصغير (L. 2712) في النص: (TM. 3.2 ob.3: 8-1)، الذي يسجل كميات من الشعير التي تم إعطاؤها لكل من (Mina NI) و (Abu- malik)، اللذين تم تحديدهما كمغنين (nar).[2]

ويذكر النص: (TM.75.G.2649) , ثلاثة من المغنين تلقوا ألبسة مختلفة مرتين وهم يمثلون مشرفين أو(مغنين كبار) حيث كانوا ضمن مجموعة تضم نحو سبع وعشرين مغنياً تم ذكرهم في سلسلة (ARET 17)([3]).

وإضافة إلى هؤلاء هناك الحرفيون الذين كانوا تحت سيطرة وإشراف الحكومة، حيث نجد ورش النجارين (e_2- nagar)، وورش الحدادين (e_2- simug) الذين كانوا تحت إدارة وإشراف موظفين برتبة (ib).[4]

وكانت تعطى رواتب عالية لأصحاب المهن مثل الحدادين (simug)، والنجارين (nagar)، وذلك من خلال الوثائق التي تقوم بتسجيل التوزيعات الخاصة بالصوف والأنسجة والتي تظهر فيها قوائم مختلف أصحاب المهن (نحو 150- 200 نجار) و (500) حداد.[5]

ويبدو أن العمل في صناعة النسيج في إبلا لم يكن مقتصراً على حرفيي إبلا وحدها, بل كان يأتي إليها نساجون من مدن أخرى , فهناك نصان يذكران نساجين (TúG.NU.TAG) من مدينة ماري كانا يعملان في إبلا ,و كانت هناك سهولة في تنقل الحرفيين ليس فقط داخل

[1])- مرعي,عيد , تاريخ مملكة إبلا وآثارها, مرجع سابق , ص65

([2])-vigano,Lorenzo(Mari and Ebla: of time and rulers),- in an accounting of third millennium Syria, editorial ausa apdo 1.1- 828. SABADELL. BARCELONA. 1996, P162

[3])- Steinkeller,Piotr.(Observations the Sumerian personal names in Ebla sources and on the onomasticon of Mari and Kiš,Harvard university , 1993,p236

([4])-Astour,Michael(the ebla empire and its foreign relations), in Eblaitica: essays on the Ebla archives and Eblaite language, vol. 1, winona lake, Indiana 1987, P53

([5])-. Archi, Alfonso (the city of Ebla and the organization of its rural territory), in Altorientalische forschunger 19, 1992, p24

مملكة إبلا ، وإنما أيضاً بين إبلا ودول أخرى ، على سبيل المثال هناك حدادون ونجارون من إبلا تم إرسالهم إلى أرمي ونجار ، وكيش ، وماري ، كذلك الأمر هناك حائكون ، وحدادون ، وحجَّارون من ماري كانوا يعملون في إبلا .مما أدى إلى تبادل المواد وصنع الأدوات المختلفة ، وأيضاً تبادل الخبرات والمهارات الفنية ([1]), فأحد النصوص يذكر تسعة حجارين (BUR-GUL) من ماري يعملون في إبلا .ويذكر نصٌ ثان نجارين إبلويين أُرسلوا إلى مدينة أرمي(Armi), ويأتي نصٌ ثالث على ذكر نجارين من مدن متعددة من بينها ماري يعملون في إبلا ,كذلك يرد في نص رابع ذكر حدادين(SIMUG)(بالسومرية) إبلويين أُرسلوا إلى مدن أرمي وكيش ونجار,وهناك نصوص أخرى تذكر حدادين من مدن أخرى من بينها ماري يعملون في إبلا. وكان القصر الملكي الإبلوي يُوزع على كل هؤلاء الحرفيين القادمين من مدن وبلدات أخرى كميات من النسيج والثياب كما هو مسجل في النصوص الإبلوية.ويستنتج من كثرة عدد الحرفيين في إبلا, ووجود حركة انتقال مستمرة لهم من إبلا وإليها ,على ازدهار الحرف والمهن اليدوية المختلفة في إبلا ,إضافةً إلى أن الحرفيين الابلويين كانوا منظمين في مجموعات عمل خاصة تخضع للقصر الملكي ,ويتلقون أحياناً كميات من النسيج والثياب كأجور لأعمالهم.([2])

وتذكر النصوص الإبلوية المزارعون (ENGAR)، والبستانيون (GIŠ. NU. KIRI6) ورعاة الماشية (SIPA)، وهناك الأطباء (A. zux)، وتعد هذه المهنة من المهن النبيلة في إبلا، وبالنسبة لنظام التدريس والتعليم فقد كان نشيطاً ومنظماً بشكل جيد، حيث يأتي على رأسه المدير الذي يدعى باللقب (un- ml- A) يليه المدرسون (DUB- zu- zu)، ثم الكتاب (DUB- SAR) ,كما تذكر بعض النصوص أن الكتّاب كانوا يأتون من مدينة ماري لحضور الدروس المسمارية، التي كانت تقدم في إبلا والندوات الدولية التي كانت تجرى هناك.

---

[1]) Peyronel L. and A.Vacca,(Natural Resoures,Technology and Manufacture Processes at Ebla,Apreliminary Assessment),in Ebla landscape,p436-442

[2])-مرعي,عيد , تاريخ مملكة إبلا وآثارها, مرجع سابق , ص66-67

وهذا يدل على أن الكتّاب الإبلويين كانوا موجودين أيضاً ضمن موظفي القصر.[1]

((كما تذكر النصوص الموظفين المسؤولين عن الصوف وأولئك المسؤولين عن اسطبلات الملك والوزراء والأمراء)) :(....ugula bir- BAR. AN en- Ibrium, etc) ، وهناك موظفو الطبخ الذين أشرفوا على إعداد الطعام والشراب داخل القصر الملكي وهم يدعون باللقب (موخالديم) (Muḫaldim)، والذين تم ذكرهم في النصوص الإبلوية وبينهم أشخاص دعوا بـ:

(puzur$_4$- (ra) ma- lik and NI- ba- NI) تم تكليفهم بأعمال الحراسة (agà-(ús.[2]

وأخيراً يأتي العبيد والخدم، حيث أطلق على الرجال منهم لقب (ir$_{11}$)، والنساء لقب (géma)،و كانوا يخدمون في القصر الملكي فبعضهم كُلف بخدمة الملك، والملكة والملكة الأم، والوزراء، و الوجهاء من علية القوم، بينما البقية فتم إلحاقهم بالإدارة المركزية بشكل واسع.كما تم تخصيص حصص من الشعير (še- ba) لهؤلاء العبيد، و كان يشرف عليهم أو يرأس تنظيمهم المراقب (الآجولا) (ugula).[3]

([1])-, vigano,Lorenzo (the near east in the third millennium),- in biblical archaeologist, (new discoveries at Ebla), apublication of the americana schools of oriental research vol. 47, No 1. March 1984, p1
([2])-, vigano, Lorenzo (Mari and Ebla: of time and rulers), P162
([3])-. Davidović,Vesna (Guruš in the administrative texts from Ebla), p 24

ثامناً- دور نساء القصر في الإدارة:

الملكة- أم الملك- الحائكات- المرضعات.

1- تعريف المصطلح (دام) (dam):

ورد في النصوص الإبلوية المصطلح دام (dam)، وهو يشير بشكل رئيسي إلى المرأة، وفي بعض الأحيان تعني الزوجة، ولكن في العديد من المضامين النصية يصعب تحديد أي من هذين المعنيين هو المناسب، كما أنها تأخذ بدورها عدة معاني اجتماعية ففي السلسلة (ARET II 19 I 4- 5)، تتطابق كلمة (دام) (dam) مع المصطلح السومري (ir_{11})، أي الخادم أو الخادمة.[1]

2-نساء الملك (الملكة وأم الملك) ودورهم في إدارة القصر:

يظهر في النصوص الإبلوية المصطلح (damen)ويعني (نساء الملك) وهو يضم (زوجات الملك الثانويات، عماته، أخواته، سيدات القصر، والممرضات)،و شكلت دراسة قوائم(بنات ونساء الملوك)أهميةًأكبر من تلك الشخصيات البارزة الاخرى، حيث تظهر أسماء الامراء غالباً في هذه القوائم، غير أنه لم يكن عندها من الممكن تتبع وتعقب طريقة حياتهم.وأمَّا بالنسبة لنساء القصر، وخصوصاً(بنات الملك) فكان هذا الأمر ممكناً فقد كان الكتَّاب يدونون الهدايا التي كانت تتلقاها تلك السيدات في مناسبات عديدة(كزواجهّن أو انجابهّن للأطفال أو عندما يصبحنَّ ملكاتٍ على المدن والممالك المجاورة).

حيث سمح لنا تتبع حياة هؤلاء النسوة (نساء الملك) من إعادة ترتيب زمني لعدة نصوص ، وقبل كل شيء النصوص التي تخص المنسوجات.([2])

وتظهر أم الملك (ama-gal en)والملكة (maliktum) عادةً في المركز الأول في هذه القوائم، وهذا يقودنا للاعتقاد بأن تلك السيدات اللواتي تمت الإشارة إليهن في القوائم كانت طبقاً لدرجة أهميتهن.([3])

([1])- Lucio. Milano, (recipients and amount of the rations), in Mari annales dereches interdiscipl inaires 5, (PP543- 544).

2)Biga,M,G,(the reconstruction of a relative chronology for theEblatexts),p349-350

3)Milano,L,(Ebla:athird Millennium city- state in ancient Syria,in civilizations of ancient near east,vol.II,NewYork,1995,p1224

حيث تذكر النصوص بقاء دوسيجو والدة الملك ايشار-دامو ولأكثر من عشرين سنة المرأة الأكثر أهمية في القصر.

وقد تزوج ايشار - دامو من ملكته فقط بعد أربع عشرة سنة من اعتلائه العرش.

كذلك ولأكثر من سبع سنوات تصدَّرت دوسيجو والدة الملك ايشار - دامو الملكة الجديدة في السجلات الإدارية، لغاية وفاتها وذلك في السنة الثالثة لتولي الوزير إبي - زيكير منصبه.([1])وكانت هاتين السيدتينَّ أي (أم الملك والملكة) تتلقَّيان الكمية الاكبر من حصص المواد التموينية الموزعة (حبوب ، نبيذ ، الخ ....).كذلك كان لهما دوراً في الإشراف على النسيج وعلى توزيع مخصصاته للنساء العاملات في هذه الصناعة.([2])

وهناك أيضاً مئة من النساء اللواتي دُعين (دام إن) (dam en) أي(نساء الملك) حيث يردن في النصوص التي سجلت فيها حصص الطعام والمنسوجات وطحن الحبوب، وهناك مجموعة مؤلفة من ثلاثين امرأة هن دون شك الأهم في الإدارة الإبلوية طوال فترة الأرشيف الملكي.وهؤلاء النسوة (dam en) حُددت واجباتهن وأعمالهن بشكل دائم على أنهن مستقبلات لقماش ومنسوجات من نوع (زارا) (Zara)، وفضة أو صوف ونادراً ما يأخذن نوعاً آخر من القماش، فهن نساء الملك أو بنات الملك و أيضاً نساء أو بنات الوزير ابريوم أو إبنه ابي- زيكير.[3]

كما كان بالإمكان تمييز النساء اللواتي ينتميَّن إلى حريم الملك (اغريش- خلب) والملك (اركب - دامو)،وقد جرى تعديل على قوائم النساء (لأن بعض النساء كُنَّ قد توفين، وأخريات وصلنَّ إلى حريم القصر كزوجاتِ ثانويات، ممرضات، إلخ....).كما توجد في بعض القوائم أسماء لأميرات كُنَّ قد وُلدَّنَ حديثاً,وكان من الصعب تميز ملكات ملوك إبلا الأخيرين، حيث بقيت ملكة (اغريش-خلب) غير واضحة لغاية الآن وينطبق هذا أيضاً على الملك (اركب- دامو) (والتي ربما كانت كيشدوت(Kešdut) وأمَّا اسم الملكة الأخيرة لإبلا (اي فترة الأرشيف الملكي) فكانت (تابور- دامو) (Tabur - Damu)زوجة (ايشار - دامو)الملك الأخير لإبلا .

وتذكر نصوص الأرشيف تلك الأميرات اللواتي يطلق عليهنَّ لقب (بنات الملك) من خلال مناسبة زواجهنَّ إلى الملوك الأجانب، ومغادرتهنَّ لإبلا لكي يصبحنَّ ملكات للدول المجاورة، وأيضاً في مناسبة ولادة أطفالهنَّ (حيث جرت احتفالات في قصر إبلا بهذه الولادات وذلك

---

1)Archi, Alfonso , and Biga,M.G,(Avictory over Mari and the fall of Ebla) , Journal cuneiform studies Vol. 55,2003, p9-10

[2]) قابلو، سمير: مرجع سابق ، ص216

([3])-Biga, M. G. (femmes de la famille royale’d Ebla), P42

بتوزيع كمية من النسيج والجواهر إلى الأم،و المولود الجديد،و الأقرباء).وهكذا نجد أن تلك الاميرات قد أصبحنَّ ملكات على المدن والممالك، التي كانت لديها علاقات دبلوماسية وسياسية وطيدة ومقربة جداً مع إبلا ,الأمر الذي مكننا من تتبع حياة بعض الأميرات من خلال الفترة التي مكثن فيها في القصر.وتذكر النصوص مجموعة من الأميرات اللواتي تم زفافهنَّ إلى مدن ودول مجاورة لإبلا والتي شكلت بالنسبة لإبلا حلفاء موثوقون بهم.وهذا تسلسل لأسماء هذه الأميرات اللواتي أصبحن ملكات فيما بعد على هذه المدن والدول :

(زانيهي- ماري، زيميني - بوركو ، داتي - ديو ، زوجالوم)

(Zanehi - mari , Zimini - burku , Dati - diu , Zugalum)

وأسماء هذه المدن هي : (حرَّان ، لومنان ، بورمان ، أسوري)

(Harran^KI([1]) , Lunnan^KI , Burman , Asuri([2]))

حيث تذكر الوثائق زيارة الملك الأجنبي زوج الأميرة الإبلوية المستقبلي إلى إبلا لتثبيت وتوطيد التحالف معها ، وتعزيز روابط الدم بين الأسرتين الملكيتين ,وأحياناً لزيارة الأماكن المقدسة(المعابد الدينية) حيث يحظى بالشرف والهدايا هناك .وعندما يصل نبأ وفاة أحد الملوك إلى إبلا (أحد حلفاءها) كان القصر الإبلوي يُرسل رسولاً لتسليم الهدايا الجنائزية لأرملة الميت ، وفي أوقات أخرى عندما تموت الملكة نفسها، يبادر القصر إلى إرسال هدايا جنائزية لتوضع في قبرها ,هذه الهدايا هي نفسها تقريباً لتلك التي كانت تلقَّتها عندما تزوجت :(منسوجات ، جواهر ، مغازل ، أمشاط ، مرايا ، زهريات ، ....) .وبهذا نجد أن معرفة حياة تلك الأميرات كانت مهمة جداً لتأريخ أحداث نسبي فهي مليئة بالأحداث.([3])

ومثال على هذا الزواج السياسي هو زواج الأميرة كيشدوت ابنة الملك ايشار-دامو من ولي العهد لمدينة كيش (Kiš) , ويظهر بأن كيشدوت هي الأميرة الإبلوية الوحيدة المحددة ليس فقط كبنت الملك (dumu-mi-en) كما ترد في النص: (TM.75.G.2283 reviii 4-5) , ولكن أيضاً كبنت للملكة (dumu mi-ma-lik-tum) , في النص: (TM.75.G.1917 reviii 12-14, 2328 revIII 11-13) , ويمكن أن تكون كيشدوت(Kéšdut) هي البنت الأولى للملكة تابور-دامو, فكما مر معنا سابقاً كان يتم إدراج سيدات القصر في القوائم

---

[1])- وهي تقع بالقرب من منابع نهر البليخ جنوب شرقي الرها(أورفة الحالية) في تركيا , بالقرب من الحدود السورية.

[2])-هذه المدن الثلاث لومنان , وبورمان , وأسوري كانت صغيرة ولديها علاقات تجارية مع إبلا وتقع على الأرجح بالقرب من إبلا.

3)Biga , M. G., (the reconstruction of arelative chronology for the Ebla texts) , P35

الإبلوية طبقاً لمنزلتهن ومكانتهن .ومن خلال هذه القوائم وُجدت كيشدوت في المركز الثالث بعد الملكة وامرأة أُخرى دُعيت (أماجا) (Amaga) ,كما يظهر في سلسلة (ARET VIII)) (23)542 , وكذلك في النص: (TM.75.G.1225 obv.ii 21-24) ,كما أننا نجد الترتيب : الملكة , أماجا , كيشدوت في النص :

(TM.75.G.1876 rev.I 3-ii 1) ,وعلى أية حال نرى أن كيشدوت قد سبقت أماجا ,غير أنه من غير الممكن التحقق فيما إذا كانت أماجا هي إبنة للملكة أو هي إبنة لامرأةً أُخرى من نساء الملك ايشار-دامو ,حيث في السنة السادسة لتولي ابي-زيكير منصبه ,يُشير حساب توزيع المعادن (TM.75.G.10074) , إلى أماجا التي أصبحت كاهنة للإله(Adabal') في مدينة لوبان. ومنذ ذلك الحين وُجدت كيشدوت لبعض الوقت في المركز الثاني في سلم ترتيب نساء القصر .وكانت خطة الوزير ابي-زيكير لدعم التحالف مع مدينة كيش هي بواسطة الزواج السياسي الملكي حيث جرت المفاوضات الدبلوماسية بهذا الشأن مباشرةً إثر الحرب ضد ماري ,ويذكر أحد النصوص وجود امرأتان من ماري تم اختيارهما من بين الأسرى لخدمة الأميرة كيشدوت كما يذكر تلقي الأميرة هدايا متنوعة :

(TM.75.G.2426 obv.xi 8-13,rev: iv 1-3) , وفيما بقي الوزير ابي-زيكير في المنطقة مابين ترقا وتوتول لتعزيز نصره الحاسم على ماري , جلب جوزي (Guzi) ممثل أو مبعوث الوزير ابي-زيكير في هذه الأثناء الإتفاق الذي أبرمهُ مع كيش والمتعلق بزواج الأميرة كيشدوت , خيث يشير إلى ذلك النص : (TM.75.G.2278 obv ix 13 -19)

((1+1+1 garments) Gú-zi-maškim I-bi-zi-kir šu-mu-tag4 zu-lu-mu Ké-du-ut)).

ويترجم كما يلي: ((وُزعت لجوزي مبعوث الوزير ابي-زيكير ثلاثة قطع من الملابس بمناسبة عقد زواج الأميرة كيشدوت)).

كذلك ولهذه الغاية أرسل الوزير ابي-زيكير مبعوث ابنه دوبوخو-أدا إلى القصر الملكي في إبلا حاملاً معه موافقة القصر الملكي في كيش على اتفاقية زواج ولي العهد من الأميرة كيشدوت.هناك عدد من النصوص الإبلوية تذكر المراسم التي جرت بمناسبة زواج الأميرة كيشدوت والهدايا التي وُزعت في هذه المناسبة حيث يذكر النص(TM.75.G.2612) :

(rev.iii 1-4:DIš mu nig-mu-sá bur-kak Kéš-du-ut.) , ويعني: ((في السنة التي تزوجت فيها الأميرة كيشدوت والمراسم التي جرت بمناسبة هذا الزواج)). كما أن الإشارة إلى هذا الزواج ذُكرت في نص النسيج الشهري (MAT) التالي:

: (TM.75.G.2593 rev.x 1-5:)

حيث يذكر كلاً من الوزير))(é I-bi-zi-kir lú nig-mu sá bur-kak Kéš-du-ut)
ابي-زيكير , ومراسم زواج الأميرة كيشدوت)) . كذلك فإن النص:

: (TM.75.G.2327 obv: ix 6-21)

(.....2 gú-li-lum…..lú nig-ba en lú I-bi-zi-kir i-na-sum in ud nig-mu-sá

Bur-kak Kéš-du-ut en Kiš En-na-ni-il lú ša-ú-um šu-mu-tag$_4$)

يُشير إلى عدد من الهدايا ((ملابس وسواران من اللازورد (للزينة) كانت قد أُرسلت من ملك إبلا ووزيره ابي-زيكير إلى مدينة كيش بواسطة الموظف الشخصي للأميرة كيشدوت المدعو(Ennani-IL) وذلك بمناسبة زواج الأميرة كيشدوت إلى ملك كيش.))

وقد غادرت الأميرة الإبلوية كيشدوت وفق للتواريخ المذكورة مملكة إبلا على الأرجح في السنة التي سبقت سقوط المدينة وبذلك تكون خلصت من المشاركة في مصير مدينتها الأم. [1])

وكانت نساء الملك (dam en) تحتل المرتبة العليا من بين مجموعات النساء الأخرى، حيث كانت حصصهم من الطعام تساوي على الأقل ضعفي الحصص الموزعة للمجموعات الأخرى من النساء,فغالباً كنَّ يحصلنَّ على ما قيمته (20أو 24) (an-zam$_x$)، شهرياً.

3- النساء العاملات (دام- دام) (dam- dam) في القصر الملكي:

وكان يتبع للقصر الملكي حوالي (800) امرأة(dam)، كنَّيعملنَّ بالغزل والطحن والطهيوتم اعتبارهنّ كفرق من العمال .واللواتي حملنَّ ألقاب حسب العمل الموكل إليهن:

أ- المرضعات:

يتبع نساء أو حريم الملك اللواتي تم ذكرهن في قوائم النساء أي (أم الملك)، الملكة، الزوجات الأخريات للملك، الأخوات، بنات الملك إلخ....)، شخصيات نسائية يبدو أنهن ذات مستوى أدنى من حيث المرتبة الاجتماعية ولكنهن أقمن في القصر، تلك النسوة أُطلق عليهن اسم المرضعات (ga-du$_8$) باللغة السومرية حيث أقمن في البلاط الملكي وكانت وظيفتهن هي إرضاع أبناء وبنات الملكة، ونساء الملك الأخريات في القصر.

---

[1])Archi, Alfonso , and Biga,M.G,(Avictory over Mari and the fall of Ebla),p26-28

و كُن يبقين في القصر حتى وفاتهن وفقاً للتقاليد التي كانت متبعة والمعمول بها في كافة أرجاء الشرق الأدنى القديم. كما أن هؤلاء النسوة لم يظهرن فقط في قوائم النساء، لكن أيضاً في العديد من النصوص الأخرى، والمتعلقة بتسليم المنسوجات.

وقد ذكرت النصوص الإدارية وخاصة تلك المتعلقة بالمنسوجات والتي كانت تُوزع في القصر الملكي لإبلا وفي قصور إقامة الملك الثانوية في بلدات مثل:

(آزان، آروغادو، لووب) (Azan, Arugada, Lub)أنه كانت تقيم هناك عدد معين من المرضعات لخدمة أبناء وبنات الملك والسيدات الرفيعات في القصر ,إضافة إلى أُخرياتكُن يُقمن في قصر الوزير ابريوم (Ibruim)، وفيما بعد في قصر ابنه ابي- زيكير   (Ibbi-zikir) ,و تذكر النصوص المنسوجات التي كان يتم توزيعها للمرضعات اللواتي يعهد إليهن بالمواليد الجدد .ومع ذلك فإن المرضعات لم يتم ذكرهن فقط في تلك النصوص التي سجلت الولادات ولكن ظهرن أيضاً كثيراً فيما بعد ، وهذا منذ أن يبدأ الأطفال مرحلة الإرضاع والتي تستمر على الأقل لسنتين ويمكن أن تدوم هذه المرحلة أكثر من ذلك.

كما أنه نظراً لأن المرضعات يمكثن في القصور لفترة أطول تمتد إلى أكثر من تاريخ انتهاء دورهم الفعال في الإرضاع الطبيعي ,(فمن المؤكد أن المرضعات هم من الذين تم توثيق حياتهن في البلاط حتى تاريخ وفاتهنّ).

حيث يذكر نص النسيج الشهري (MAT)(TM.75.G.1917) :

(rev.iii 12-14: 1cloth ga-du$_8$ dumu-mi Ma-lik-tum (4garments) Kéš-du-ut dumu-mi Ma-lik-tum).

((تم توزيع نسيج واحد لمرضعة ابنة الملكة , وأربعة قطع من الملابس لإبنة الملكة كيشدوت)).

ويذكر النص (TM.75.G.2417) (الملك ايشار-دامو ,والوزير ابريوم 15, والذي يتطابق مع الحساب السنوي لتوزيع المعادن (TM.75.G.1730) المسجل في سلسلة(MEE 7 34 والذي يوازي أيضاً النص الطقسي في سلسلة (ARET XI2) , حيث نجد أن هذه النصوص الثلاثة كانت معاصرة فيما بينها , والتي يمكن تأريخها إلى السنة الخامسة عشر لفترة تولي الوزير ابريوم منصبه , وهي السنة نفسها التي حصل فيها زواج الملك ايشار-دامو من ملكته تابور-دامو. وبالعودة إلى نص النسيج الشهري (TM.75.G.2417) نرى أنه يدرج قائمة طويلة من النسيج و أدوات الزينة (حلي ومجوهرات) إلى السيدات الأكثر أهميةً في القصر حيث ذُكرت من بينهن اسم مرضعة الملك ايشار-دامو وهي

(كيشادو)(Kišadu).كذلك هناك النص (TM.75.G.2503)(الملك ايشار-دامو, الوزير ابريوم,):

(rev.II 1-16: 1TúG-NI.NI dam ga-du_8 dumu-nita Ib-ri-um Du-si-igu^{KI})

ويترجم كمايلي: ((وُزع نسيج واحد على مرضعة أبناء الوزير ابريوم في بلدة دوسيجو)).[1]

كذلك يسجل النص (TM.75.G.425 rev IV 5-10) ,توزيع كميات من النسيج (TúG-NI.NI) ,لثلاث مرضعات (3 ga-du_8) لبنات الملك (3 dumu-sal) ,وخمس مرضعات (5 ga-du_8) لأبناء الملك (5 dumu-nita) ومرضعتين (2 ga-du_8) في القصر الملكي لبلدة آزان(ʾa-za-an^{KI}) , ونستنتج من هذا النص على الزيادة الكبيرة في نسل الملك([2]).

كما نجد في أحد النصوص : (rev.II 17-111 8: 17 TúG-NI.NI), الذي يُدرج (17) قطعة من النسيج لقائمة مكونة من (17) راقصة (NE.DI) كانت من بينهن (أجاسادو , وأزيزا)(Aga sadu, Aziza) , وهما مرضعتان سابقتان وقد تحولتا فيما بعد إلى راقصتين.(**حيث أنه من المحتمل جداً أن بعض المرضعات بعد أن يُنهين عملهن كُن يُستخدمن كراقصات) ,** فلدينا النص : (TM.75.G.10234) (الملك ايشار-دامو, الملكة ,الوزير ابي-زيكير):

(obv.IV 7-11: 1 zara-TúG A-ga-sa-du ga-du_8 ma-lik-tum-si-in ExPAP)

ويترجم كمايلي :((أعطي لباس من نوع مميز لأجاسادو مرضعة الملكة في المراسم الجنائزية)). وأيضاً لذات النص:

(Obv.VI 3-8: 1 TúGNI.NI ga-du8 1 dumu-nita A-zi-za ma-lik-tum-i-na-sum).

وترجمتهُ هي :((أُعطيت قطعة نسيج واحدة لأزيزا مُرضعة طفل الملكة)).وإذا ما قُمنا بمقارنة بين التواريخ المقدمة التي يذكر فيها حضور المرضعات مع تواريخ وجود شخصيات إدارية أخرى، نجد أن تأريخ الأحداث النسبي للعديد من النصوص قد تم تحديده بكثير من الدقة.حيث التواريخ المقترحة بالدراسة الخاصة للمرضعات تؤكد التواريخ

---

1) -Biga.G.M.(afeminine- wet-nurse-chronology), in Vicino Oriente 12,2000.,p63-65,72-74

2) Biga.M.G.,Pomponio.Francesco: (Elements for achronological division of the administrative documentation of Ebla), Journal of cuneiform studies, Vol.42,1990,p188-189

المقدمة سابقاً على أساس دراسة الشخصيات البارزة الأخرى، كما أن الصيغ التي استعملها الكتّاب لذكر المرضعات في النصوص هي:

1)- (Personal name 1)Dumu- nita/ mi personal name 2

2)- (Personal name 1) ga- du_8 (personal name 2).

في الحالة الأولى وبلا شككانت مستخدمة بشكل كبير في النصوص ,أي:

((المرضعة التي أرضعت أو أنهت إرضاعهاللرضيعالملكي)) سواء كان ذكر أو أنثى .

وفي الحالة الثانية ((ربما تكون المرضعة أرضعت شخصية بارزةغير معروفة، لذلك فهو رضيع أو ربما كانت قد أرضعت هذا الرضيع منذ سنوات عديدة مضت)),ويعد وجود أو ظهور المرضعة وذكرها باسمها الصريح مهماً في إعادة بناء علم تأريخ الأحداث النسبي، حيث هناك عدد قليل فقط من أسماء المرضعات تُتبع باسم شخص صريح ، وبالتأكيد في حالة مرضعة الملك يكون الأمر واضحاً ومحدداً، ولكن عادةً ما تكون المرضعة في خدمة امرأة(1).

ب- تحضير الطعام:

كذلك فقد تم استخدام مجموعات من النساء العاملات (dam)، في الإدارة الإبلوية وخاصة في الأعمال الإنتاجية والتي تعد من أعمال المرأة الأساسية ومنها تحضير الطعام حيث كن يعملن في طحن القمح:

(dam kikken)، والطبخ: (dam muḫaldim- mI)

وصنع الجعة: (dam lúéŠE+ Tin)، إضافة إلى عصر الزيوت:

(dam Lúéi- giŠ)، وقد بلغ عددهن نحو (300) امرأة (dam)، ويحصلن على حصة يومية من الشعير تتراوح ما بين (1 و2) (anzam) (مثقال)، إضافة إلى حصص منتظمة من الطحين كل شهر(2).

(1)-Biga,M. G. (wet- nurses at Ebla), P65

(2)-Davidović,Vesna (guruŠ in the administrative texts from Ebla), (P203- 204)

ج- الحائكات:

كما جرى استخدام مجموعات أخرى من النساء(dam dam) في أعمال النسج وحياكة الملابس حيث أُشير إليهن بالمصطلح:

(dam túg- na- tah, dam lú ti- TÚG)

وقد ميزت العديد من النصوص الإبلوية ما بين النساء المقيمات في قصر الملك وبين النساء اللواتي يذهبن الى خارج المدينة، ويقدم لنا النص التالي الحصص المخصصة لكلا الفئتين من الحبوب، فهذا النص عبارة عن جدول بأسماء النساء التابعين للملك (دام ان damen) وحصة كل واحدة منهن شهرياً، وكذلك عدد النساء اللواتي هن تحت سيطرة امرأة أو سيدة من الطبقة العليا مع ذكر اسم السيدة ومهنتها.

فلدينا في هذا النص مجموع إجمالي لـ (535) امرأة (dam)، نحو (445) منهن تتلقى ما مجموعه (139 1/2 gubar) (مكيال من الحبوب)، بينما هنالك (80) امرأة:

(dam GÁx GI. GÁ x GI)، لم يتم تخصيصهم بأية حصة. وعلى سبيل المثال فإن النص (TM. 75. G. 273)، يتضمن تقسيم النساء إلى مجموعتين:

(45) دام ان (damen) أي نساء الملك، و (340) امرأة (dam)، تم توظيفهن لطحن الحبوب (ḪAR- ḪAR) كما أن مجموع الحبوب (Še) التي تم تزويدهن بها في هذه الحالة هو (100 مثقال)، وتم ذكر هذا المجموع في القائمة الشاملة في النص: (TM. 75. G. 231)، كحصص طعام لكادر النساء العاملات.

وقد تمت الإشارة في النصين المذكورين إلى الشهر الذي يسمى (^{d}A- dam- ma- un)، ونستنتج من خلال مقارنة الحصص المخصصة لطبقة العمال الذكور (غوروش) (guruŠ) مع تلك التي تعود إلى النساء العاملات (dam) في إبلا نجد أن حصص النساء العاملات تتراوح تقريباً من (1/2 – 1/3) الحصص المخصصة للعمال من الرجال).([1])

ومما سبق نجد أن مصطلح (دام ان) (dam en) والذي يعني نساء الملك واللواتي يقدر عددهن نحو (26- 50) امرأة كن يعشن في بيت الملك المعروف بـ (é en) (ARETIX, 47, 51)، وفي جناح مخصص لهن أي جناح الحريم والمعروف في جميع قصور المشرق

[1] - Lunio. Milano, (recipients and amount of the rations), in Mari Annales, PP545-546

وهو الأول من نوعه في التاريخ حيث تم عزله وفصله عن قسم الرجال، وهذا ينطبق بالنسبة لتوزيع حصص الطعام والمؤن، وكان لهؤلاء النساء (damen) دوراً اقتصادياً هاماً في إدارة شؤون المملكة، كما كان تحت تصرفهن وصيفات يعملن تحت إشرافهن المباشر، إضافة إلى النساء العاملات (دام) (dam) واللواتي يعملن في الأعمال الإنتاجية الخاصة بالنساء كالطهي وصناعة الملابس والمنسوجات وطحن الحبوب وصنع الجعة.[1]

[1])- عبد الله: فيصل، مرجع سابق ، ص66

◆الخاتمة:

مما تقدم يمكن لنا أن نعدد بعض أهم النتائج التي وصلت إليها في هذا البحث :

- يمكن القول من خلال ماتم عرضه أن مجموع سكان إبلا كان قد تضمن حوالي مئة شخص هم من أفراد العائلة الملكية الحاكمة، وعدة مئات من الموظفين ذوي المناصب الرفيعة وأفراد من طبقة النبلاء مع عائلاتهم.

بالإضافة إلى أكثر من خمسة آلاف من الخدم، والحرفيون، وعمال عاديون وقد شكل هؤلاء الموظفون مع عائلاتهم عصب الإدارة في إبلا حيث أُوكلت إليهم مهام وأعمال متعددة والذين تم ذكرهم في قوائم حصص الطعام وأقاموا في إبلا ويتبعون للقصر، فقد شكلت إبلا المركز الإداري في الإقليم المحيط، وكان يتم أحياناً إرسال قسم من هؤلاء الموظفين إلى مساكن ملكية بعيدة في بلدات صغيرة مجاورة لإبلا مثل:

(آزان ، لاروجادو ، لوب ، مادوا) .

- وقد لعب هؤلاء الموظفون دوراً هاماً في نظام إعادة توزيع السلع المتبع في القصر.وبالاستناد إلى إحصاءات لأعداد العمال المذكورة في النصوص وأسرهم فقد قُدرَّ عدد سكان مدينة إبلا ضمن السور بعشرين ألف نسمة .

- لقد أتاحت دراسة نصوص الارشيف الملكي لنا إعادة بناء تاريخ هذه المملكة في شمال سورية وكشفت عن بنيتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية .

- كما أظهرت هذه النصوص أن كافة ميادين الحياة الاقتصادية من الزراعة وحتى التجارة الخارجية كانت تقع تحت رقابة صارمة من قبل الإدارة الإبلوية .

حيث وجدنا من خلال دراستنا لواقع الجهاز الإداري أن عدد من السادة والنُّظار الذين كانوا يكلفُّون العمال والزرَّاع والصَّناع بالمهام المطلوبة ويتتبعون سير الأمور في تنفيذ كافة أنواع العمال بدءاً من فلاحة الأرض وانتهاء بتصدير واستيراد المعادن الثمينة.

كما كان سكان إبلا من الحائك البسيط وحتى الملك يتلقى حصة معينة من المواد التموينية والملابس، وكان الجميع بما فيهم الملك، يدفعون الضرائب إلى خزينة الدولة.

إضافة لوجود قطاع خاص وتجارة خاصة وملكية خاصة للأراضي والعقارات.

- لقد ساعدتنا المحفوظات الملكية في معرفة وتحديد أسماء ملوك إبلا في عصر الأرشيف الملكي ومدة حكمهم وتعاقبهموالأحداث التي جرت في عهدهم.

- بالإضافة إلى تحديد معاصريهم من ملوك مملكة ماري ومدن بلاد الرافدين وهو أمر هام جداً في تأريخ حقبة الازدهار الأولى في مملكة إبلا والتي لا تزال موضع اختلاف بين الباحثين المختصين .

-كما يتضح لنا من هذه الدراسة ان طريقة تولي ملوك إبلا العرش كانت وراثية وليس عن طريق الانتخاب لمدة سبع سنوات قابلة للتجديد كما يدعي بعض الباحثين .

-كذلك فقد شكلت مملكة إبلا المركز الاداري في الاقليم المحيط حيث استقر هناك الموظفون ذوي المناصب العليا والذي كان يرأسهم الملك الذي تركزت بيده السلطات السياسية والدينية .

-ويمكن القول أن مملكة إبلا كانت قد اكتسبت نظام إداري منظم طبق قاطنيها أساليب وتقاليد عريقة في إدارة الدولة وكذلك في إقامة العلاقات وتوطيدها مع الممالك المجاورة لها

-وهذا يدل على سبق كبير في ميدان الاستقرار البشري ونشوء الدولة وتطورها الحضاري كما يؤكد على الدور التاريخي الهام الذي لعبته سورية خلال الالف الثالث قبل الميلاد في منطقة الشرق القديم .

- وقد أسهمت دراسة نصوص الأرشيف في تسليط الضوء على ديانة سكان شمال سورية، فقبل اكتشاف سورية وفلسطين في الألف الثالث قبل الميلاد، حيث اقتصر ذلك على المعلومات المتفرقة التي حلتها مصادر بلاد الرافدين المختلفة، أمَّا الآن فقد توصل العلماء والباحثون من خلال دراستهم لنصوص الأرشيف الإبلوي إلى الاستنتاج بأن سكان إبلا كانوا يعبدون آلهة متعددة.

- كما كان العلماء يعتقدون أن المدن المتفرقة الواقعة داخل سورية لم تلعب أي دور حضاري يذكر.فالحياة الحضرية، في ر أيهم لم تزدهر إلا في المدن - المرافئ التجارية الواقعة على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، فقد كشفت حفريات تل مرديخ عن حضارة مدينة عظيمة جديدة ذات تقاليد أصيلة وعريقة وأظهرت إلى أي مدى كانت هذه التصورات خاطئة .

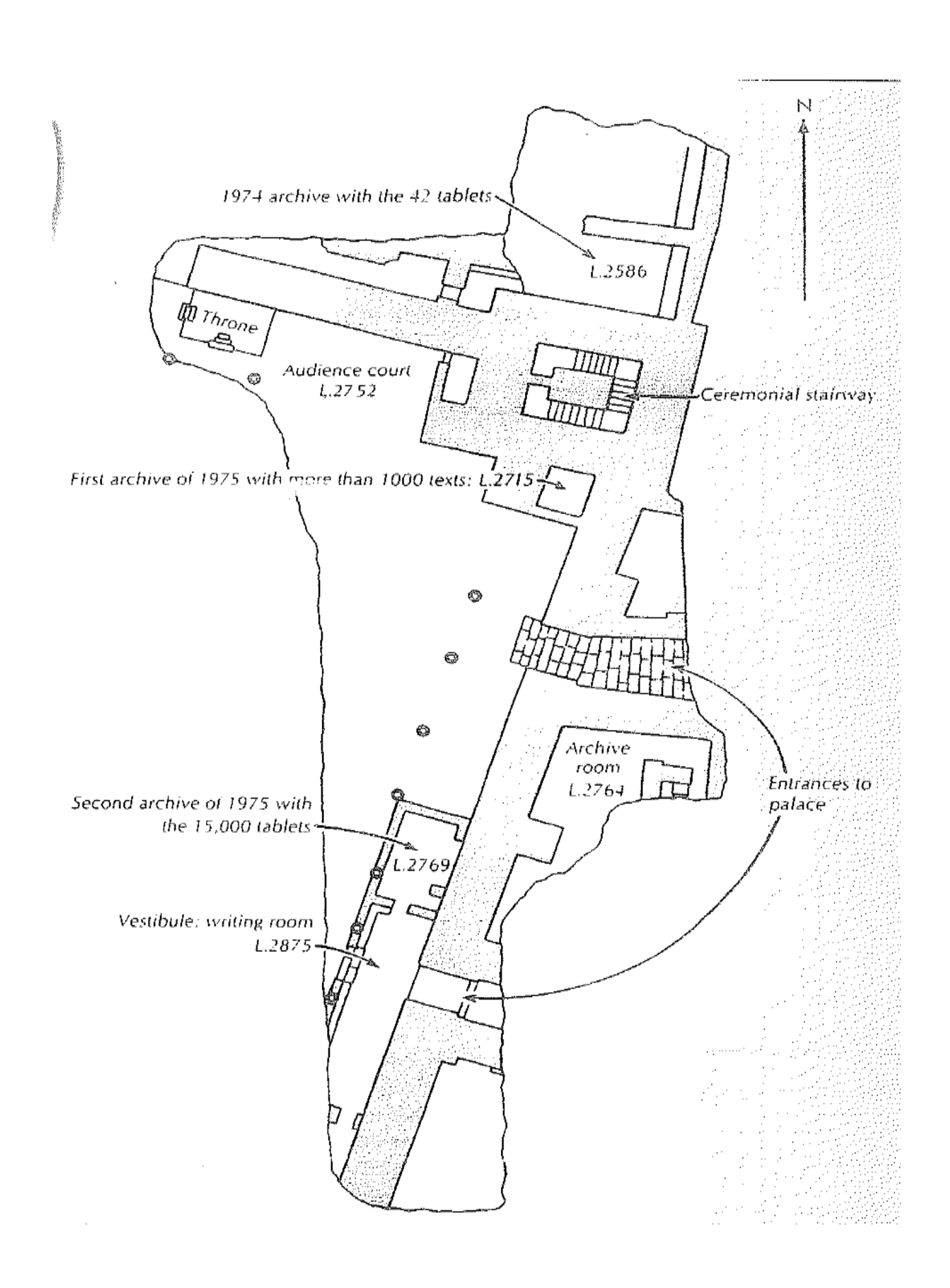
فحضارة المدن السورية القديمة لم تكن أقل رقياً من حضارة بلاد الرافدين أو الحضارة المصرية الفرعونية.

- فالاستمرار في أعمال التنقيب بتل مرديخ ومتابعة علماء اللغة دراسة نصوص الأرشيف الملكي سيقودنا إلى الكثير من المعطيات الهامة والتي ستتيح لنا التعرف على صفحة جديدة من أروع صفحات تاريخ الشرق القديم.

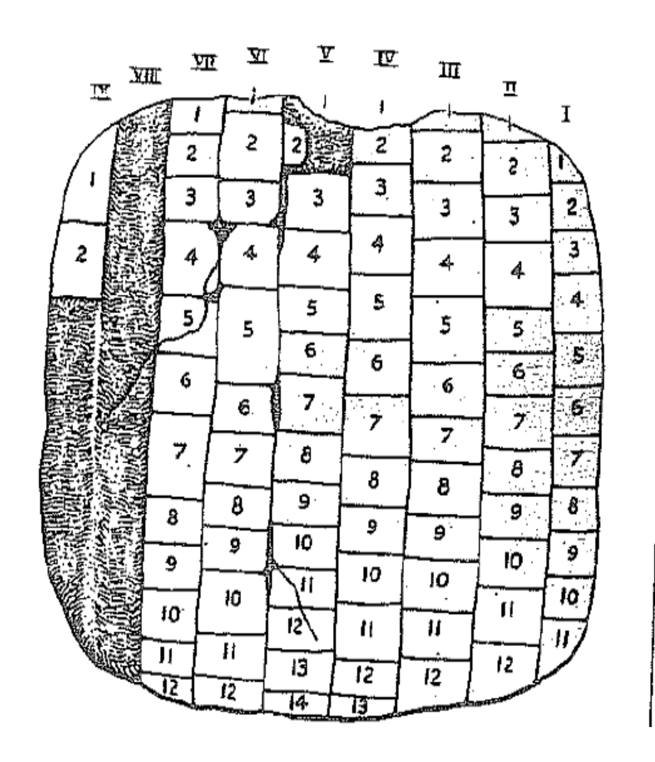
❖الملحق الأول : الأشكال :



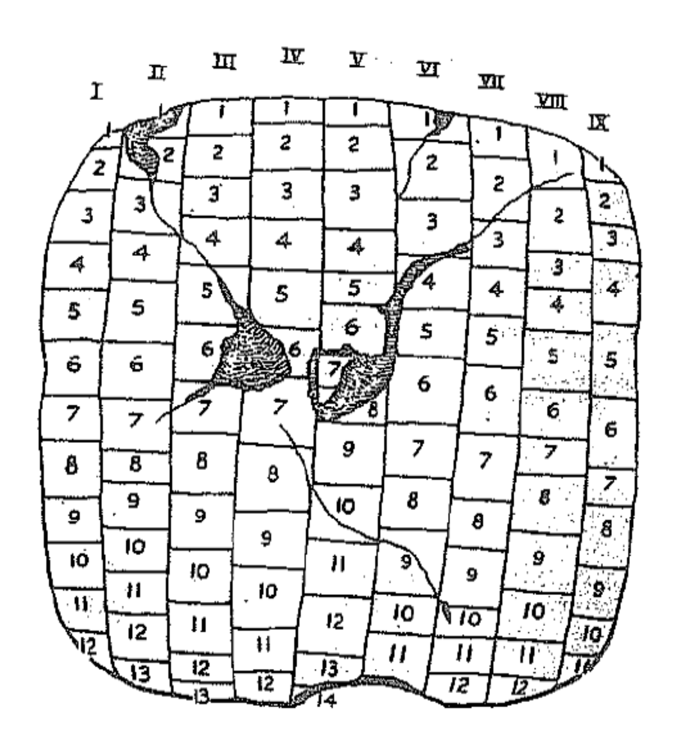
جذع تمثال نقشت عليه كتابة ملك إبلا إبيط ليم (الشكل رقم 1)



مخطط القصر الملكي ج وأماكن توضع المحفوظات الملكية الشكل رقم (2)



ظهر اللوح

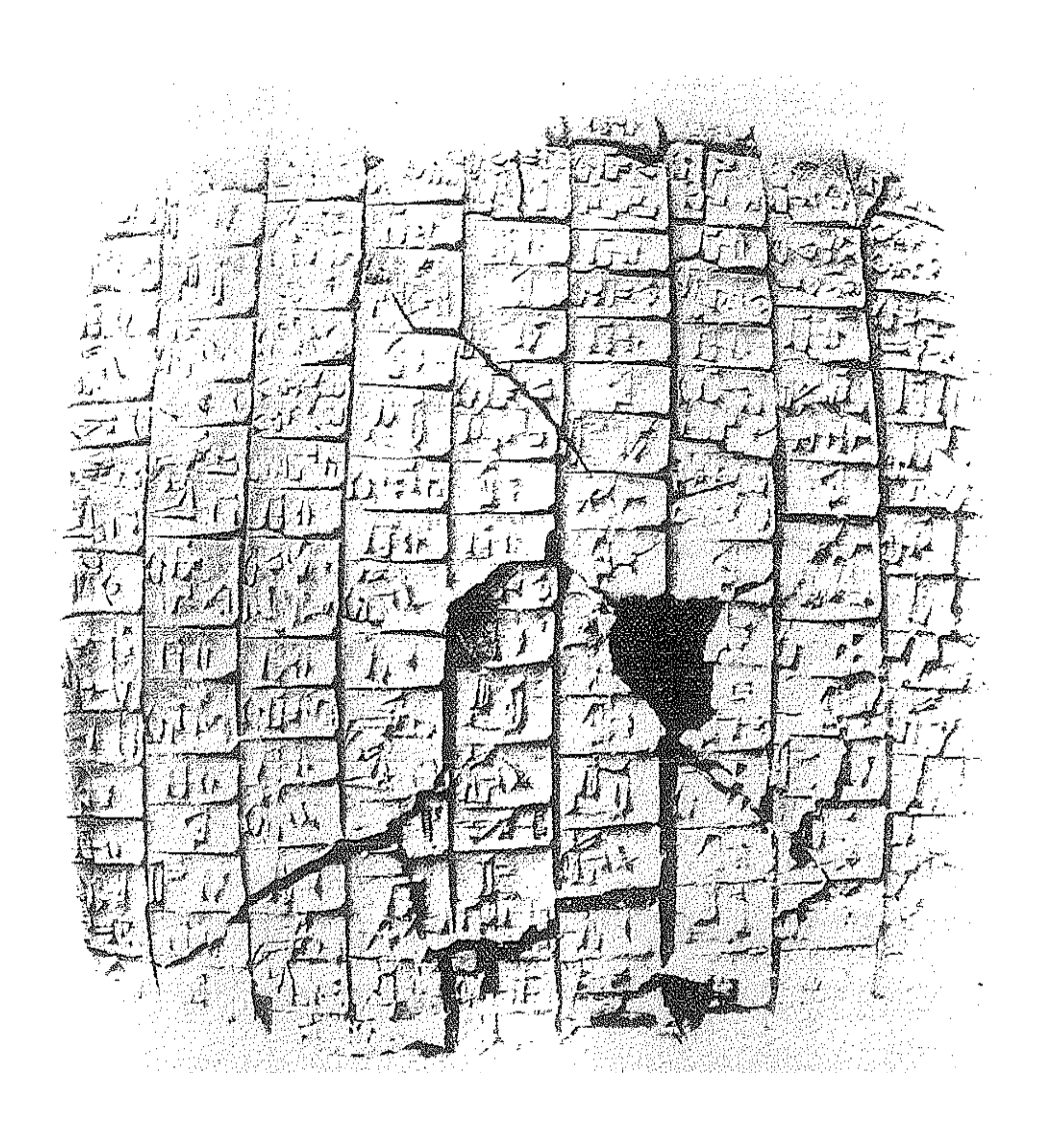


وجه اللوح

الشكل رقم (3)

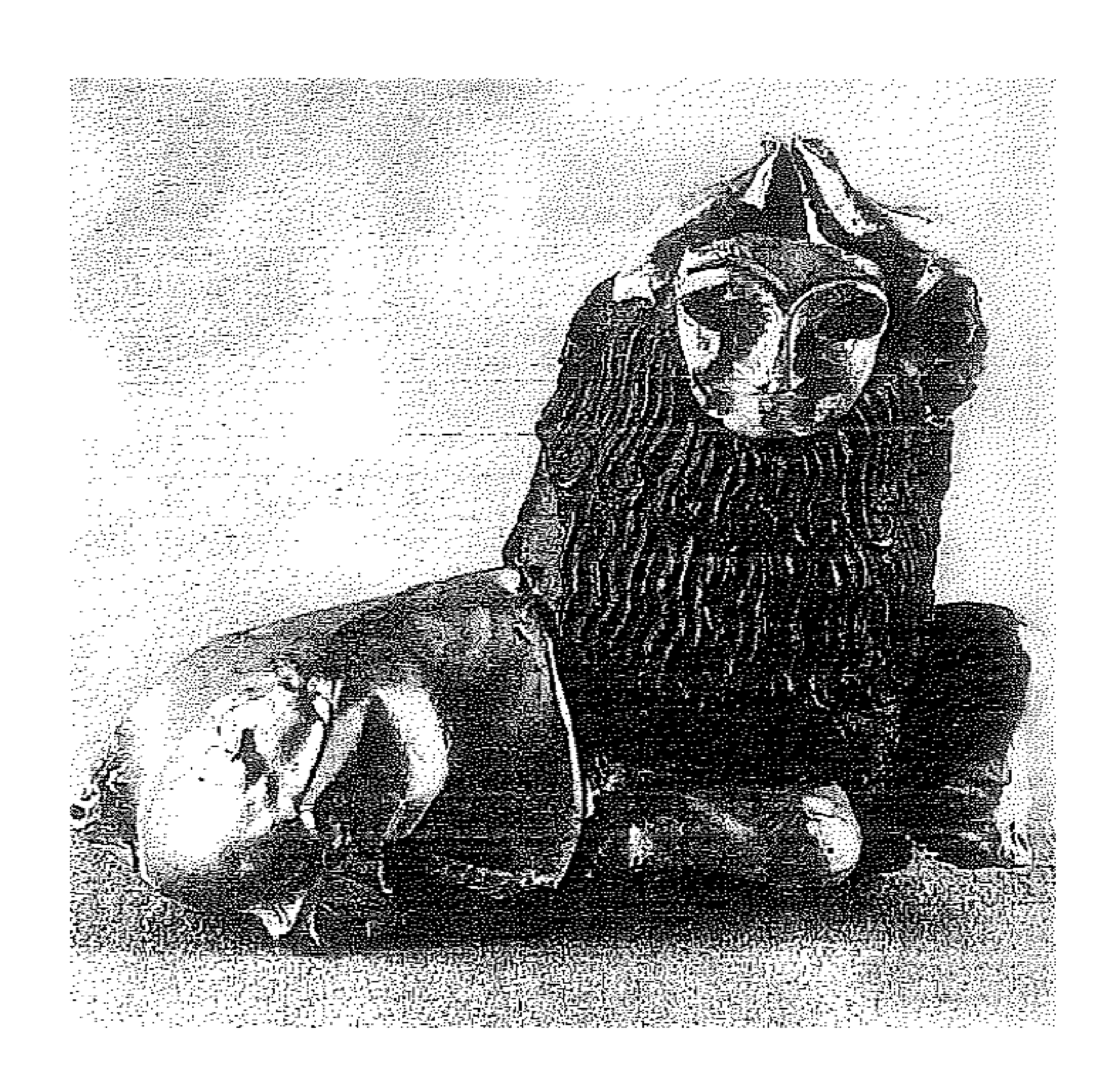
رسالة ملك إبلا إلى ملك خمازي مكتوبة بالأحرف اللاتينية

الشكل رقم (4)



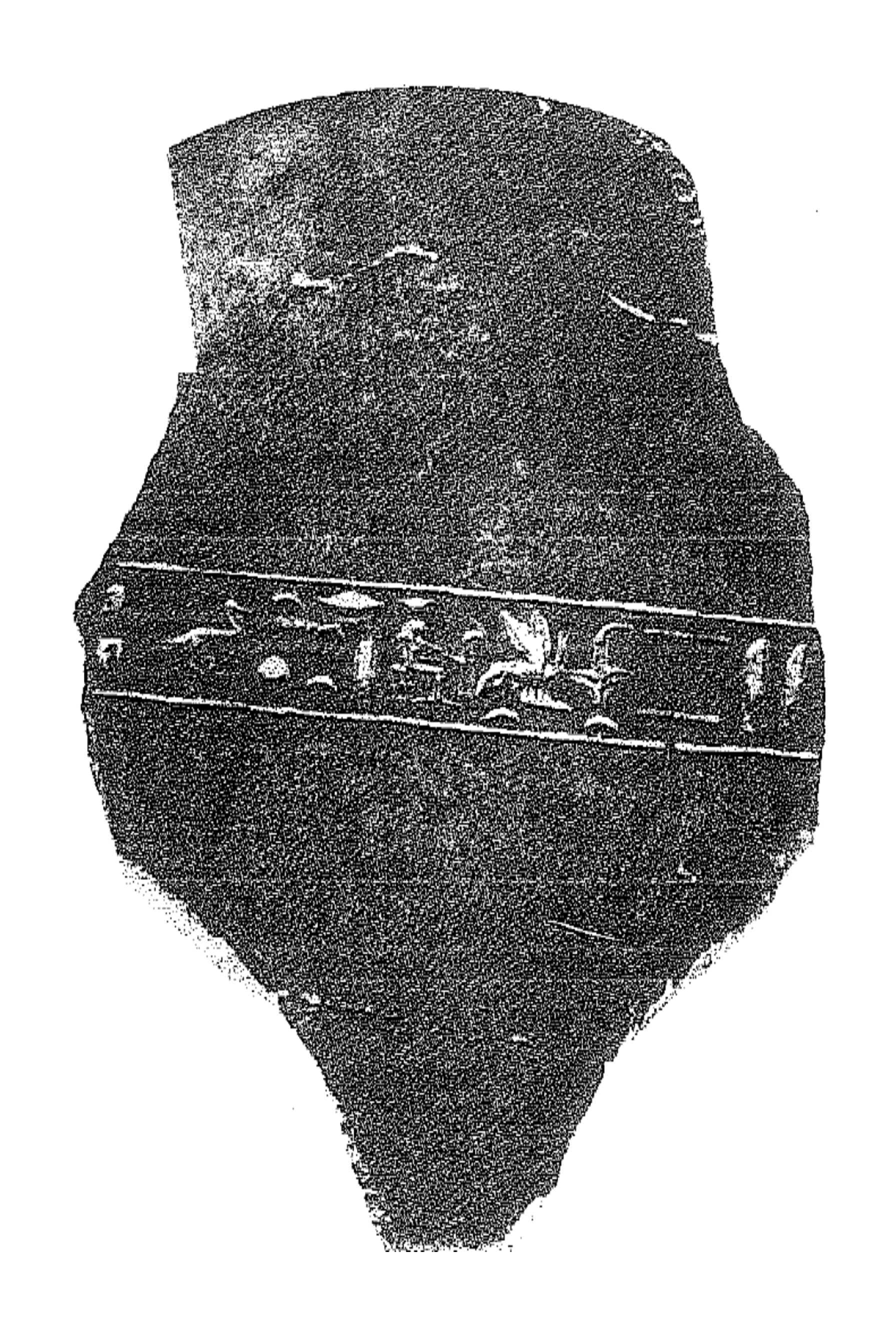
رقيم مسماري دُونت عليه رسالة إنا – داجان إلى ملك إبلا

الشكل رقم (5)



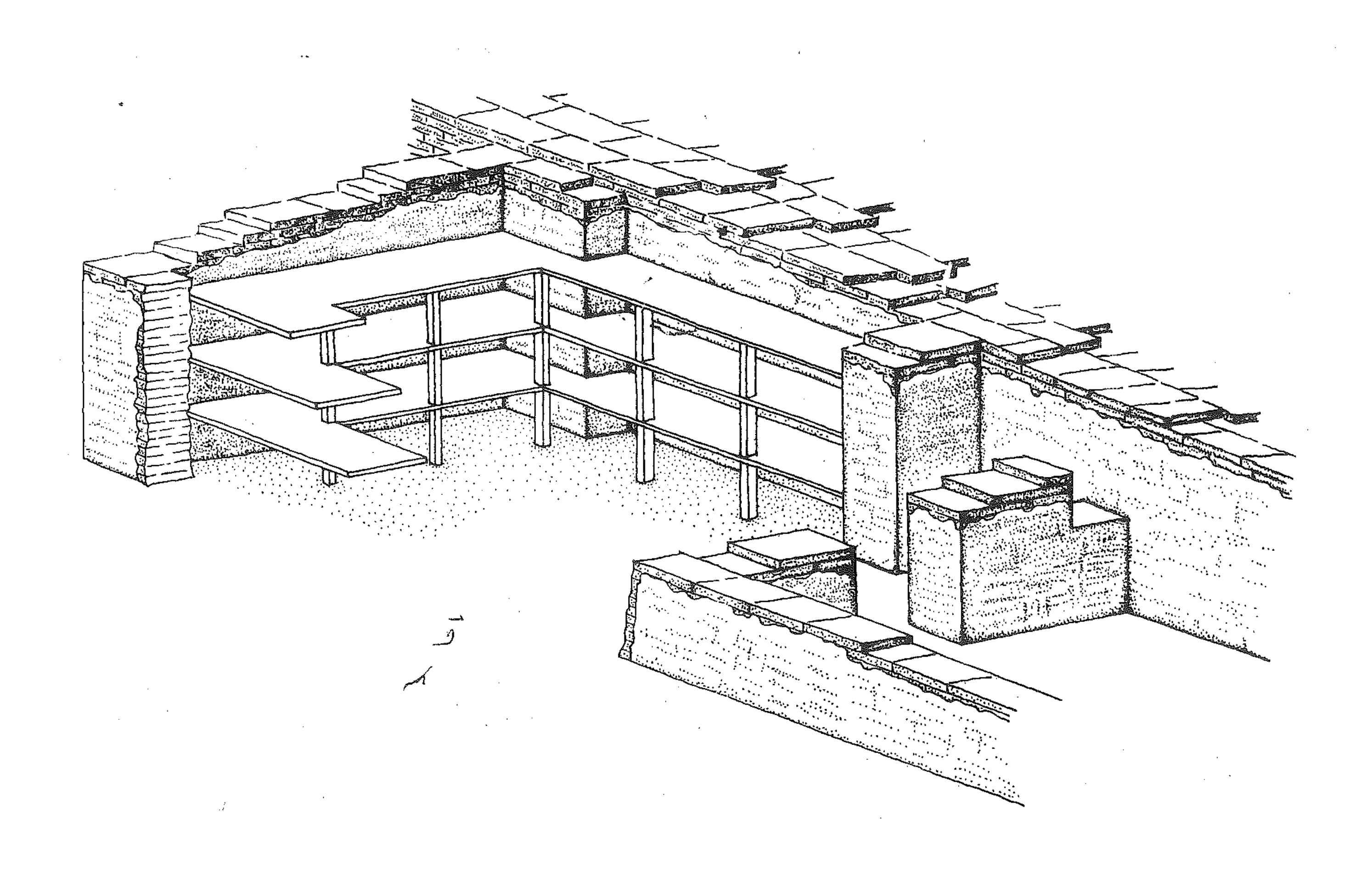
ثور بري برأس إنسان

الشكل رقم (6)



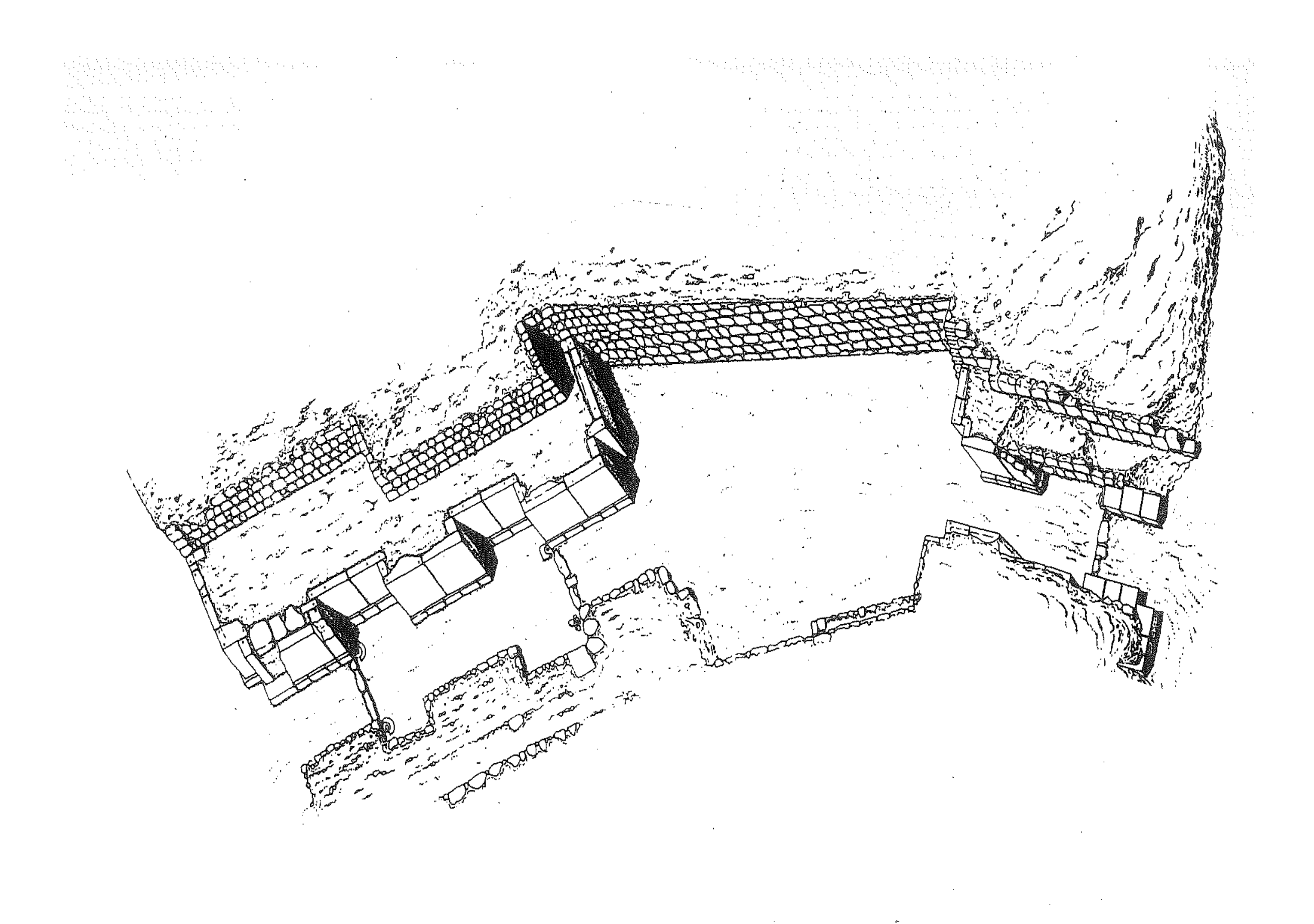
كسرة غطاء إناء من الباستر تحمل اسم وألقاب الفرعون المصري (بيبي الأول)

الشكل رقم (7)



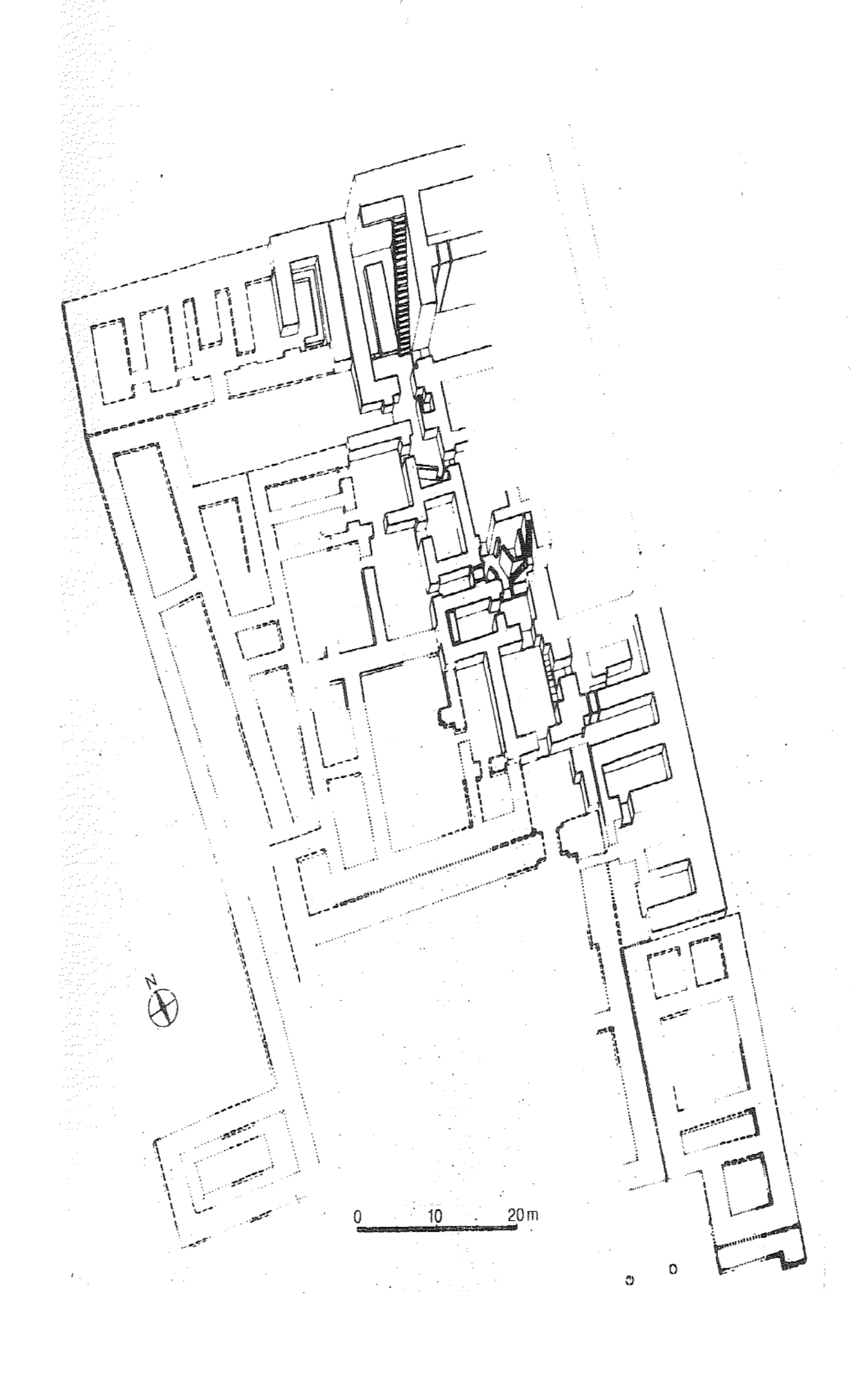
رسم إنشائي لمكتبة المحفوظات المسمارية في داخل القصر الملكي (ج) حيث كانت الوثائق مصنعة حسب أحدث الطرق العصرية آنذاك

الشكل رقم (8)



منظور هندسي للبوابة الجنوبية أو ((باب رشف)) في سور مدينة إبلا يبلغ عمق البوابة 40متراً

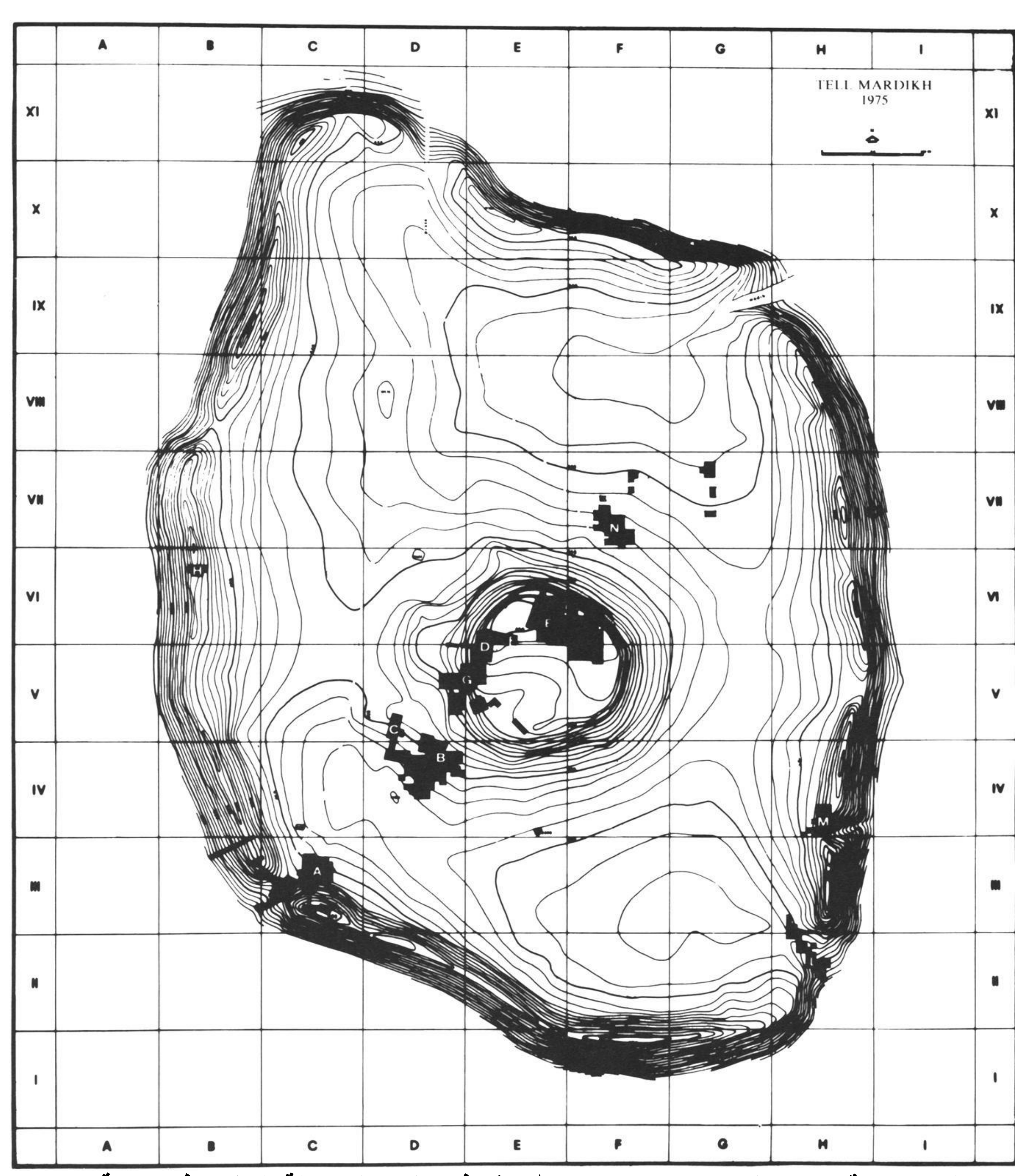
الشكل رقم (9)



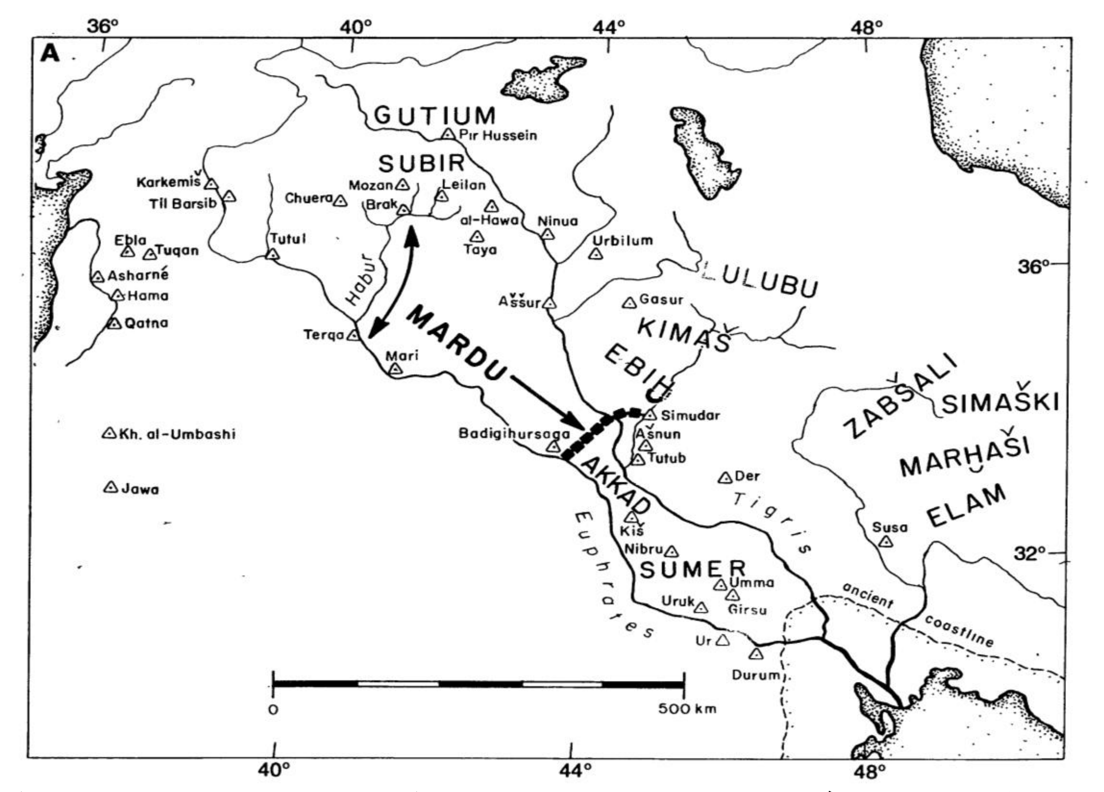
مخطط أفقي للقصر الغربي حيث ظهرت المقبرة الملكية تحت أرضيات غرفة، ويعود تاريخ هذا القصر إلى مرحلة الازدهار الثانية لإبلا في النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد

الشكل رقم (10)

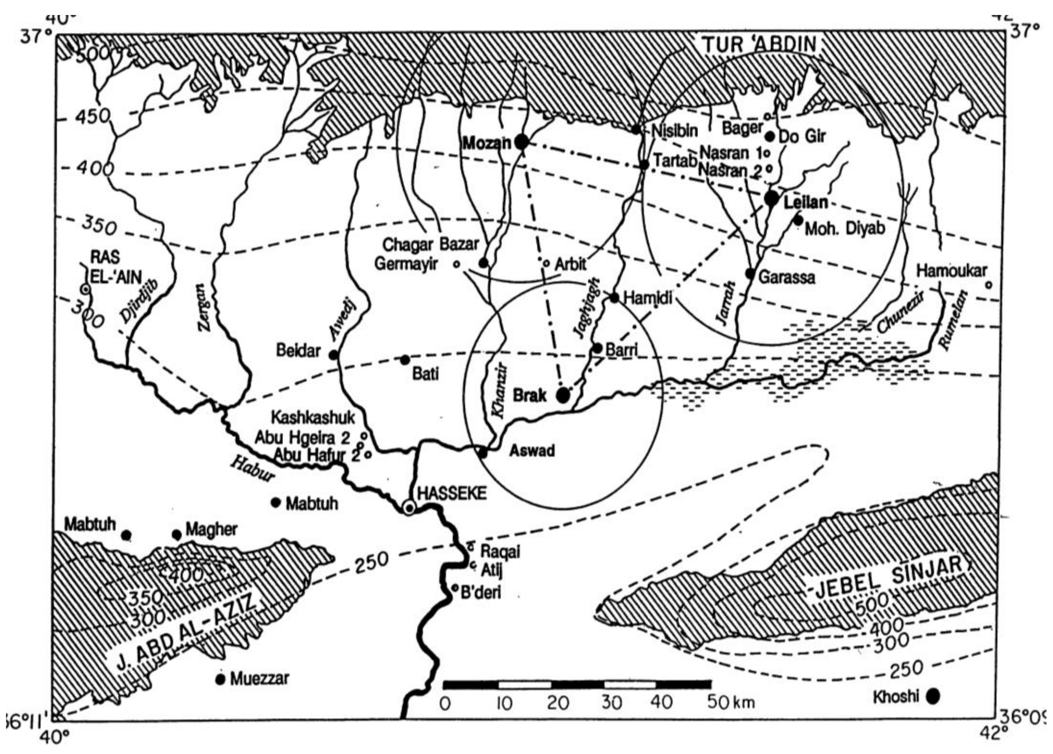
❖الملحق الثاني : المصورات .



المصور رقم (2): تل مرديخ إبلا- رسم طبوغرافي يشير إلى حالة التنقيب في نهاية عام 1975م.



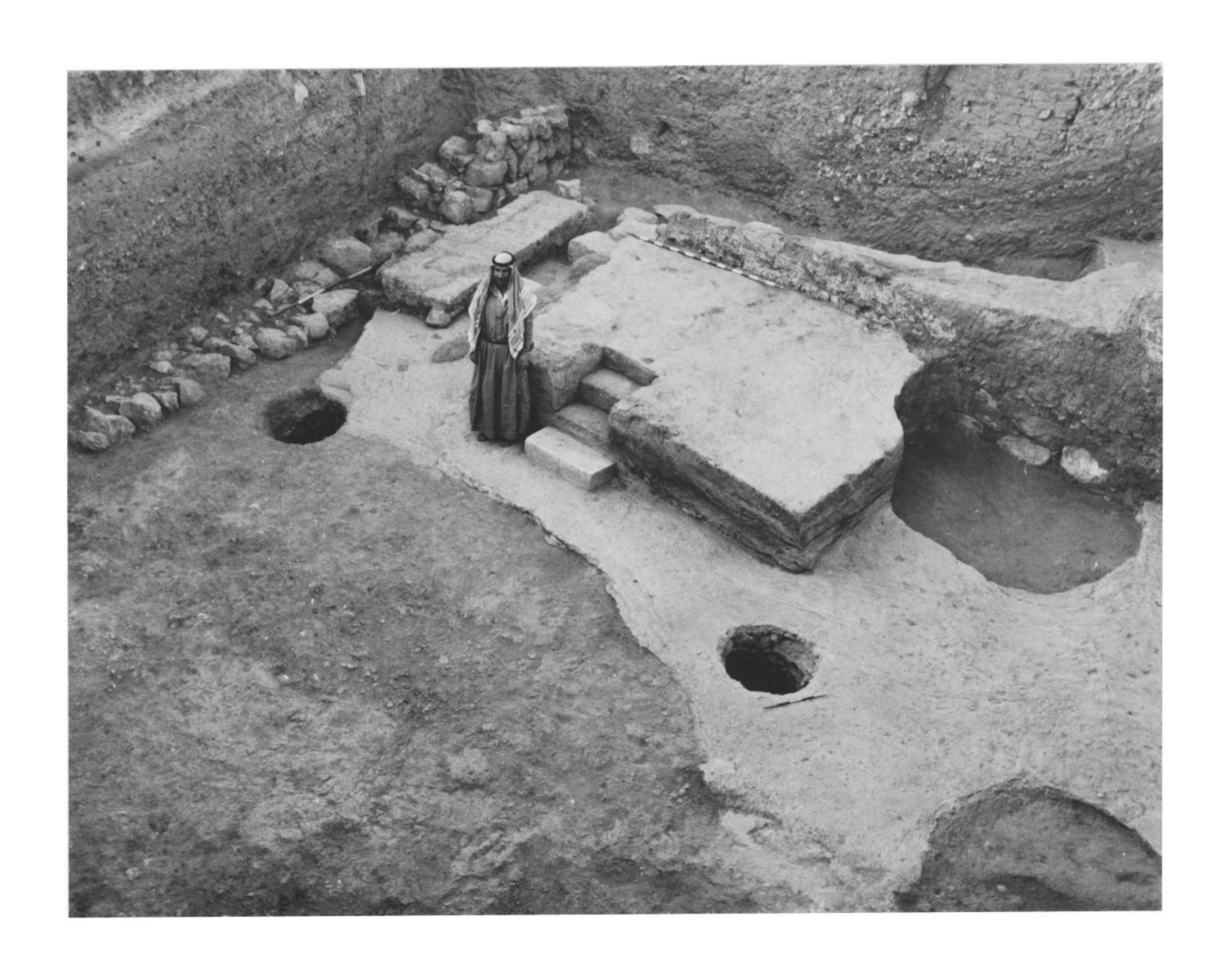
مصور رقم(3)يبين مدينة إبلا والمدن والدول المجاورة لها في كل من شمال سوريا وبلاد الرافدين



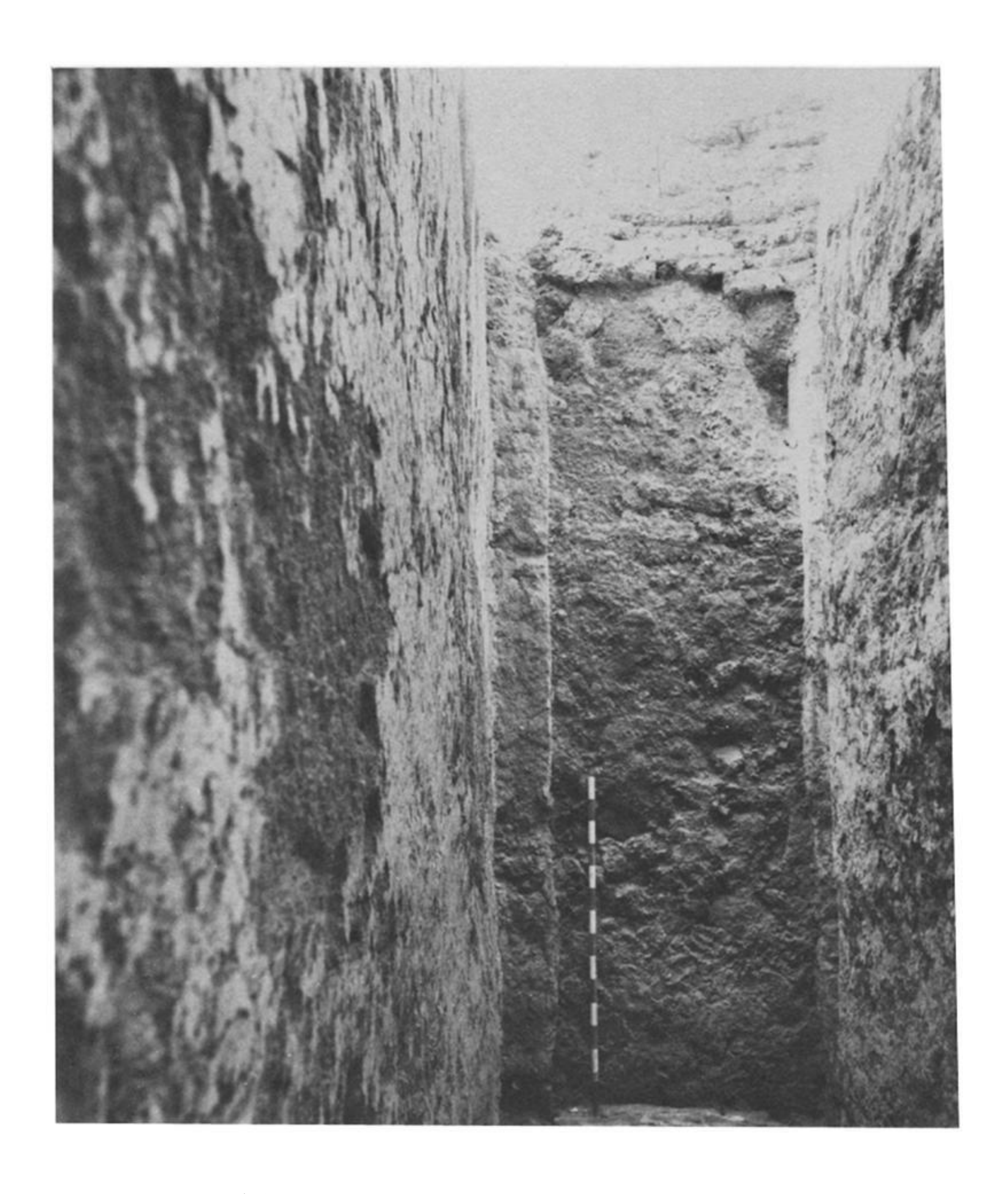
مصور رقم(4) يبين مدن الجزيرة السورية (مثلث الخابور)



الشكل رقم (11) : تل مرديخ إبلا – القصر الملكيG الواجهة الشمالية لقاعة الاستقبال .



الشكل رقم (12): تل مرديخ إبلا – القصر الملكي G منصة الواجهة الشمالية لقاعة الاستقبال .



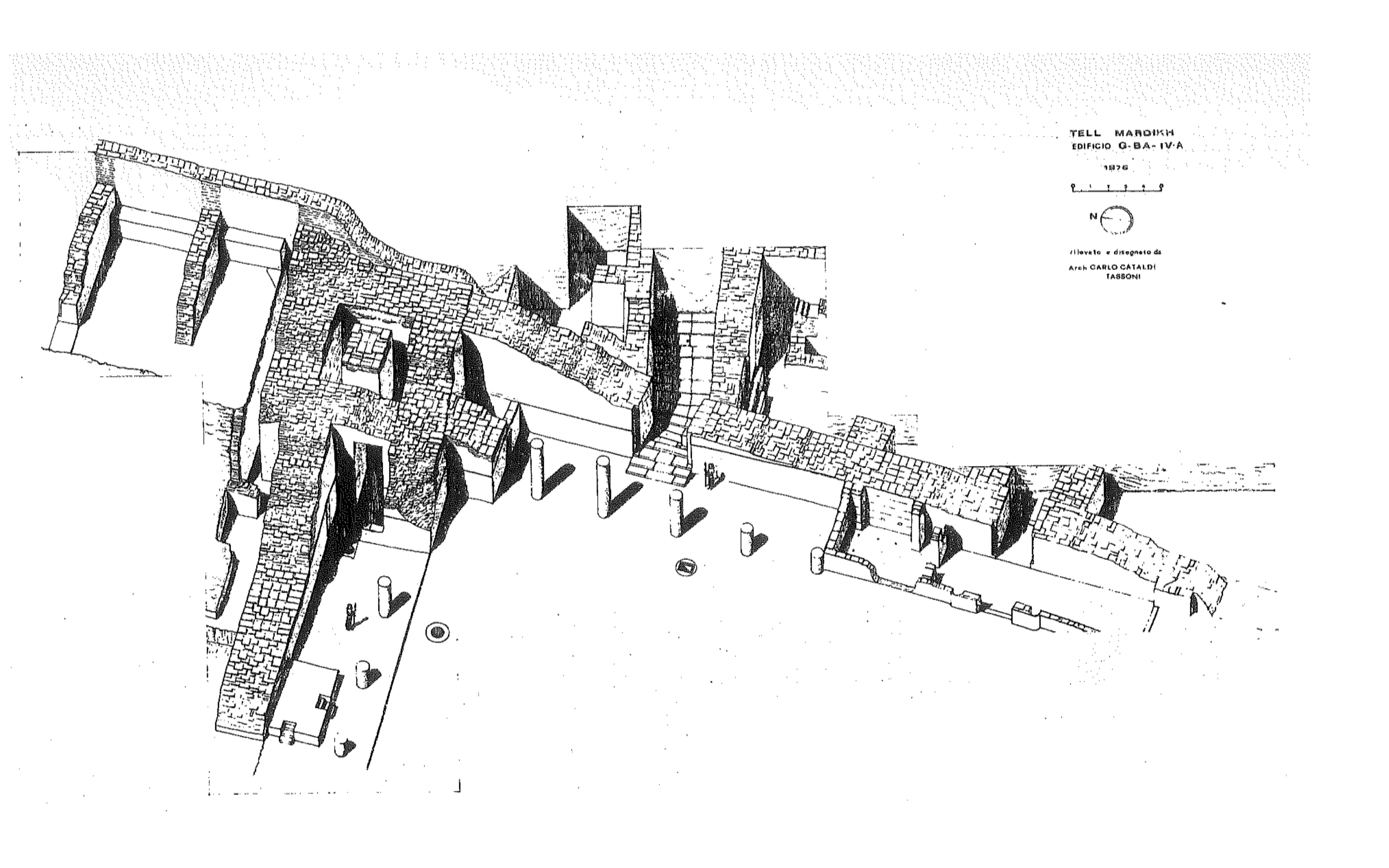
الشكل رقم (13): تل مرديخ إبلا – القصر الملكي G بوابة أو باب سلم المراسيم أو الشعائري



الشكل رقم(14): تل مرديخ إبلا – القصر الملكي G: برج سلم المراسم



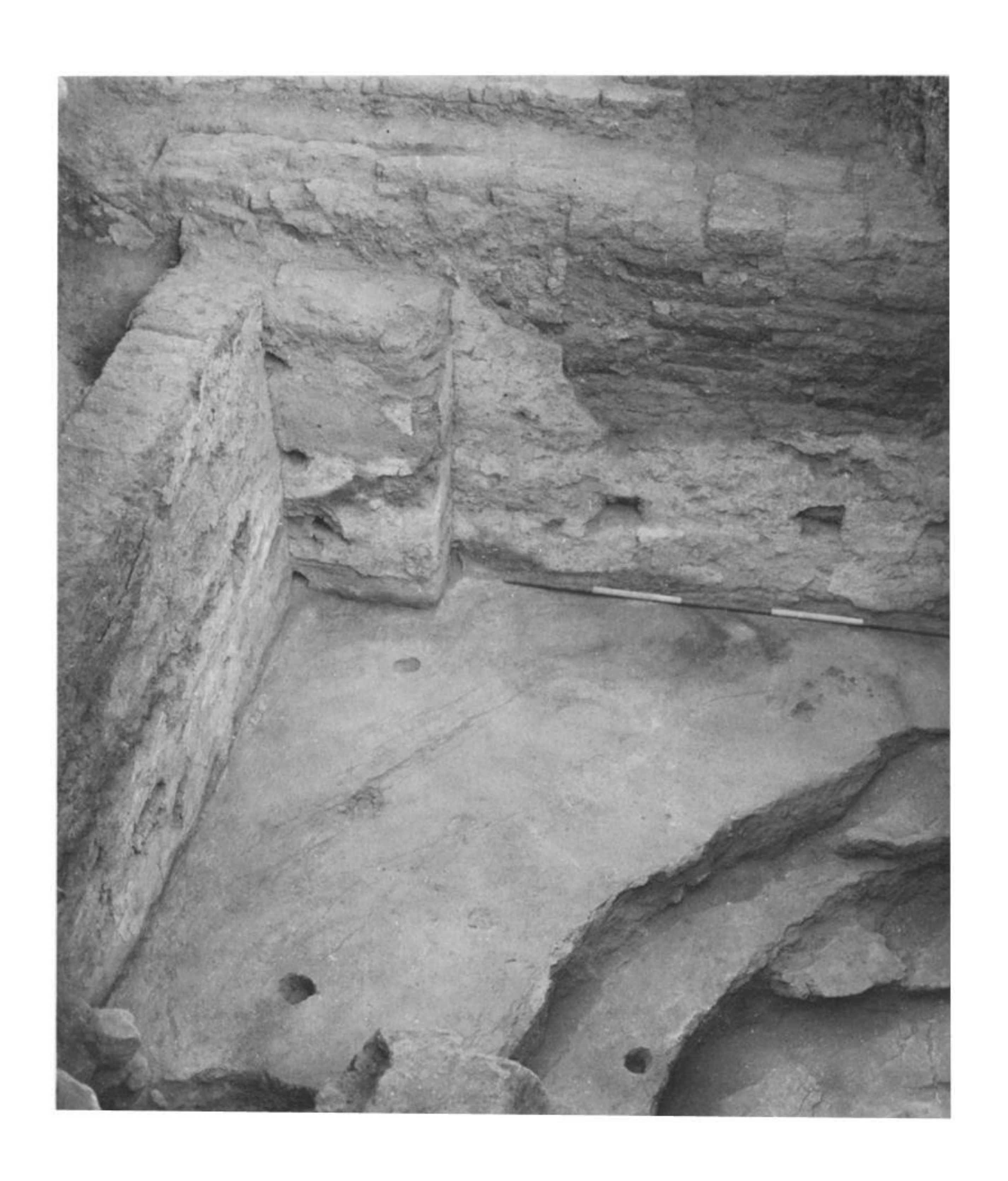
الشكل رقم (15): تل مرديخ إبلا – القصر الملكي G: تفصيل درجات سلم (المراسم) مع آثار من الزينة المبطنة أو المزخرفة



الشكل رقم (16) الوضع الراهن لباحة الشرف ذات الأروقة الظليلة والدرج المهيب المؤدي إلى داخل القصر الملكي (ج) الذي ظهرت فيه المحفوظات المسمارية المسطرة على ألواح الطين في الألف الثالث قبل الميلاد



الشكل رقم (17): تل مرديخ إبلا – القصر الملكي G: غرفة المكتبة (L.2769) مع الألواح في الموقع



الشكل رقم (18): تل مرديخ إبلا – القصر الملكي G: غرفة المكتبة (L.2769) بعد إكمال التنقيب.



الشكل رقم (19): تل مرديخ إبلا – القصر الملكي G : ألواح في الموقع مقابل الجدار الشرقي لغرفة المكتبة (L.2769).



الشكل رقم (20): تل مرديخ إبلا – القصر الملكي G : ألواح في الموقع مقابل الجدار الشمالي لغرفة المكتبة (L.2769)



الشكل رقم (21):المتحف الآثاري في حلب . نقش خشبي لأسد يهاجم ثور من القصر الملكي G في تل مرديخ إبلا



Fig.1: *ARET* VII 150 (TM.75.G.2628)+new fragment, obverse.

(قائمة بأسماء الملوك التي وردت في هذا اللوح)

الشكل رقم (22)

❖الجداول البيانية :جدول رقم (1)

تزامن بين ملوك إبلا وماري ومدن أخرى في بلاد الرافدين

* ملوك ماري الذين وردوا في وثائق إبلا

	Uruk	*Ur*	*Lagash*	*Akkad*	*Mari*	*Ebla*
						Abur-Lim
2500					Ikun-Shamash	Agur-Lim
						Ibbi-Damu
					Ikun-Shamagan	
			Ur-Nanshe			
					Ishki-Mari	Baga-Damu
		Mesannepada	Akurgal			
					Anubu*	Enar-Damu
			Eannatum			
					Saumu*	Ishar-Malik
			Enannatum I		Ishtup-Ishar*	Kun-Damu
						Abub-Damu
					Iblul-Il*	
2400	Lugalkinge-neshdudu		Entemena			Igrish-Halam
					NI-zi*	
			Enannatum II		Enna-Dagan*	Irkab-Damu
	Lugaltarsi		Enentarzi		Ikun-Ishar*	
2350			Lugalanda		Hidaʾ-ar*	Ishar-Damu
	Lugalzagesi		Urukagina			(?)
				Sargon		

* Kings of Mari cited in the Ebla documents.
After Alfonso Archi, "La formazione di uno stato del III millennio a.C.," *La parola del passato* 46 (1991).

قوائم بأسماء المغنين كما وردت في نصوص إيبلا

ARET 3.498

ʾÀ-da-mi-gú
I-ti-^{d}*ʾÀ*
Ti-ga-lum
Zi-rí-gú
Gàr-sa
Gú-lu-[*ga*]
[....]
nar-nar

75.1748 = 75.2455

Á-da-mi-gú
I-ti-^{d}En-ki
*Ti-ga-*LUM
Ìr-za-il
I-ku-ʾà-bu[23]
*En-na-*NI
Da-šè
*Tu-*AN
Ša-za-iš
Gú-la-gú[25]
EN-*da-za*
Zi-ri-gú
Wa-at-ra-im

nar-nar
BE-É
ARET 3.258?
]BE-SUD-ḪI
Ib-dur-i-šar
En-na-ni-il
En-na-da-gan
Íl-ba-ma-lik
[...]

ARET 3.260 = 3.468

Á-da-mi-gú
I-ti-^{d}En-ki
Ti-ga-lum
*Ìr-az-*NI
EN-*da-za*
I-ku-ʾà-bù
Da-šè
Gú-lu-ga[24]
Zi-rí-ik
Ša-za-iš
Wa-da-ra-im
*Tu-*AN[26]
*En-na-*NI[27]

nar-nar-maḫ

I-šar-ma-lik
BE-ḪI
Ib-dur-i-šar
[....]
[....]?
Íl-a-ma-lik
Ba-du-rúm
nar-nar-gibil

75.1797 = *ARET* 3.127

I-ti-^{d}En-ki
*Ti-ga-*LUM
Zi-rí-ik
I-ku-ʾà-bù[29]
Mu-wa-da[30]
Kum-ga[31]
*Ìr-az-*NI
*En-na-*NI[32]
EN-*da-za*
*Du-*AN[33]
*Ša-za-*NI[34]
Wa-da-ra-im[35]
Da-si
nar-nar[36]

75.2269[28]

Ša-za-iš
*Ti-ga-*LUM
*Ìr-az-*NI
I-ti-^{d}En-ki

EN-*da-za*
nar-nar

ib-ḫur-NI
ib-ḫu-úr
ib-ḫur-úr
ib-ḫu-ru$_{12}$
ib-ḫu-rúm
i-bí-šum
i-bù-du
ì-bù-ul-il
ì-bù-ul-NI
i-ti-bù-ul-NI
i-da-il
i-dè-ni-ḪAR
i-dè-ḪAR
dè-ni-ḪAR
dè-ḪAR
ì-dè-ni-ki-mu
dè-ni-gi-mu
dè-ni-ki-mu
i-da-ne-ki-mu
i-da-ni-ki-mu
ì:dè-ne-ki-mu
ig-bù-ul-ma-lik
ig-du-lu
ì-lum
ì-lum-bal
ì-lum-ba-šu
i-ma-ru$_{12}$
i-NE-*um*
in-gàr
in-ma-lik
in-na-a-ḫu
i-nu-ub-il
ìr-am$_{6}$*-da-ar*
ìr-am$_{6}$*-ma-lik*
ìr-am$_{6}$*-šar*
ìr-da-um
ìr-NI-*ba*
i-si-NE
i-si-rum
iš$_{11}$*-a-ma-lik*
iš$_{11}$*-ma-lik*
i-šar
^{f}*i-šar-tum*-I
^{f}*i-šar-tum*-II
iš-da-má
iš-la-da-du
iš-la-NI
iš-má-ga-lu
iš-NE-*da*
iš$_{11}$-NE-*da*
iš$_{11}$-NE-*du*
iš-ra-da-du
iš-ra-il
i-TAG$_{4}$-NI
a-TAG$_{4}$-NI
i-ti-a-gú
i-ti-NI
i-[x]-*mu*
ku-bar-ru$_{12}$
kum-zé
la-NI-*a*-LUM
lu-ḫa-nu-KI
ma-a-da-mu
má-a-da-mu
ma-ba-x-*ša*
ma-da-si-in
ma-ga-du
ma-ga-da
^{f}*ma-ga-su-ma*
ma-ma
^{f}*ma-sa-gi-iš-ba-um*
^{f}*ma-sa-gi-ba-um*
mi-ga-NI
mi-na-NI
mu-du-gi
mu-gàr
mu-ga-ar
mu-ma-il
na-am$_{6}$*-ḫa-al*$_{6}$
nab-ḫa-NI
NE-*gi-sa-ti*
NE-*ki-sa-ti*
ne-na
ne-ša-nu
NI-*a-sa-du*
NI-*gú-um*
NI-*sa-ga-u*$_{9}$
NI-*sa-nu*
ni-zi-ma-il
ni-zi-ma-NI
ne-zi-ma-NI
puzur$_{4}$-*ra*
puzur$_{4}$-*ra*-BAD
puzur$_{4}$-*ra-ḫa-al*$_{6}$
puzur$_{4}$-*ra-ma-lik*
puzur$_{4}$-*ra*-NI
ra-ba
ra-ì-zú
ru$_{12}$*-zi-a-aḫ*-I
ru$_{12}$*-zi-a-aḫ*-II
ru$_{12}$*-zi-lum*
ru$_{12}$*-zi-ma-lik*
ru$_{12}$*-zu-mu*
ru$_{12}$*-zú-mu*
sa-da-ša
sa-ḫu
sá-li-ma
^{f}*sal-li*-I

^{f}*sal-li*-II
^{f}*sal*-[x(-x)]
^{f}*sá-ma*
si-ḫa-am
su-ma-lik
sum-péš-zé
ša-a-rúm
  ša-a-lum
  ša-wa-lum
ša-na-bù-ki
ša-wa-ra
  (cf. *za-wa*-LUM)
šu-ma-lik
šu-ma-NI
šu-šè
ter$_{5}$-*ru*$_{12}$
  ti-ru$_{12}$
ti-ra-NI
  ti-la-NI
ti-ir-^{d}utu
u$_{9}$-*bù*
  u$_{9}$-*bu*$_{16}$
ul-ma
^{f}*ù-na-mi*-NE
u$_{9}$-*na-na*
UR-*ne*
  UR-*ni*

wa-da-mu
^{f}*wa-su-ga-du*
za-ba-rúm
za-bù-NE
^{f}*za-ga-du*
za-gu
^{f}*za-i-mu*
za-lu-li
za-wa-LUM
  (cf. *ša-wa-ra*)
zi-kir-ra-a-ba$_{4}$
  zi-kir-a-ba$_{4}$
zi-kir-ra-ar
zi-mi-na-a-ḫu
  zi-mi-na-ḫu
  zi-mi-na-aḫ
zi-mi-nu-du
zu-ba
[x]-*ḫu*
[x]-*i-ki*-[x-]NI
[(x-)N]E
x-*zi*
[...]-*da-du*
[...]-*ma-lik*
[...]-LUM

Catagnoti, A. 1989 “I NE.DI nei testi amministrativi dei testi degli archivi di Ebla”, in P. Fronzaroli (ed.), Miscellanea Eblaitica 2, *Quaderni di Semitistica* 16, Firenze, 1989: 149-201.
Archi, A. 1992 “Integrazioni alla prosopografia dei "danzatori", ne-di, di Ebla”, *VO* 8/2 (1992): 189-198.

قوائم بأسماء الراقصين(NE.DI) في مملكة إيبلا

ḫúb(-ki)

- *a-bù-*^{d}KU*-ra*
- *a-ga*
  - *ag-ga*
- *a-ga-iš*-I
- *a-ga-iš*-II
- *ar-rí*
- *a-wa-i-šar*
  - EN-*wa-i-šar*
  - u_9*-wa-i-šar*
  - UR-*wa-i-šar*
- *ʾà-mu-*ru_{12}*-gú*
  - *ʾà-ma-*ru_{12}*-gú*
- *ʾà-nu*-LUM
- *ʾà-ša-sum*
- *ba-du-lum*
  - *ba-du*$^{!}$(GÚ)*-lum*
- *ba-du-na-an*
- *ba*-NE-*ù*
- *bar-i*
- bir_5*-mi-su*
  - *bíl-mu-su*
- *bu-am*
  - SÙR(ḪI×MAŠ)*-am*$^{!}$(GU_4)
  - SÙR(ḪI×PAP)*-am*
- *bu-da-na-im*
- *bù-da*-NI
- *bù-du-zu*
  - *bù-du-su*
  - *bù-zu-zu*
- *bù-gú-e*
- *bù-*ru_{12}*-ù-gú*
- *bù-šu*
  - *bù-sum*
  - bu_{16}*-šu*
- dab_6*-da-ar*
  - *dub-da-ar*
- *dur-ʾà-bí-zu*
  - *dur-a-bí-zu*
  - *dur-*$ʾa_5$*-bí-zu*
- *du-zu-ma-an*
- *en-na*-NI
- *en-na*-NI-II
- *ga-da-na*
  - *ga-da-ne*
- *ga-li-iš*-ḪI
  - *ga-li-iš-a-*ba_4
- GAN-*na*
- *gàr-*u_9*-su*
- *gi-da-na-im*
  - *gi-<da->na-im*
- *gú-ba*
- *gi-li-mi*
- *gi-li-ù-gú*
- *gi-ra-tum*
  - *gi-<ra->tum*
  - *gi-ra-dam*
  - *gi-li-tum*
  - *gi-il-dam*
- *gú-ba*
- *gú-li-lu-nu*
  - *gú-li<-lu-nu>*
- *gú-ru-šu*
  - *gú-li-iš*
- *ḫar-*u_9*-su*
- *ì-lum-bal*
- *ìr-az*-NI
- *ìr*-NI-SÙ
- *iš-ra-il*
- *iš-sa-mu*
- *i-ti-*^{d}*aš-dar*
- *i-ti-ma-il*
- *kir-zu*
- *na-da-su*
  - *na-da-iš*
- *na*-NE-*iš*
- *na-zi*
- NI-*ba*-NI
- NI-*za-li*
- *si-na-ḫa-um*
  - *si-na-ḫa-mu*
  - *si-na-ḫu*
- *su*-LUM
  - *zu*-LUM
  - *si*-LUM
- SUM-*ìr*
- *ša-ma-àr*
  - *ša-ma-ʾà-*ru_{12}
- *ša-na-ḫa-*am_6
- *ti-li-su-gú*
- *ù-gú*
- u_9-NE-LUM
  - *ù*-NE-LUM
- u_9-NI-*gi*-NE-*iš*
- *ù-rí-ḫa-mu*
- *wa-da-ʾà*
- *za-la-li*
- *za-ma-ʾà-*ru_{12}
  - *za-ma-*ru_{12}
- *za-mu-šu*
- *za-za-mu*
  - *za-zú-um*
- *zi-gi*

by A. Catagnoti

web publication: July 2008; revised: November 2008

zi-lu
zi-mi-zu
  zi-za-zu
zi-NE-*su-mu*
zi-ru$_{12}$-*dab*$_{6}$
zi-ru$_{12}$-*ḫu*
zi-ru$_{12}$-*šu*
  zi-ru$_{12}$-*su*
  zi-rí-šu
zu-zu-ga-mu
  zu-zú-ga-mu
  zu-zu-kam$_{4}$
zu-zu-ù
⌜x-x⌝-*ʾà*-⌜x⌝

Catagnoti, A. 1997 "Les listes des ḪÚB.(KI) dans les textes administratifs d'Ebla et l'onomastique de Nagar", *MARI Annales de Recherches Interdisciplinaires* 8, Paris: 563-596.

Catagnoti, A. 1998 "The III Millennium Personal Names of the Habur Triangle in the Ebla, Brak and Mozan Texts", in Lebeau, M. (ed.), *About Subartu. Studies devoted to Upper Mesopotamia*. Vol 2 - *Culture, Society, Image*, *Subartu* IV/2, Turhout: 41-66.

Archi, A. 1998 "The Regional State of Nagar According to the Texts of Ebla", in Lebeau, M. (ed.), *About Subartu. Studies devoted to Upper Mesopotamia*. Vol 2 - *Culture, Society, Image*, *Subartu* IV/2, Turhout: 1-15.

قوائم بأسماء المهرجين في مملكة إيبلا كما ورد في النصوص

TM.75.G.2327 + 4203

(1) obv. i x+1–4′:
[garments (?) *Ké*]*š-du-ut* [*i*]*n* ud ⸢níg⸣-[m]u-sá bur-kak

(2) i 5′–ii 1:
1 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 1 aktum-TÚG 1 íb-III-TÚG-sa$_6$-gùn [*Ìr-ʾà-ak-da-mu* (?)]

(3) ii 2$^?$–12$^?$:
[9$^?$ ʾ*à-da-um*-TÚG-II 9$^?$ aktum-TÚG 9$^?$ íb-III-TÚG-sa$_6$-gùn *Ik-su-ub-da-mu Zé-da-mu Ga-du-um*
Zi-ib-da-mu Sag-da-mu Ib-te-damu Íl-zi-da-mu Ìr-kab-rí-zú Ne-ḫar-da-mu dumu-nita en] [(...)]
x+1–5′: [l]ú [x-z]i(-)[x]-KU [x n]ídba *in* ud níg-mu-sá bur-kak

(4) ii 6′–10′:
4 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 4 aktum-TÚG 4 íb-III-TÚG-sal *I-bí-zi-kir Du-bù-ḫu-*^{d}ʾ*À-da Ù-ti En-na-da-mu*

(5) iii 1–7:
4 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 4 aktum-TÚG 4 íb-III-TÚG-sa$_6$-gùn *A-mur-da-mu Ig-na-da-ar I-rí-gú*
Ib-ʾà-ir-^{d}ʾ*À-da* dumu-nita-d[umu-nita *I-b*]*í*-[*zi*]-*kir*

(6) iii 8–iv 6:
[19 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 19 aktum-TÚG 19 íb-III-TÚG-sa$_6$-gùn *Nap*]-*ḫa*-[*ì Ir*]-*ti* [*G*]*i-rí A-ba-ga*
Ba-du-LUM *In-ma-lik Ru*$_{12}$*-zi-lum I-rí-ig-da-mu I-ti-*^{d}ʾ*A*$_5$*-da-*"*bal*"(KUL) *Si-mi-ì-lum* dumu-nita-
dumu-nita *Ib-rí-um Bu-ma-ì Ru*$_{12}$*-zi-ma-lik En-na-ni-il Zi-mi-da-mu I-ru*$_{12}$*-ub-da-mu* [*Du-bí-a*]*b*
Du-na-ù In-ma-lik A-mu-ti šeš-šeš *Ib-rí-um*

(7) iv 7–17:
[3 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 3 aktum]-TÚG [3 í]b-III-TÚG-[s]a$_6$-gùn *Iš-maḫ-da-mu A-zú-g*[*ú-ra*]
⸢*A*⸣-*z*[*ú-g*]*ú-ra*-II [ábba]-ábba [*Da*]-*ra-um*^{ki} [20$^?$ ak]tum-TÚG [20$^?$] sal-TÚG [...] ⸢x⸣ [10+]10
[*gú-li-lum*] a-gar$_5$-⸢gar$_5$⸣ [kù-gi 10-I] ábba-á[bba] *Da-ra-um*^{ki}

(8) iv 16–v 29:
20 aktum-TÚG 20 sal-TÚG 40 íb-III-TÚG-gùn 20 *gú-li-lum* a-gar$_5$-gar$_5$ kù-gi 10-I [PN$_1$ PN$_2$ PN$_3$]
[*Ḫa-sum Ḫa-lu-du Na-mu-ra-du Ar-ra*]-⸢NE⸣ dam-dam *Ib-rí-um* / *Za-a-šè Bù*-babbar:kù 2
dumu-munus *I-bí-zi-kir* / ⸢*Da*⸣-*kùn-da-mu Ḫa-lu-ut* 2 dam *I-bí-zi-kir* / *Ti-iš-te-da-mu* dumu-munus
en / *Ti-a-bar-zú Maš-za-du Da-ḫir-ma-lik Dar-am*$_6$*-ma-lik Da-na-šar Tal-du-ut* [*Du*]-*zi*-[*i*]*š-lu* [*A-n*]*u-*
ut dumu-munus-dumu-munus *Ib-rí-um*

(9) v 30–vi 19:
20 zara$_6$-TÚG *Da-mur-za-mi-ù Bir*$_5$*-ʾà-du* 2 dam [*I-bí-zi*]-*kir* [*wa* dam-d]am [x-(x-)*m*]*u* NP$_4$ NP$_5$ NP$_6$]
En-àr-Ar-mi^{ki} *Ù-ti Ir-ti A-ba-ga Gi-rí Ba-du*-LUM *In-ma-lik I-rí-ig-da-mu Ru*$_{12}$*-zi-lum*
I-ti-^{d}ʾ*A*$_5$*-da-*"*bal*" *Maḫ-ra-da-mu Šu-ra-da-mu Ḫa-ba Ir*-NE

(10) vi 20–vii 11:
wa 1 gu-dùl-TÚG-sa$_6$ 13 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 14 aktum-TÚG 1 íb+III-TÚG-sal 13 íb+III-TÚG-sa$_6$-gùn
A-bu Bù-ma-ù Íl-zi-BAD *Na-mi Du-bí-ti In-gàr Zú-du U*$_9$*-ma-ì* ʾ*à-za*-LUM ⸢*A*⸣-[*b*]*ù-gú-*[*r*]*a*
*En-na-gàr-du Wa-si-du Ìr-a Puzur*ʾ*-ra-ì*

(11) vii 12–13:
1 ʾ*à-da-um*-TÚG-I 1-aktum-TÚG 1 íb+III-TÚG-gùn *Na-wa-ru*$_{12}$

(12) vii 14–viii 2:
7 aktum-TÚG 7 íb+III-TÚG-gùn *Iš-la*-BAD Ḫ*a*-NE *Lu-ma-ì Áš-da-ì A-bù-*^{d}*Ku-ra Ar-šè-a-ḫu*
Ḫ*a*-NE-II lú é [*I-b*]*í*-[*z*]*i-kir in* ud níg-mu-sá bur-kak [*Ké*]*š-du-ut*

(13) viii 3–13:
3 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 3 aktum-TÚG 3 íb+III-TÚG-sa$_6$-gùn ʾ*à-da-ša* lú *Du-bí-zi-kir* ʾ*à-da-ša* lú
Ib-dur-i-šar ʾ*à-da-ša* lú *A-ti* šeš-II-ib *in* ud níg-mu-sá bur-kak

(14) viii 14–16:
5 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 5 aktum-TÚG 5 íb+III-TÚG-sa$_6$-gùn lú-kar *Ma-ri*^{ki}

(15) viii 17–ix 5:
16 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 17 dùl-TÚG *Ib-la*^{ki} 32 aktum-TÚG 9 íb+III-TÚG-sag lú mu-DU *I-bí-zi-kir*
ma-lik-tum šu-ba$_4$-ti

(16) ix 6–21:
1 dùl-TÚG *Ib-la*[ki] 1 aktum-TÚG 1 íb+III-TÚG-sa$_6$-gùn *wa* 2 *gú-li-lum* GIŠ-PA gìn:za kù-gi lú níg-ba en lú *I-bí-zi-kir* ì-na-sum *in* ud níg-mu-sá bur-kak *Kéš-du-ut* en Kiš[ki] *En-na-ni-il* lú *Ša-ù-um* šu-mu-tag$_4$

(17) ix 22–x 3:
1 ʾ*à-da-um*-TÚG-I *A-mu-ru*$_{12}$*-um* dumu-nita <en> *Ma-rí*[ki]

(18) x 4–6:
1 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 1 íb+III-TÚG-sa-gùn *Ig-bù-ul-ma-lik* ne-di

(19) x 7–xi 19:
27 aktum-TÚG *ma-lik-tum A-ma-ga Ra-ù-tum Téš-má-da-mu En-na-*[d]Utu *Dar-ib-da-mu Ti-iš-te-da-mu I-šar-tum Da-ba-a-du Rí-ì-du I-du-*NI*-na Si-na-ni-ma-du / Da-dub wa En-na-*[d]Utu *šeš:pa*$_4$-munus [d]*Ku-ra A-*NI*-a-ù-du Da-dub A-ru*$_{12}$*-ga-du*[ki] / *Ma-za-a-du Téš-má-zi-kir* ʾ*à-za-an*[ki] / *Tal-du-du Aḫ-du-ut Lu-ub*[ki] / *Bù*-babbar:kù [*Ki*]*r-su-ut* ⸢*I*⸣*-bù-*[*d*]*u A-da-bí-ig*[ki] / *Maš-gú-ut Nu-ru*$_{12}$*-ut Mi-kùn-*[d]*Ku-ra Ma-rá*[!](URU)[ki] / *Na-dab*$_6$*-du Da-na-*NE[ki] / dam-dam en

(20) xi 20–1:
1 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 1 aktum-TÚG 1 íb+III-TÚG-sa$_6$-gùn *Ìr-am*$_6$*-ma-*[*lik*]

(21) v. i 1–5:
1 aktum-TÚG 1 íb+III-TÚG-gùn *Ab-rí-a-ḫu Du-ub*[ki] GIŠ-dug-DU *za-ma-da-rí*

(22) i 6–ii 3:
11 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 11 aktum-TÚG 11 íb+III-TÚG-sa$_6$-gùn (1 case uninscribed) *Na-an-*⸢*ḫa*⸣-[*l*]*u Gú-ba-*LUM ⸢*Íl-e-i*⸣*-šar I-bí-zi-kir Puzur*ʾ*-ra-ma-lik Su-na-im* ʾ*à-da-ša Ru*$_{12}$*-zi-ma-lik* lú *Ra-i-zu* ʾ*à-da-ša Zi-ni A-bù-ma-lik* (written over erasure) šeš:pa$_4$ en

(23) ii 4–10:
1 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 1 aktum-TÚG 1 íb+III-TÚG-gùn (1 case uninscribed) 1 sal-TÚG 1 íb+III-TÚG-gùn *ma-za-lum-sù I-bu*$_{11}$*-bu*[ki] GIŠ-dug-DU *za-ma-da-rí sa-am*

(24) ii 11–15:
1 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 1 aktum-TÚG 1 íb+III-TÚG-gùn 1 *gú-li-lum* a-gar$_5$-gar$_5$ kù-gi-I *Ni-gúm* GIŠ-dug-DU [d]BAD *Du-du-lu*[ki]

(25) ii 16–iii 9:
2 zara$_6$-TÚG *Ru*$_{12}$*-zu-mu Ra-ba*$_x$*-tum* ne-di *A-da-bí-ig*[ki] 2 gu-dùl-TÚG 2 sal-TÚG 2 íb+III-TÚG-gùn ba-za[!?](A) *Ni-gúm Ra-*NI*-zu wa* 3 aktum-TÚG 3 íb+III-TÚG-gùn 3 dumu-nita-*sù* ne-di *A-da-bí-ig*[ki]

(26) iii 10–21:
5 zara$_6$-TÚG 5 gíd-TÚG *En-nu-ut Da-li-tum* NI*-la A-lu-ḫa-gu* ne-di dam-dam *I-bí-zi-kir wa Bù-ḫu-lu* dam *Rí-ì-ma-lik*

(27) iii 22–iv 2:
wa 7 sal-TÚG 7 dumu-munus tur ne-di *Bù-zu-ga*[ki]

(28) iv 3–7:
5 aktum-TÚG 5 dumu-munus maḫ 9 sal-TÚG 9 dumu-munus tur ne-di *Da-na-*NE[ki]

(29) iv 8–10:
4 aktum TÚG 4 sal-TÚG ne-di *Ši-sal*[ki]

(30) iv 11–12:
1 aktum-TÚG 1 íb+III-TÚG-sal A[N[?]-x-x]

(31) iv 13–v 6:
1 túg-gùn *Ar-mi*[ki] lú é-ti-TÚG *Ni-zi* "ur$_4$" *Na-gàr*[ki] *ma-lik-tum* ì-na-sum 1 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 1 aktum-TÚG 1 íb+III-TÚG-sa$_6$-gùn *Ni-zi* "ur$_4$" *Na-gàr*[ki] *ù-lum ma-lik-tum* ì-na-sum

(32) v 7–13:
2 ʾ*à-da-um*-TÚG-II 4 aktum-TÚG 4 íb+III-TÚG-sa$_6$-gùn *Ù-ga-ra-nu* engar kinda *A-bù-zu Si-ma-a A-šu*[ki] nídba ì-giš

النص رقم (TM.75.G.2327+4203) كاملاً الذي وردت بعض مقاطعه في مضمون الرسالة.

:(níg-ba)*

يرد في النصوص الإدارية الإبلوية المصطلح السومري (níg-ba), وهو يُشير إلى الهدايا والأعطيات . كذلك يشترك هذا المصطلح مع أسماء الآلهة(DN) ,حيث يُشير إلى نوع خاص من العروض والنذور المقدمة للآلهة في إبلا ,وأحياناً يكون التعبير níg-baمتبوعاً بأسماء أشخاص(PN),(ذوي مناصب رفيعة في الدولة) , وأحياناً أخرى يكون متبوعاًبأسماء بلدان وممالك مجاورة لإبلا ولديها علاقات جيدة معها (GN) .وفي كلتا الحالتين يُشير إلى الهدايا المقدمة من الإدارة الإبلوية إلى الأفراد أو المدن والممالك الأجنبية المجاورة .أو بالعكس الهدايا الممنوحة من قبلهم إلى الإدارة الإبلوية .

وبالإضافة إلى ذلك هناك الهدايا والأعطيات (níg-ba) التي كانت توزع في المناسبات الخاصة مثل (الرحلات الخارجية)(níg-kas$_4$)أو الزفاف(níg-mu-sá).

1- الهدايا الممنوحة والمقدمة إلى الآلهة:

تظهر الهدايا (nig-ba) في النصوص الابلوية وذلك بارتباطها بشكل كبير مع الآلهة (A.N AN.AN.AN) للإشارة إلى الهدايا الممنوحة والمقدمة إلى الآلهة بشكل عام ويتبعها أو تكون متبوعة باسم آلهة فردية .(أحد الآلهة) وكان من بين هذه الآلهة الذين تم ذكرهم غالباً هو : الإله: ^{d}NI-da-kul والإله ^{d}BE وشريكته الأنثوية (^{d}BE.SAL) ،والإله ^{d}á-da، و الإله^{d}ku-ra ، و الإله رشب (^{d}ra-sa-ap).

أُدرجت هذه الهدايا في التقارير الاقتصادية كوصف لمداخل السلع الممنوحة أو الموهوبة للآلهة أو يدرجون كتخصيصات (مخصصات) لكميات من الفضة والذهب التي استخدمت لصنع أدوات معدنية (جواهر وحلي للزينة) (سوار) (gú-li-lum).

وكانت هذه الهدايا المتكررة (nig-ba) الممنوحة للآلهة غالباً ما تكون متبوعة باسم الشهر، ويوحي هذا بأن التقليد أو العادة المؤسسة في إبلا لعرض مثل هذه الهدايا كانت إمَّا شهرياً أو عدة مرات على مدار السنة .

وكانت هذه الهدايا تُقدم من قبل الملك (en) ، والملكة ma-lik-tum، ووالدة الملك ama-gal-en، وأيضاً وجهاء القصر، والموظفين الآخرين القادمين أيضاً من المدن الأجنبية المجاورة، وبالطبع من قبل الكهنة والكاهنات .

وعلى نفس النمط كانت الإشارة بارزة ًبشكل دوريّ إلى تسليم الهدايا nig-ba التي كانت جزءاً من المراسم والتي كانت تقدم فيها القرابين أو الهدايا والأضحيات إلى آلهة مختلفة .

وعلى الرغم من أن هذه الهدايا والنذور كانت تُقدم للآلهة عدة مرات خلال السنة , كان هناك نوعاً آخر من العروض والهدايا الدورية الشهرية والتي تُدعى بالمصطلح nidbá dug_4-ga حيث تظهر إشارتها تقريبا بشكل ثابت في نهاية الحسابات الشهرية للنسيج (MAT).بالإضافة إلى nidbá أي القرابين والأضحيات المتبرع بها من قبل أعضاء الأسرة الملكية والتي تتعلق غالباً بالخراف (udu).

2-الهدايا الممنوحة في المناسبات الخاصة :

لقد كانت الهدايا أو الأعطيات والتي ترد في النصوص الإدارية الإبلوية تحت المصطلح (nig-ba) تأتي من الرحلات الخارجية (nig-Kas_4) حيث تذكر هذه النصوص بأن الوزير إبي - زيكير قد زودَّ خزينة الدولة بالذهب الذي اكتسبه أثناء إقامته في مدينة (حارزو) . (HAR - zu^{ki})

فاللوح الدائري الصغير (TM2120) ، واللوح (TM2057) يسجلان كمية الذهب المذكورة في ترتيب عكسي.

فالنص (2057) يدرج توزيعات الذهب (mu-túm) لثمانية سنوات، ومن الواضح أن السلع المسجلة في اللوح (2120) هي نفسها التي أُدرجت إلى خلاصة اللوح (2057).

وكانت الأشياء الذهبية يتم حفظها في مخزن الصوف (al_6-gú L/é-^{sig}) كما كانت هذه الهدايا تُقدم في مناسبات زفاف الأميرات (nig-mu-sá)

حيث كانت الهدايا من العريس وأسرته مسجلة في النص : (TM.1321rv3: 12-5:1:1):

(1à-da-um-túg-2 1aktum-túg 1íbx3-túg-$ša_6$-dar/du-bi-ab/dumu-nita/zi-ba-da/níg-dé/i-giš/si-in/sag/da-hir-ma-lik/dumu-SAL/ib-ri-um/in u_4/nig-mu-sá/ 1 gu-zi-tum-túg 1aktum-túg 1íbx3-túg-$ša_6$-dar/nig-ba/zi-ba-da/ 2 à-da-um-túg-4aktum-túg-4 íbx3-túg-$ša_6$-dar/šeš-šeš-sù/4 zarà-tùg 2 túg-NI.NI 6 BU.DI GÁXLÁ 53 kù:babbar/ nig-ba 1/dam-sù:)

وتأتي ترجمته على النحو الآتي : ((أعطي دوبي-أب إبن زيبادا زوجة الوزير ابريوم مجموعة من الملابس وذلك لمُشاركته في مراسم زفاف شقيقته داهير –ملك حيثُ قام بسكب الزيت على رأس شقيقته ,كما أُعطيت مجموعة من الملابس لزيبادا , كذلك وُزعت أربعة قطع من الملابس وأربعة قطع أخرى من نوع معين(zarà-tùg) , وقطعتي من الملابس

من نوع (túg-NI.NI) , وست معلقات (أدوات للزينة) تزن نحو (53)شيقل من الفضة لشقيقات زيبادا, وهدية واحدة لزيبادا زوجة ابريوم.)).

إضافةً إلى ذلك هناك النص : (TM.2415 ob.2:3-rv 1:3) , الذي يسجل الهدايا المُقدمة بمناسبة زفاف الأميرة تيا-دامو (Tia-Damu):

(goods)/níg-ba/en/(goods)/níg-ba/ma-lik-tum/mu-túm/šur$_x$-su/ar-ga^{KI}/in u$_4$/níg-mu-sá/ti-a-da-mu)

ويترجم على النحو التالي : ((قُدمت سلع وبضائع كهدايا للملك , وقُدمت مجموعة من الملابس و معلقتان (للزينة) تزنان نحو 28شيقل من الفضة للملكة , وذلك من قبل شخص معين (PN) لم يُذكر اسمه من مدينة أرجا أو أرقا بمناسبة زفاف الأميرة تيا-دامو.)) .([1])

---

1) Vigano,Lornzo,(the use of the Sumerian word(Nig-ba),(Gift),in the Ebla administrative report), in LA45,1995,p203-205-207+210

Kings of Ebla	years	Viziers	years
Abur-Lim Agur-Lim Ibbi-damu Baga-damu Enar-damu Isar-malik Kum-damu Adub-damu Igris-Halab			
Irkab-damu	1(?)		
	2		
	3	Arrukum	1
	4		2
	5		3
	6		4
	7		5
Isar-damu	1	ibrium	1
	2		2
	3		3
	4		4
	5 _,		5
	6		6
	7		7
	8		g
	9		9
	10		10
	11		11
	12		12
	13		13
	14		14
	15		15
	16		16
	17		17
	18		18
	19	Ibbi-zikir	1
	20		2
	21		3
	22		4
	23		5
	24		6
	25		7
	26		8
	27		9
	28		10
	29		11
	30		12
	31		13
	32		14
	33		15
	34		16
	35		17
Fall of Ebla	36		18

جدول رقم (2) (يبين فترة سنوات حكم ملوك إبلا خلال عصر الأرشيف الملكي مع وزرائهم)

قائمة باسماء البلدات التابعة لمملكة إبلا :

of A[dabik (?)], three of Azan, two of Arugadu, three of Madu: received."[9]

3. TM.75.G.2445+3526 (= ARET III 463)+10029 (king Išʾar-Damu, vizier Ibbi-Zikir, month lost) iv' 3'–10': 1,1,1 textiles *Ib-te-Da-mu A-ru$_{12}$-ga-du*^{ki} 1,1,1 textiles Sag-*Da-mu ʾÀ-za-an*^{ki} dumu-nita en, "1,1,1 textiles for Ibte-Damu: (received in) Arugadu; 1,1,1 textiles for SAG-Damu: (received in) Azan; both sons of the king (of Ebla)."
4. TM.75.G.2446+10045 (king Išʾar-Damu, vizier Ibbi-Zikir, month lost) rev. ii 28–iii 2: 1 zara$_6$-TÚG 2 *bu-di* šú+ša bar$_6$:kù ì-giš-sag *Ma-za-a-du* [*ʾÀ-za*]-*an*^{ki} dam en, "1 textile, 2 silver pins (delivered) on occasion of the ceremony of purification of Mazaʾadu (in) Azan; (she is) a woman of the king."
5. TM.75.G.2467 (king Išʾar-Damu, vizier Ibrium, month lost) xiii 7–12: 1,1,1 textiles *Ìr-pés-zé* ugula *Ga-ra-ma-an*^{ki} *in ʾÀ-za-an*^{ki} šu-ba$_4$-ti, "1,1,1 textiles for Irpešze, superintendent of (the city of) Garaman, received in Azan."
6. TM.75.G.2501 (king Išʾar-Damu, vizier Ibbi-Zikir, month lost) vi 14–vii 6: 1 gu-mug-TÚG 1 tur-sal níg-ba *Zi-íb-Da-mu* dumu-nita en *ʾÀ-za-an*^{ki} ^{d}*Ì-li-ʾà-ra*, "1 textile, 1 object, gift of Zib-Damu, son of the king, (who lives in) Azan, for (the deity) Iliʾara."
7. TM.75.G.2501 viii 7–10: *Zé-Da-mu* dumu-nita en *A-ru$_{12}$-ga-du*^{ki}, "Ze-Damu, son of the king, (in) Arugadu."[10]

These cities, all in the Eblaite kingdom and possibly not too far from Ebla, have not yet been identified with specific tells of the region of Ebla; by collecting all the data relating to these toponyms, we hope to find elements useful to their identifications.

وثائق إدارية تتعلق بالتسليمات السنوية لكلاً من الموظفين :

(Lugal.lugal) , دارميا وتير للقصر الملكي.

1.1. *Documents which seem to concern annual deliveries of the Darmia and Tir's period : group Ia*

Ia 1) TM.75.G.1219 (*Eblaitica* I, n. 3, p. 78). (1) LAM-*da-mu* : 14 ;00 kb. ; (2) *Ig-na-da-mu* : 8 ;00 kb ; ; (3) *Ib-u$_9$-mu-ud* : 9 ;00 kb. ; (4) *I-ti-ga-mi-iš* : 2 ;00 kb. ; (5) *I-rí-gu-um* : 1 ;00 kb. ; (6) *A*-KA-LUM : 8 ;00 kb. ; (7) *Sá-gu-si* : 12 ;00 kb. ; (8) *Ìr-*[*ka*]*b-*[*ar*] : 6 ;00 b. ; (9) *Iš$_{11}$*(LAM)-*zi-da-mu* : 5 ;00 kb. ; (10) *I-bí-zi-kir* : 9 ;00 kb. ; (11) *Iš$_{11}$*(LAM)-*zi* : 5 ;00 kb. ; (12) *Za*-[x-x-]*mu* : 4 ;00 kb. ; (13) EN-*bù-uš-li-im* : 4 ;00 kb. ; (14) *Ti-ir* : 80 ;00 kb. ; (15) *Dar-mi-lu* : 93 ;00 kb. AN.ŠÈ.GÚ : 257 ;00 (! 260 ;00) kb.

Ia 2) *MEE* II 15 (TM.75.G.1296). (1) *I-bí-zi-kir* : 14 ;00 kb. ; (2) *Íl-zi* : 6 ;00 ; (3) *Ig-na-da-mu ul-ki* : 6 ;00 ; (4) *Ìr-kab-ar* : 3 ;10 ; (5) *I-ti-^{d}Ga-mi-iš* : 1 ;54 ; (6) *A-bu* : 6 ;00 : (7) *Ib-u$_9$-mu-ud* : 11 ;00 ; (8) *Gi-gi* : 14 ;00 kb ; (9) *En-na-il* : 1 ;00 kb. ; (10) *Ti-ti-na* : 2 ;00 kb. ; (11) *Íl-zi-da-mu* : 5 ;00 ; (12) *Ti-ir* : 120 ;00 2 ;00 kg. 60 [ ] 20 ;00 zabar 30 ;00 urudu 78 objects ; (13) *Du-bí-šum* : 9 ;00 ; (14) *I-ba$_x$-zi-nu* : 4 ;00 kb. ; (15) *Gú-gi-wa-an* : 4 ;00(!). AN.ŠÈ-GÚ : 203 ;00(!) (203 ;04) kb. mu-DU lugal-lugal 2+4 mu

Ia 3) *MEE* II 34 (TM.75.G.1350). (1) *Ar-ru$_{12}$-gúm* : 530 túg 840 íb-TÚG ; (2) *En-na*-BAD lú *Sá-gu-si* : 10 túg 4 íb-TÚG ; (3) *Dar-mi-a* : 1,810 túg 1,550 íb-TÚG ; (4) *Ti-ir* : 500 túg 230 íb-TÚG ; (5) *La-da-at* : 460 túg 300 íb-TÚG ; (6) *I-bí-zi-kir* : 7 túg ; (7) *Íl-zi* : 90 túg 110 íb-TÚG ; (8) *Ig-na-da-mu* : 70 túg 70 íb-TÚG ; (9) *Ib-u$_9$-mu-ud* : 100 túg 100 íb-TÚG ; (10) *A-da-mu* : 30 túg 10 íb-TÚG ; (11) *Sá-gu-si* : 10 túg 2 íb-TÚG ; (12) *Ga-da-mu* : 20 túg ; (13) *Ìr-kab-ar* : 102 túg 13 íb-TÚG ; (14) *Íl-zi-da-mu* : 40 túg 20 íb-TÚG ; (15) EN-*bù-uš-li-im* : 34 túg 4 íb-TÚG ; (16) *Gi-gi* : 70 túg 110 íb-TÚG ; (17) *I-rí-gú-nu* : 15 túg 10 íb-TÚG ; (18) *I-ti-^{d}Ga-mi-iš* : 12 túg 9 íb-TÚG ; (19) *'À-gi* ur$_4$: 142 túg 81 íb-TÚG ; (20) *Gi-li-im* : 10 túg 1 íb-TÚG ; (21) *A-na-ma* : 15 túg 10 íb-TÚG. dub lu-gal-lugal na-dù. AN.ŠÈ.GÚ 4,078! (4,077) túg 3,500! (3,479) íb-TÚG

Ia 4) *MEE* II 36 (TM.75.G.1357). (1) *Ti-ir* : 131 ;53 kb. 1 ;00 kg. ; (2) *Íl-zi* : 10 ;00 kb. ; (3) *Dar-mi-a* : 67 ;10 kb. 5 ;50 kg. ; (4) *La-da-at* 23 ;50 kb. 2 ;00 kg. ; (5) *En-na-ì* di-ku$_5$ 23 ;50 kb. 2 ;00 kg. ; (6) *Ig-na-da-mu ul-ki* : 5 ;23 kb. ; (7) *I-rí-gú-nu* : 4 ;55 ; (8) *Ti-ti-na* lugal BAR.AN-BAR.AN : 2 ;00 kb. ; (9) *Ìr-kab-ar* : 3 ;55 kb. ; (10) *I-ti-^{d}Ga-mi-iš* : 4 ;30 kb. ; (11) *Gi-gi* : 11 ;40 kb. ; (12) *Íl-zi-da-mu* : 4 ;50 kb. ; (13) *I-bí-zi-kir* : 24 ;00 kb. ; (14) *Ib-u$_9$-mu-ud* : 10 ;30 kb. ; (15) *Ar-ru$_{12}$-gúm* : 2 ;30 kg. ; (GNs) ; (16) *En-na-il* lugal IGI.NITA-IGI.NITA) ; (17) *Ga-da-mu* : 7 ;20 kb. AN.ŠÈ.GÚ : 315 ;56 (!) (311 ;66) kb. 11 ;20 kg. mu-DU lugal-lugal ; 5 ;18 mu-DU en. 6 mu

Ia 5) *MEE* II 44 (TM.75.G.1370). (1) *La-da-at* di-ku$_5$: 294 túg 40 íb-TÚG ; (2) *En-na-ì* di-ku$_5$: 59 túg 20 íb-TÚG ; (3) *Ìr-kab-ar* : 19 túg ; (4) *Ti-ir* : 358 túg 160 íb-TÚG ; (5) *Ki-li-im* : 10 túg 10 íb-TÚG ; (mu-DU *A-bar-sal$_5$*^{ki}, *Ma-ri*^{ki}) ; (6) *Ar-ru$_{12}$-gúm* 345 íb-TÚG ; (7) *'À-gi* "ur$_4$" : 19 túg. 4 mu

Ia 6) *MEE* II 47 (TM.75.G.1373). (1) *Ti-ir* : 110 ;00 kb. ; (2) *Dar-mi-a* : 50 ;00 kb. ; (*A-bar-sal$_5$*^{ki}, AMBAR^{ki}) ; (3) *Ga-da-ba-an* lú *I-bí-ne-gi-mu* : 0 ;10 ;2 kb. ; (4) *Íl-uš-li-im* lugal *Za-ra-mi-iš*^{ki} : 0 ;19 ;5 kb. ; (5) *Ga-ma-da-mu* : 0 ;20 kb. ; (6) *Iš-da-má* lugal *'À-na-ga-nu*^{ki} : 0 ;14 kb. ; (7) *A-mu-ti* lugal *A-ra-'à-du*^{ki} : 0 ;15 ; (8) *I-mu-da-mu* dumu-nita en : 0 ;19 kb. ; (9) *Ba-ḫa-ga* : 2 ;33 kb. ; (10) *Ib-u$_9$-da-mu* lugal NI-*gi-mu*^{ki} : 1 ;34 kb. objects ; (*Ga-ra-mu*^{ki}) mu-DU lugal-lugal ... 2(?) mu

Ia 7) TM.75.G.1374. (1) *La-da-at* di-ku$_5$: 10 ;05 kb. ; (2) *En-na-ì* di-ku$_5$: 6 ;00 kb. ; [...] ; (3') *Ti-ti-na* [ ] ; (4') *Ìr-kab-ar* ; (5') *Li-ba-kam$_4$* [ ] ; (6') *Ba-ḫa-ga* : 6 ;50 kb ; 1 ;00 kg. ; (7') *En-na-il* lugal IGI.NITA-IGI.NITA : 0 ;57 ; (17 GNs). 7 mu

Ia 8) TM.75.G.1461. (1) *Ti-ir* : 90 ;00 kb. 80 ;00 a-gar$_5$ 60 túg íb-TÚG ; (2) *I-bí-zi-kir* : 15 ;00 kb. an object in gold ; (3) [*I-rí-i*]*g-da-mu* : 13 túg 35 íb-TÚG [X] ; (4) *A-bu* : 10 ;00 kb. ; (5) *En-na-ì* (6) *Ib-dur-i-šar* di-ku$_5$: 220[+x] túg 150[+x] íb-TÚG objects ; (7) *En-na*-BAD : 11 ;00 kb. ; (8) *I-rí-gú-nu* : 7 ;00 kb. ; (9) *Ìr-kab-ar* : 5 ;00 kb. ; (10) *Iš$_x$*(LAM)-*zi-da-ar* : 5 ;00 kb. ; (11) EN-*bù-uš-li-im* : 4 ;00 kb. ; (12) *Ar-si-a-ḫa* : 4 ;00 kb. ; (13) *Ti-ti-na* : 2 ;00 kb. ; (14) *En-na-il* : 1 object ; (15) *Kùn-zé* : 10 túg. AN.ŠÈ.GÚ : 197 ;00 kb ; 324 túg mu-DU lugal-lugal 2 mu

Ia 9) TM.75.G.1491. (1) *Ig-rí-iš* : 270 túg ; (2) *Na-ma-da-mu* : 250 túg ; (3) *Ar-si-a-ḫa* : 210 ; (4) *Ib-rí-um* : 300 túg ; (5) *Dub-da-ar* : 300 túg ; (6) *A-da-mu* : 200 túg ; (7) EN-*bù-uš-li-im* : 190 túg ; (8) *Ìr-da-ma-lik* : 150 túg ; (9) *A-'à-lu$_5$* : 60 túg ; (10) *A-mi-ì* : 80 túg ; (11) *Is$_x$*(LAM)-*a-il* (12) *Ti-ir* (13) *Gú-gi-wa-an* (14) ŠUBUR (15) *Ba-ḫa-ga* : 100 túg. AN.ŠÈ.GÚ : 2 ;010 túg lugal-lugal

Ia 10) *ARET* II 25 (TM.75.G.1549). (1) *Sá-gu-si* ugula : 1,000[+x] gud *ù* IGI.NITA 60 BAR.AN 9,400 udu ; (2) *Ig-na-da-mu* : 3,700 udu 800 gud ; (3) *Ib-*u_9*-mu-ud* ugula : 1,500[+x] gud 3,400 udu ; (4) *I-ti-Ga-mi-iš* ugula : 1,430[+x] gud *ù* IGI.NITA 28 BAR.AN 2,000 udu ; (5) *Ìr-kab-ar* ugula : 800 gud *ù* IGI.NITA 9,800 udu ; (6) *I-bí-zi-kir* ugula : 2,600 gud 1,000 IGI.SAL 570 BAR.AN 7,700 udu. AN.ŠÈ.GÚ 11,788 gud *ù* IGI.NITA 36,100 udu in-na-sum lugal-lugal

Ia 11) TM.75.G.1553. (1) *I-bí-zi-kir* : 11 ;00 kb. ; (2) *I-rí-gu-ú* : 3 ;00 kb. ; (3) *I-ti-Ga-mi-iš* : 2 ;00 kb. ; (4) *Ib-*u_9*-mu-ud* : 7 ;00 kb. ; (5) EN-*bù-uš-li-im* : 4 ;00 kb. ; (6) *Ìr-kab-ar* : 1 ;23 kb. ; (7) *Sá-gu-si*!(MÁ) : 10 ;30 kb. ; (8) *A*-KA-LUM : 4 ;10 kb. ; (9) *Iš*$_x$(LAM)-*gi* : 2 ;00 kb. ; (10) *Ba-ḫi-ga* : 5 ;30 kb. 0 ;19 kg. ; (11) *Iš*$_x$(LAM)-*zi-da-mu* : 5 ;00 ; (12) *Du-nu-si-ki* : 14 ;00 kb. ; (13) *Dar-mi-a* : 100 ;00 kb. ; (14) *Ti-ir* : 110 ;00 kb. ; (15) é *I-gi* : 40 ;00 ; (16) é *Iš*$_x$(LAM)-*da-mu* : 40 ;00 kb. ; (17) *In-na-zu-ra* : 106 ;00. AN.ŠÈ.GÚ 69 ;00 lugal-lugal. AN.ŠÈ.GÚ : 69 ;00 kb. lugal-lugal (the total referred to the lugal-lugal includes the deliveries until Dunusuki)

Ia 12) TM.75.G.1655. (1) *Ti-ir* : 800 guruš ; (2) *A-bu* : 600 guruš ; (3) *Ib-rí-um* : 600 guruš ; (4) *A-da-mu* : 600 guruš ; (5) *Ar-si-a-ḫa* : 400 guruš ; (6) EN-*bù-uš-li-im* : 400 guruš ; (7) *Ìr-da-ma-lik* : 500 guruš ; (8) *I-bí-zi-kir* : 600 guruš ; (9) *I-rí-gú-nu* : 500 guruš ; (10) *Za-za*-LUM : 600 guruš ; (11) *Ìr-kab-ar* : 400 guruš ; (12) *Iš*$_x$(LAM)-*zi-da-mu* : 500 guruš ; (13) *I-ba*$_x$*-zi-nu* : 400 guruš ; (14) ŠUBUR : 100 guruš ; 4700 guruš SA.ZA$_x^{ki}$. AN.ŠÈ.GÚ ⌜11,700⌝ guruš (7,000 workers of the lords + 4,700 workers of the Palace)

Ia 13) TM.75.G.1686. (1) *La-da-at* di-ku_5 : 125 túg 66 íb-TÚG ; (2) *Dar-mi-a* 1,000 túg 864 íb-TÚG ; (3) *Íl-zi* : 51 túg 41 íb-TÚG ; (4) *Ti-ir* : 130 túg 110 íb-TÚG ; (5) *Ìr-kab-ar* : 53 túg 30 íb-TÚG ; (6) *Íl-zi-da-mu* : 10 túg ; (7) *Du-na-sa-gi* : 16 túg 4 íb-TÚG ; (8) *'À-gi* : 10 túg ; (9) *Gi-li-im* : 10 túg 10 íb-TÚG ; (10) *Ar-*ru_{12}*-gúm* : 9 túg 4 íb-TÚG ; AN.ŠÈ.GÚ : 1,445(!) túg 1,115(!) íb-TÚG

Ia 14) *ARET* I 29 (TM.5.G.1702). (1) *Iš*$_x$(LAM)-*da-mu* : 14 ;00 kb. 0 ;14 kg. 300 túg 310 íb-TÚG ; (2) *Ti-ir* : 80 ;00 kb. 2 ;05 kg. 170 túg 100 íb-TÚG ; (3) *Ḫu-mi-lu* : 93 ;00 kb. 1 ;16 kg. objects 522 túg 430 íb-TÚG ; (4) *Ig-na-da-mu* : 8 ;00 kb. 0 ;52 kg. object 108 túg 22 íb-TÚG ; (5) *Ib-*u_9*-mu-ud* : 9 ;00 kb. 9 túg 5 íb-TÚG ; (6) *I-ti-Ga-mi-iš* : 1 ;51 kb. ; (7) EN-*bù-uš-li-im* : 4 ;00 kb. ; (8) *I-rí-gu-ú* : I ;00 kb. ; (9) *A*-KA-LUM : 8 ;00 kb. 341 túg 290 íb-TÚG. AN.ŠÈ.GÚ 216 ;50 kb.(!) (218 ;51) 7 ;10 kg. (4 ;27) 1,450 túg 1,135(!) (1,147) íb-TÚG

Ia 15) TM.75.G.1733+4511+4514. (1) *Dar-mi-a* : 191 ;00 kb. [x+]1 ;[x] kg. ; (2) *Ar-*ru_{12}*-gúm* : 50 ;00 kb. 1 ;10 kg. ; (3) *Ti-ir* : 1 ;15 kb. ; (4) *Gi-gi* : [x] kb. [X] kg. ; (5) *Íl-zi* : 13 ;00 kb. 1 ; 20 kg. ; (6) *Ìr-kab-ar* : 7 ;00 kb. 2 ;00 kg. ; (7) *Ib-*u_9*-mu-ud* : 20 ;00 kb. 2 ;00 kg. ; (8) *La-da-at* di-ku_5 : 34 ;00 kb. ; (9) *I-bí-zi-kir* : 47 ;00 kb. ; (10) *Íl-zi-da-mu* : 5 ;00 kb. 1 ;00 kg. ; (11) *A-da-mu* : 5 ;00 kb. 1 ;00 kg. ; (12) *I-ti-Ga-mi-iš* : 4 ;30 kb. ; (13) *Ba-ḫa-ga* : 3 ;50 kb. 0 ;16 kg. ; (14) *I-rí-gú-nu* : 1 ;30 kg. ; (15) *Ig-na-da-mu ul-ki* : 10 ;00 kb. 1 ;10 kg. ; (16) EN-*bù-uš-li-im* : 5 ;00 kb. 1 ;00 kg. ; (17) *En-na-da-mu* lugal làl : 6 ;00 ; (18) ŠUBUR : 3 ;00 kb. ; (19) *Ti-ti-na* lugal BAR.AN : 5 ;00 kb. ; (20) *Ga-da-mu* : 19 ;00 kb. ; (21) *Sá-gu-si* : 2 ;30 kb. [ ] ; (22) *'À-gi* ur_4 : 6 ;00 kb. ; (23) *Ìr*-NI-*ba* ur_4 : 5 ;20 kb. ; [

Ia 16) TM.75.G.1762. (1) *La-da-at* di-ku_5 : 84[+x] túg 20 íb-TÚG ; (2) *En-na-ì* di-ku_5 : 73[+x] túg ; (3) *Ig-na-da-mu ul-ki* : 47 túg 28[+x] íb-TÚG ; (4) *A-bu Ti-wa-ga-ba-al*$_6$: 5 túg 1 íb-TÚG ; (5) EN-*bù-uš-li-im* : 71[+x] túg ; (6) GIBIL-*zi-il* : 20 túg ; (7) ŠUBUR : 8 túg 5 íb-TÚG ; (8) *Ti-ir* : 309 túg 120 íb-TÚG ; (9) *Íl-zi* : 92[+x] túg 99[+x] íb-TÚG ; (10) *I-rí-gú-nu* : 56 túg ; (11) *Íl-zi-da-mu* : 82[+x] túg 30 íb-TÚG ; (12) *A-da-mu* : 75 túg ; [

Ia 17) TM.75.G.1968. (1) *Sá-gu-si* : 370 túg ; (2) *Ib-*u_9*-mu-ud* : 250 túg ; (3) *Iš*$_x$(LAM)-*zi* : 300 túg ; (4) *I-bí-zi-kir* : 300 túg ; (5) *Ig-na-da-mu* : 100 túg ; (6) *Iš*$_x$(LAM)-*zi-da-mu* : 150 túg ; (7) *I-ti-*^{d}*Ga-mi-iš* : 100 túg ; (8) *Ìr-kab-ar* : 200 túg ; (9) *A-da-mu* : 200 túg ; (10) *I-rí-gu-ú* : 50 túg ;. AN.ŠÈ.GÚ 2,020 túg dub lugal-lugal

Ia 18) *ARET* VII 21 (TM.75.G.2018). (1) *Ìr-da-ma-lik* : 2 ;28[+x] kb. *áš-du* 5 mu mu-DU é en ; (2) *A-mi-du* : 7 ;16 kb. ; (3) *Ig-rí-su* : 4 ;40 kb. ; (4) *Ib-rí-um* : 1 ;02 kb ; ; (5) *A-'à-lu* : 5 ;18 kb. ; (6) *Na-am*$_6$*-da-mu* : 5 ;12 kb. 9 udu ; (7) *Ìr-kab-ar* : 6 ;34 kb. ; (8) *Ar-si-a-ḫa* : 0 ;02 kb. 9 udu ; (9) *Iš-má-da-mu* : 5 ;18 kb. ; (10) *A-bu* : 2 ;00 kb. 3 udu

Ia 19) TM.75.G.2113, I. (1) *Iš-da-má* : 2 ;00 kb. 20 túg ; (2) EN-*da-zi* : 2 ;00 kb. 20 túg ; (3) *Sá-gu-si* : 2 ;00 kb. ; (4) *Ib-*u_9*-mu-ud* : 2 ;00 kb. (5) *I-rí-ig* : 2 ;00 kb. ; (6) *Iš*$_x$(LAM)-*zi-da-mu* : 1 ;00 kb. ; (7) *En-na-ì* : 1 ;00 kb. ; (8) *Ig-na-da-mu* : 1 ;00 kb. ; (9) *A-da-mu* : 1 ;00 kb. ; (10) *Ìr-kab-ar* : 0 ;28 kb. 13 ;30(!) (14 ;28) 2 mu in-na-sum lugal-lugal

Ia 20) TM.75.G.2113, II. (1) *Ib-*u_9*-mu-ud* : 4 ;00 kb. ; (2) *Sá-gu-si* : 5 ;00 kb. ; (3) *I-rí-ig* : 3 ;32 kb. ; (4) *Ig-na-da-mu* : 2 ;00 kb. ; (5) *Ìr-kab-ar* : 2 ;00 kb. ; (6) *En-na-ì* : 2 ;00 kb. ; (7) *I-ti-ga-mi-iš* : 1 ;00 kb. ; (8) *Iš*$_x$(LAM)-*zi-da-mu* : 1 ;00 kb. ; (9) *Iš-da-má* : 2 ;00 kb. ; (10) EN-*da-zi* : 2 ;00 kb. šu-nígin 25 ;00(!) (24 ;32) kb. mu-DU lugal-lugal

Ia 21) TM.75.G.2349 (*SEb* 7 [1984], pp. 58-63). (1) *Iš*$_{11}$*-gú-ma* : 47(?) gud ; (2) [-*i*]*l* [ ]^{ki} : 33 gud ; (3) *Gú-gi-wa-an* : 37[+x] gud ; (4) [ ] : 317 gud ; (5) *Ti-ir* : 7[+x] gud ; (6) [ ] 39 gud ; (7) *Šu-ma-lik* : 374 gud ; (8) EN-*bù-uš-li-im* : 445 gud ; (9) EN-*mar-ru*$_{12}$: 367 gud ; (10) [} : 385[+x] gud ; (11) *Ga-ma-da-mu* : 352 gud ; (12) *Iš*$_{11}$*-a-ma-lik* : 403 gud ; (13) *Zé-kam*$_{4}$: 341 gud ; (14) [*I-rí-*]*gú-nu* : 354[+x] gud ; (15) [ ] : 376 gud ; (16) *I-da-il* : 275[+x] ; (17) *I-ba*$_{x}$*-zi-nu* : 2[+x] gud ; (18) *En-na-il* ugula : 64 gud ; ...(cfr. rev. V 2-4 : 100 gud-áb šu-du$_{8}$ lugal-lugal)

Ia 22) TM.75.G.2576. (1) *Iš*$_{x}$(LAM)*-da-mu* : 430 túg 315 íb-TÚG ; (2) *Ìr-kab-ar* : 20 túg ; (3) *Dar-mi-lu* : 894 túg 665 íb-TÚG ; (4) *A*-KA-LUM : [x] túg 20 íb-TÚG ; (5) *Ti-ir* : 120 túg 1 íb-TÚG ; [ ] ; (6') *'À-i-šar* : [ ] ; (7') *Rí-ì-ma-lik* : 12 túg

Ia 23 [or II]) TM.75.G.10024+*ARET* III 342 (TM.75.G.3389)(+). (1) *Ti-ir* : 100 ;00 kb. 20 ;00 a-gar$_{5}$ 110 túg 5 íb-TÚG ; (2) *I-bí-zi-kir* : 7 ;00 ; (3) *A-bu* : 10 ;00 ; (4) *I-rí-gú-nu* : 3 ;00 ; (5) *Ìr-kab-ar* lú *Su-ba-ti* : 3 ;00 ; (6) <X X> di-ku$_{5}$: 24 ;20 kb. 20 túg 30 íb-TÚG ; (7) *Íl-zi-da-mu* : 2 ;30 ; (8) *Íl-zi* : 2 ;50 kb. ; (9) *Iš*$_{x}$(LAM)*-gi-da-ar* : 4 ;20 ; (10) *A-mi-ì* : 4 ;00 kb. ; (11) *A-da-mu* : 3 ;00 kb. ; (12) *Ìr-kab-ar* : 2 ;10 kb. ; (13) *Du-bí-šum* : 40 ;00 kb. 1 ;04 objects 138 túg 37 íb-TÚG ; (14) [*Rí-ì*]*-ma-lik* : 43 ;30 kb. 1 ;15 kg. 130 túg 300 íb-TÚG ; (15) *Ki-ti-ir* : 7 ;42 kb. 0 ;10 kg. 127 túg 106 íb-TÚG ; [ ]. AN.ŠÈ.GÚ 337 ;36 kb. 10 ;44 kg. 692 túg 529 íb-TÚG

Ia 24 [or II]) TM.75.G.10062 (fragmentary). [ ] ; (1') *Iš-da-má* ; (2') *Ib-rí-um* ; (3') *Iš*$_{11}$*-gi-ba-ìr* ; (4') *Ib-dur-i-šar* (5') *Kùn-zé* ; (6') *Ar-si-a-ḫa* ; (7) *Ìr-kab-ar* ; (8') *A-bu* ; (9') *Iš-má-da-mu* ; (10') *En-na*-BAD lú *Sá-gu-si* ; (11') *Ìr-am*$_{6}$*-da-mu* lú *I-rí-ig-gú-nu* ; (12') *Ib-u*$_{9}$*-*[*mu-ud*] ; (13') [-]*šum* lú *Ba-zi-da* ; *I-rí-ga-ma-al*$_{6}$ *Gi-sá* ; (14') [ ] ; (15') é *Sá-gu-si* ; (16') *Iš-má-da-mu* ; (17') *A*[*r-*] ; (18') *Ar-si-a-ḫa* ; (19') *Ib-dur i-šar* ; (20') *Ḫa-ra-il* ; (21' *Iš*$_{11}$*-gi-ba-ìr* ; (21') *Zi-ba-da*

الكمية اليومية لشخص	*كميات الطعام شهريا لشخصين*	كميات الطعام شهريا	*المُستلمون*
8 an-zam$_{i}$ 4 an-zam$_{x}$ 2 an-zam	*gu-bar* 1 *gu-bar* 1/2 *gu-bar*	**6 gu-bar** 20 *gu-bar* 11 *gu-bar*	*maliktum*, *Ti-iš-Da-mu*, Ert-«a-^{d}UTU [122] 10 dam en, 10 dam ABxAs 22 dam en tur
			45 dam en
		37 *gu-bar*	المجموع

(حصص بكميات الطعام والمؤن المخصصة لنساء الملك)جدول رقم3(

❖قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث :

◆ المراجع العربية :

- أبو عساف ، علي ، آثار الممالك القديمة في سورية 8500 ق.م – 535 م منشورات وزارة الثقافة دمشق 1988م.

-الحلو,عبد الله ,صراع الممالك في التاريخ السوري القديم ما بين العصر السومري وسقوط المملكة التدمرية ,مطبعة بيسان للنشر ,ط1,بيروت 1999م.

- سمير,عماد,نصوص المعاهدات والعلاقات الدولية , مجلة دراسات تاريخية,العددان 123-124,جامعة دمشق, 2013م.

- عبد الله ، فيصل ، مصادر ونتائج الدراسات حول إبلا ، مجلة دراسات تاريخية ، العددان 75 – 76 ، جامعة دمشق ، 2001م

- ف.فون زودن , في تصنيف لغة إبلا , ترجمة فاروق إسماعيل , مجلة دراسات تاريخية , العددان 53و54 , منشورات جامعة دمشق , 1995م .

- ف.فون زودن ,الأكدّية والإبلوية , ترجمة فاروق إسماعيل , مجلة التراث العربي , العدد 85 , اتحاد الكتّاب العربي , دمشق 2002م .

-قابلو,جباغ وسمير, عماد:تاريخ الوطن العربي القديم (بلاد الرافدين-سورية-مصر) منشورات جامعة دمشق ط 1 ,2007-2008م

-كلينغل ,هورست ,آثار سورية القديمة ,ترجمة قاسم طوير ,منشورات وزارة الثقافة ,ط1, 1985م

- مرعي ، عيد ، تاريخ أقدم مملكة عامرة في سورية ، دار الأبجدية للنشر ط 1 ، دمشق 1996م

-مرعي ,عيد,تاريخ مملكة إبلا وآثارها ,منشورات وزارة الثقافة, دمشق 2015م.

- ماتييه , باولو: اكتشاف معبد جديد من عصر البرونز الوسيط الثاني في إبلا , ترجمة : محمد وحيد خياطة , مجلة الحوليات الأثرية , 2001م

- طوير ،قاسم , إبلا (الصخرة البيضاء , دراسات أثرية , لغوية , وتاريخية)
,تأليف : باولو ماتييه , ألفونسو آركي , جيوفاني بيتيناتو , بيليو فرانزارولي
,أدمون سولبرجر , ديتس إدتسارد ,قاسم طوير , ترجمة: قاسم طوير , مطبعة
سورية ، 1984م

-كلوتشكوف: (تل مرديخ)-إبلا القديمة , الجديد حول الشرق القديم , تحرير :
بونغراد –ليفين , ترجمة: جابر أبي جابر, , دار التقدم موسكو 1988م

◆ المراجع الأجنبية :

-Archi . Alfonso , (about the organization of the Eblaitstate), in SEb V , universita deglistudidi Roma. (lasapienza) 1982

- Archi . Alfonso , (chronologierelative des archives d'Ebla) , in Amurru 1 , ERC , paris 1996

- Archi . Alfonso , (the city of Ebla and the organization of its rural territory), Altorienta lische for schunger 19.1992

- Archi . Alfonso , (trade and administrative practice: The case of Ebla) , in the Altovientalische for schungen , 20, 1993

- Archi . Alfonso , (arecent book on Ebla) , in SEb VII , universita degli studi di Roma (la sapienza) , 1984

-Archi , Alfonso , (Rank at the court of Ebla): in: your praise is sweetAmemorial volume forJeremy Black from students,colleagues and friends , London 2010

-Archi,Alfonso,(Lords/Lugal-Lugal/) in Vicino Oreinte 12,2000,

Archi,Alfonso,(Avictory over Mari and the fall of Ebla),, Journal of cunei form studies 55 , 2003 .

-Archi,Alfonso,(the Gods of Ebla), in the Nether lands Institute for the near east,Leiden University ,the Nether lands Institute in Turkey,Istanbul,Annual Report 2010.

Archi, Alfonso,(the king –list from Ebla)in Historiography in the cuneiform world Assyriologique international Harvard -university ,Bethesda,Maryland,2000.

- Arcari , Elena (the administrative organization of the city of Ebla) , inwirtschaft und gesellschaft von Ebla , herausgeben von hartmut waetzoldt herald haupmann , Heidelb erger orient verlay 1988

- Biga , M . G . (women at the court of Ebla) , in oriental arivista trimestrale pubblicata del poptificio isttuto biblico di Roma Vol72 – FASC. 4- 2003

- Biga , M. G. (wet – nurses at Ebla) , aprosopographic study, invicino oriente , Vol12, biblico di Roma , 2000

-Biga.M.G.,Pomponio.Francesco: (Elements for achronological division of the administrative documentation of Ebla), Journal of cuneiform studies, Vol.42,1990.

-Biga.G.M.(afeminine- wet-nurse-chronology), in Vicino Oriente 12,2000.

-Biggs, Robert,(the Ebla tablets),in Biblical Archeaologist) ,Vol.43,No.2,1980.

-Biga , .M . G . (the reconstruction of arelative chronology for the Ebla texts) , in the orientalia Vol. 72 – FZSC.4.2003

- Davidoié , Vesna (Gurusv in the administrative texts form Ebla) , inwirtschaft und gesells chaftvon Ebla , herausgage ben von hartmut waetzoldt herald hauptmann , Heidelberger orientverlag 1988

- Diakonoff, I . M . (the important of Ebla for history and linguistics), in Eblaitica , Volz , publication of the center for

Ebla research at New York university , winona lake , Indiana 1990

-Diakonoff, I.M (the rise of the despotic state in ancient Mesopotamia),in society and state in ancient Mesopotamia.Sumer), Moscow,1959.

- F. pomponio (lugal dell'amministrazione di Ebla), in Aula orientalis volII1985

- fortin . Michel , (Syria – terre de civilizations) , les editions del . Homme – 1999

-Hans.H.Wellisch,(World´s oldest library) the Journal of library History(1974-1987),Vol.16,No.3, Summer , 1981.

-Ur, Jason,(Emeregent landscapes of movementing early Bronze Age northern Mesopotamia,11May,2006.

-Edens,Christopher,(Dynamics of Trade in the ancient Mesopotamian: ((world system)) in American Anthropologist, new series,Vol.94.No.1 Mar,1992.

-.Posgate,J.N (early Mesopotamia: Society and Economy at down of history),British Library cataloguing in publication data,London 1992.

-PeyronelL. and A.Vacca,(Natural Resoures,Technology and Manufacture Processes at Ebla,Apreliminary Assessment),in Ebla landscape

- . Mander. Pietro, (the function of the maliktumas based on the documentation of the administrative texts of Ebla) , in wirts chaft und Gesellschaft von Ebla, vol 19 ,1989

-Matthiae,Paolo,(Ebla in the late early Syrian period: the Royal Palace and the state archives) the Biblical archaeologist,vol.39 No.3,Sep1976

-Matthiae,Paolo,(Master pieces of early and old Syrian Art: discoveries of the 1988 Ebla excavations in ahistorical perspective,proccedings of the Britsh academy Lxx v ,1989.

- Mattiae , paolo (Ebla in the last early Syrian period: the royal palace and the state archives) , in the biblical archaeologist , Vol .39 . sep . 1976

- Matthaie,Paolo,Princely cemetery anancestors cult at Ebla during middle BronzeII,UF,Band11,1979

-Michalowski, Piotr (third millennium contacts:observation on the relationships betweenMari and Ebla),in Journal of the American oriental society,Vol.105,No.2,1995

- Michael . C . Astour , (the Ebla empire and its foreign relations) , in Eblaitica: essays on the Ebla archives and Eblaite language , vol . 1 , winona lake , Indiana 1987.

- Milano. lucio (Eblait a third – millennium city – statein ancient Syria) in civilizations of the an cient near – east II , New York.1996

- . Milano , Lucio (recipient and amount of the rations) , in Mai annals derecherches interdisciplinaires 5, editions recherché sur les civilizations

-Milano,L,(Food ration at Ebla: apreliminary account and the ration lists coming from the Ebla Palace archives L.2712,in: M.A.R.I 5,1987

-Milano,L,(Ebla:athird Millennium city- state in ancient Syria,in :Sasson, J.(ed),civilizations of ancient near east,vol.II,New York1995

-Ristvet,Lauren,(Travel and the making of north Mesopotamian Polities), University of Pennsylvania scholarly commons,2011.

-Steinkeller,Piotr.(Ebla´s Place in the International trade network at ca 2350.),in Ebla and Beyond Ancient Near Eastern studies after fifty years of discoveries at Tell Mardikh,Rome 15-17December 2014.

-Steinkeller,Piotr.(Observations the Sumerian personal names in Ebla sources and on the onomasticon of Mari and Kiš,Harvard university , 1993.

- Vigano , Lorenzo (Judges at Ebla) , in LA 41 , the oriental institute university of Chicago , 1991

- Vigano , Lorenzo (Mari and Ebla : of time and rulers), in an accounting of third millennium Syria , editorial ausa apdo 1 . 1 – 828 . Sabadell . Barcelona . 1996

- Vigano , Lorenzo (the near east in the third millennium) , inbilical archaeologist , (new discoveries at Ebla) , apulication of the americanaschools of oriental research vol. 47 , no1 . March 1984

-Vigano,Lorenzo,(Ritul at Ebla),in Journal of near eastern studies,Vol.54,No.3, Jul,1995.

-Vigano,Lorenzo,(the use of the Sumerian word(Nig-ba),(Gift),in the Ebla administrative report), in LA45,1995

- Vigano,Lorenzo, literary sources for the history of Palestine and Syria(theEbla Tablets),BA,a,publication of the American school of Oriental,Vol47,1984

- Welton, Lynn,(the Amuq plain and Tell Tayinat in the third millennium BCE: the historical and socio- political context) CSMS.Journal V6,university of Toroto ,2011.